

كرسي نقادا وقوص للأقباط الأرثوذكس
قُــوص وِرْوِر
ثُـلاثِـيةٌ تارِيخِيــةٌ
الجزء الأول : مدخل إلى تاريخ المدينة
تقــديم
نيافة الحبر الجليل أنبا بيمن
مطران نقادا وقوص وتوابعهما
ورئيس دير الملاك العامر بجبل بتهب
ببرية الأساس المقدسة بنقادا
المراجعة اللغوية
أ. د. حسن مغازى
أستاذ النحو وموسيقى الشعر
بكلية الآداب بالقاهرة وقنا
وعضو مجمع اللغة العربية
بمكة المكرمة
المراجعة العلميــة
والتــاريخية
أ. د. إبراهيم ساويرس
أستاذ القبطيات بجامعة
سوهاج
إعــــداد
اغنسطس
يوحــنا وليم النقادي

كرسي نقادا وقوص للأقباط الأرثوذكس

قُـــوص وِرْوِر

ثُـــلاثِـيَّةٌ تـارِيخِيــــةً

الجزء الأول : مدخل إلى تاريخ المدينة

^{S}ⲕⲱⲥ, ^{B}ⲕⲱⲥ ⲃⲉⲣⲃⲓⲣ, ⲕⲟⲟⲥ ⲃⲁⲣⲃⲓⲣ (Am. 399–400 and 400–1) = [hieroglyphs] (Gauthier V, 178, 220. 221; Gardiner, *Onom.* II, 27*–28*), *Gsꜣ*; later [hieroglyphs], *Gsy*; Gk. Ἀπόλλωνος πόλις μικρά; Arabic قوص واروير, now قوص, Qûṣ, in Upper Egypt. The meaning of ⲃⲁⲣⲃⲓⲣ, ⲃⲉⲣⲃⲓⲣ is unknown. PLEYTE, *Les Papyrus Rollin*, 41 [1868].

Coptic Etymological dictionary – J. Cerny – Cambridge -1976- p345

تقديم

نيافة الحبر الجليل أنبا بيمن

مطران قوص ونقادة وتوابعهما

ورئيس دير الملاك العامر بجبل بنهدب

ببرية الأساس المقدسة بنقادا

المراجعة العلمية والتاريخية

أ. د. إبراهيم ساويرس

أستاذ القبطيات بجامعة سوهاج

المراجعة اللغوية

أ. د. حسن مغازي

أستاذ النحو وموسيقى الشـــعر

كلية الآداب بالقاهرة وقنا

وعضو مجمع اللغة العربية بمكة المكرمة

إعـــــــــــــــــداد

أغنسطس

يوحـــــنا وليـــم النقـــــادي

الكتاب: قوص وِرْوِرْ ثلاثية تاريخية الجزء الأول (مدخل إلى تاريخ المدينة) .

المؤلف: أغنسطس يوحنا وليم النقــــادي.

الناشر: مطرانية نقادة وقوص للأقباط الأرثوذكس .

التنفيذ: الأمير للدعاية والإعلان بالقاهرة.

الطبعة: الأولى سبتمبر 2021م.

ترقيم الإيداع بدار الكتب (*Egypt*): 20144 / 2021

الترقيم الدولي: 5 - 9488 – 90 – 977 – 978

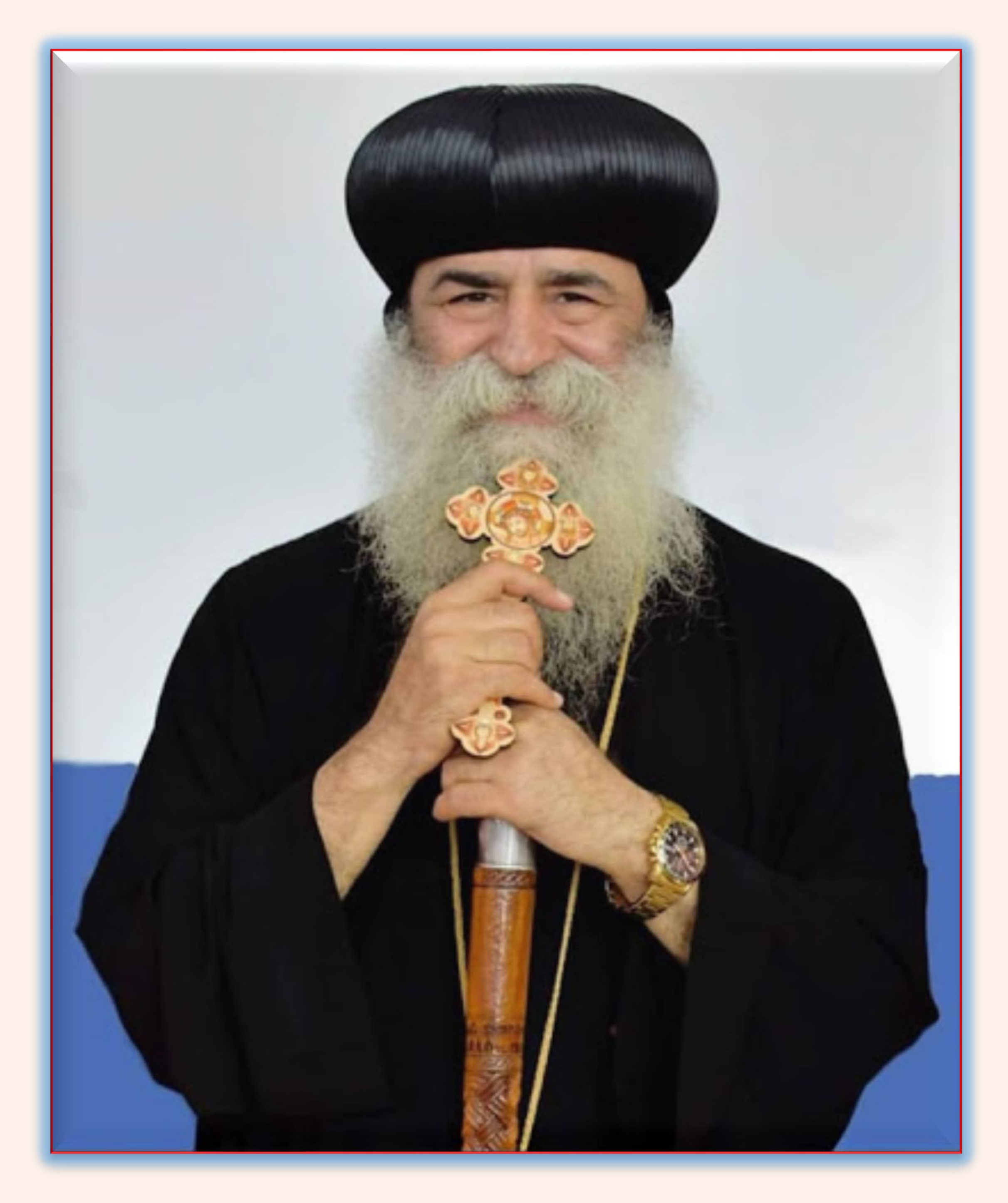
الصور المائية بالغلاف : معبد قوص عام 1802م – المتحف البريطاني (أنظر الصفحة بالرقم 61 ، 64) ، والنترين حورس وحتحور المعبودان في قوص



قداسة البابا المعظم الأنبا تاوضروس الثانى

(118)

بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية وسائر بلاد المهجر



الحــــبر الجــليل الكلى الاحترام والطوبى

نــيافة الأنبا بيـــمن

مطران قــوص ونقــادة وتوابعــهما

ورئيس دير الملاك ميخائيل بجبل بنهدب ببرية الأساس المقدسة بنقادا



Cϒη Θεὼ Icχϒpoc

أقدم السجود لربنا ومخلصنا يسوع المسيح الذي يكشف لنا كل يوم عن عمق غنى محبته، وأشكره إذ قد وهبني بركة الخدمة في هذه البقعة المقدسة من أرض مصر الغالية ، وهي مدينة قوص العريقة والمحفور اسمها في حضارة مصر بل في حضارة الكون بما حدث على أرضها وما ازدانت به على مر العصور من صفات التميز والابهار .

وأقدم الشكر لابننا الحبيب الشماس يوحنا وليم الذي بذل جهداً كبيراً في البحث في المصادر والمراجع وجمع كل ما أتيح له عن مدينة قوص في الأزمنة المتعاقبة وما كُتب عنها قديماً وحديثاً، وتميز بتوثيق كل ما كتبه بالقرائن والأدلة من صور المراجع والوثائق التي تشهد لهذا التاريخ .

وقد سبق له الكتابة عن حياة القديس الأنبا بسنتاؤس اللابس الروح أسقف قفط وقدَّمه له نيافة المتنيح الأنبا غريغوريوس الذي كتب في تلك المقدمة قائلاً:(إن سيرة الأنبا بيسنتاؤس نور في طريق الرهبان وسائر المؤمنين السائرين في طريق السماء)، وكذلك كتاب رهبنة وديرية برية الأساس المقدسة بنقادة وهو من الكتب التاريخية والروحية عن هذه المنطقة، وننتظر منه المزيد من الأبحاث عن هذه المنطقة الغنية بالتاريخ والتراث.

أدعو الجميع ـ لاسيما الشباب ـ على اقتناء هذه الجوهرة الغالية القيمة، والاطلاع على ما جاء فيها ليزيدوا من اعمارهم أعمارا ومن إدراكهم اتساعاً.

والرب إلهنا يعوض كل من له تعب بالحياة الهنيئة في هذا الدهر والحياة الأبدية في الدهر الآتي ببركة أمنا الطاهرة القديسة العذراء مريم، وببركة صلوات قديسي هذه المنطقة ومنهم القديس الأنبا بسنتاؤس اللابس الروح والقديس الأنبا أثناسيوس القوصي ، وببركة صلوات أبينا صاحب الغبطة والقداسة البابا أنبا تواضروس الثاني.

دمتم معافين في الثالوث الأقدس ولإلهنا المجد دائماً أبدياً أمين.

تــــــــذكار:

أبونا السائح الكبير القديس أبا فيس، والقديس إبرآم رفيق أنبا جورجى

دير الملاك نقادة في الأحد : 9 طوبة 1737 للشهداء.

17 يناير 2021 ميلادية.

بنعمة الله

أنــبـــــا بيـــــــمن

مطران كرسي قوص ونقادة وتوابعهما

ورئيس دير الملاك ميخائيل العامر

بجبل بنهدب ببرية الأساس المقدسة



Ⲥⲩⲛ Ⲑⲉⲱ̀ Ⲓⲥⲭⲩⲣⲟⲥ

أشكر السيد الرب إلهنا على معونته واستجابة صلاتنا إلى مجده تعالى ، أنه بعد عامين ونصف أن انتهى الجزء الأول من هذا الكتاب الذي عنونته بـ " قوص وِرْوِرْ ثلاثية تاريخية " فقد بدأ العمل فعلياً في هذا الكتاب في 30 / 7 /2018م.

والحقيقة أن هذا المؤَلف يرجع الفضل فيه إلى أبينا الحبيب جدًا ملاك الإيبارشية صاحب النيافة الحبر الجليل الأنبا بيمن مطران نقادا وقوص أدامه الرب إلهنا علينا أباً ومعلماً وحبيباً إلى قلبي أنا خاصة وإلى شعب الإيبارشية، فقد عمل الله به وعلى يديه ما ينطق عنه الحجر قبل البشر.

وفى الحقيقة أن قصة هذا الكتاب قد بدأت بعد طباعة كتاب " رهبنة وديرية برية الأساس المقدسة بنقادا " عام 2002م ، عندما تمنى عليَّ صاحب النيافة الأنبا بيمن أن أُصدر بحثًا مماثل عن تاريخ قوص ، ونظراً لمياه كثيرة قد جرت في الحياة لم أتمكن من تحقيق هذه الأمنية في حينها ، ولكن في عام 2018 م عند بركة اكتشاف رفات العظيم في القديسين الأنبا بيسنتاؤس اللابس الروح أسقف قفط شاءت عناية القدير ببركة هذا الاكتشاف المحبب لنفوسنا وببركة الرغبة والصلوات من أبينا الأسقف الجليل جزيل الاحترام الأنبا بيمن التي لاشك أنها آزرتني في أن أبدأ العمل طوال هذه المدة وأن يصل المحتوى إلى هذا القدر .

وفي البدء .... أريد أن أوضح للقارئ أنى اتخذت طريقة في الكتابة قد تكون غير مألوفة إلى حد ما، بإيضاح وورود صور المراجع والوثائق، لغرضين أولهما لأعرض صورة حية للقارئ على ما لا يمكن أن يطلع عليه، والثاني تجميع حي إلى حدٍ ما لهذه المصادر والوثائق.

والحقيقة أن ثراء تاريخ هذه المدينة لم يرد إلى ذهني أن يكون بهذا الكم والغناء التاريخي، ولم أتوقع مطلقاً أن أجد هذا الكم الهائل من المراجع العلمية التي دارت حول وكتبت عن تاريخ هذه المدينة سواءً باسلوبٍ مباشرٍ أم غير مباشرً، وبهذا الكم الكبير من الاستعراض التاريخي الذي كان حياً في يوم من الأيام على هذه الأرض التي للشعب القبطي على أرض مدينة قوص وقراها العديدة ، وقد انتهيت أن أقسم هذا الكتاب إلى جزئين، وهذا هو الجزء الأول من هذا التاريخ الوثائقي لهذه المدينة الغنّاء.

كما أريد أن أوضح كابن ولد في نقادا وتربى فيها وعاش بين جنبات حوائط شوارعها الحاملة التاريخ، أن أقول إن تاريخ قوص الحاضرة هو نفسه تأريخ لنقادا التاريخ فهي التي كانت إحدى قراها عبر عصور التاريخ المختلفة، ويحق لنا وعلينا كأبناء لهذه المنطقة أن نفخر بتاريخٍ جليلٍ هذا مقداره، وأن نقدمه للأجيال الجديدة لتعي ما توارثناه عن الآباء والأجداد لعله يكون عبرةً وسجلاً حياً يقدم المثل والعمل والضمير، فالشعوب الحية هي التي تصنع تراثها.

ومما هو جديرٌ بالذكر في هذا المقام أن أوجه شكري القلبي وعرفاني وامتناني إلى روح قداسة أبينا القديس ومعلم المسكونة البابا الأنبا شنودة الثالث الذى عمل على جعل قوص ونقادا إيبارشية واحدة بعد أن قدمت له تقريري عن حالة

البلدتين واحتياجهما الرعوى في عام 1990م بعد نياحة أبونا القديس الأنبا مكاريوس أسقف قنا ونقادة وقوص ، وكنت قد اقترحت على قداسته هذا التقسيم في التقرير المذكور وقد أخذ به وعمل التقسيم المقترح ، والشكر أيضا موصول لروح غبطته في اختيار هذا الرجل الذى لم يأل جهداً أو راحة في عمل شاق احتمل فيه متاعب جمّة هو ملاك الإيبارشية الأنبا بيمن ، حقَّ على شخصياً بعد هذا العمر وهذا التعب في نماء الإيبارشية أن أقول لنيافته طوبى لنا لأنك أنت ابونا وراعي بلادنا ذات الثقل التاريخي الذى قلَّ ان يكون بين الإيبارشيات الأخرى ، لقد بعثت إيبارشية تاريخية وأقمتها من النسيان ...... شكرا لتعبك في بلادي صاحب النيافة .

وأود ختاماً أن أشكر روح والدتي التي تستحق منى تقديرًا خاصًا جداً السيدة نارجس إسطفان جرجس والتي إليها يرجع الفضل الأول في معرفتي بالكتابة والبحث في تاريخنا القبطي المجيد، وإلى روح والدتها السيدة سابينا عبد الشهيد عبد المسيح أبو نصير التي تعلمت منها كثيراً من الكلمات القبطية فإليها يرجع الفضل في معرفتي بكيفية نطق بعض الكلمات في القبطية الصعيدية والتي كان لها فضل في استجلاء بعض هذه الكلمات في هذا الكتاب.

وإذ أهدى هذا الكتاب إلى روح والدتي وجدتي، فبالحري أهديه إلى كل أرواح الشهداء والصديقين والقديسين ولباس الصليب الذين عاشوا على هذه الأرض " قوص "، متعنا إلهنا الحي الناظر من الأعالى ببركات صلاح صلواتهم عنا.

وأخص بالشكر الأستاذ الدكتور إبراهيم ساويرس الأستاذ المساعد للقبطيات بجامعة سوهاج الذي في كثرة مشاغله أفسح لنا وقتاً للمراجعة العلمية والتاريخية، كما أشكر صديقي واخى الكبير الأستاذ العلامة الدكتور حسن مغازي أستاذ النحو والصرف والعَروض بكلية الآداب في قنا وعضو مجمع اللغة العربية بمكة المكرمة الذى تفضل بمراجعة البناء اللغوي للكتاب، أيضاً أود هنا وفى هذا المقام أيضاً أن أشكر الصديقة الفرنسية " جوليا بورلية - Julia Bourles" وهى التي ساعدتني في ترجمة مقالة العالم الكبير هنري بروج من اللغة الفرنسية.

طالباً البركة والصلوات من أبينا صاحب الغبطة والقداسة البابا الأنبا تاوضروس الثانى (118) وشريكه في الخدمة الرسولية أبينا الأسقف المكرم جزيل الطوبى والاحترام الأنبا بيمن مطران بلادي نقادا وقوص وتوابعهما.

<u>تـــــــــــذكار:</u>

نقل جسد الشهيد العظيم إسطفانوس أول الشمامسة وأول الشهداء

نياحة السراج المنير الأنبا أثناسيوس القوصي

الجمعة: 15 توت 1737 للشهداء.

25 سبتمبر 2020 ميلادية.

يوحـــــنا ولــــــــيم
النقادي
NEW JERSEY, U.S.A.

Friday: 09/25/2020

Iwannhn Wiliam
Pi Nekote
Picoou : ī ē Qoout ā̄ψ̄λ̄ζ̄


الباب الأول


الإسم التاريخى لقوص

مقـدمة الباب الأول

مختصر تعريفي في العلاقة بين الأقباط ولغتهم وجغرافيتهم

لا أجد أفضل من أن أقدم لهذه المقدمة إلا بما صدَّره الأستاذ الدكتور (عبد المحسن بكير) في مقدمته لكتابه " قواعد اللغة المصرية "[1] المنشور عام 1954م ، وقد قال فيه نصاً :

بالرغم من أن مصر تعد الآن من ضمن كتلة الشعوب المتكلمة بالعربية فإنها ما تزال تحتفظ في لغة الكلام على الأدق بأثر "اللغة المصرية القديمة" (1) وهي اللغة التي سنحاول أن ندرس قواعدها ونشرح أساليبها. لقد استمرت هذه اللغة مستعملة في مصر الى القرن السادس عشر ميلادية فيما يعرف "باللغة القبطية" وهي في الواقع "لغة مصرية قديمة" مكتوبة بحروف يونانية. وبالرغم من أن اللغة العربية قد حلت محل القبطية في التخاطب فإن هذه الأخيرة - وهي القبطية - ما تزال مستعملة في كنائس مصر وأديرتها. وعلى ذلك فإننا لا نبالغ إذا قررنا أن "اللغة المصرية القديمة" ما تزال الى الآن مستعملة في بلادنا. وهذا بلا شك مما يجعلها أكثر استحقاقاً للاهتمام والدراسة.

الصورة بالرقم (1) عبد المحسن بكير

وإذ كان الشعب المصري يتحدث لغة وجد نفسه يتحدثها على أرض مصر ، في الوجهين القبلي والبحري منذ فجر التاريخ الإنساني الذى صنعه الإنسان المصري ، وإذ عُرِّفَتْ هذه اللغة بأنها (اللغة المصرية القديمة) ، كان الإنسان المصري آنئذٍ يعطى أسماءً لبلاده ومقاطعاته بذات لغته المصرية التي فُطِرَ عليها ، هذه اللغة التي كُتبت بصور مختلفة ومتعددة ، كان قد ابتكرها الإنسان المصري ذاته بحسب تطور البيئة المصرية ، والمجتمع المصري ، وانفتاح مصر على شعوب أخرى من حيث هي مملكة قد امتدت عبر التاريخ بين كثير من الشعوب والأمم .

وقد أُعتبرت اللغة القبطية آخر طور لكتابة اللهجة العامية للغة المصرية القديمة ، وقد تحدث الإنسان المصري بها منذ نحو خمسة الآلاف عام قبل الميلاد تقريباً ، وقد استمر أهل الصعيد على التحدث بها خصوصا في جهاته الكبرى كنقادا ، وقوص ، وأخميم ، وما جاورهم[2].

ومن هنا فقد أعطى الشعب المصري لبلاده اسمين مهمين جداً بحسب لغته العامية المستخدمة في حياته اليومية ، هذان الاسمان نبعا من طبيعة الإنسان المصري الروحانية ، ومن طبيعة حبه لبلاده التي وُجد عليها ، هذان الاسمان ما زالا يتداولان حتى الآن في كل الاستخدامات اللغوية التعريفية المعاصرة ، سواءً

1 - عبد المحسن بكير - قواعد اللغة المصرية في عصرها الذهبى – الطبعة الرابعة 1982م – الهيئة المصرية العامة للكتاب .
2 - جورجى صبحى – قواعد اللغة المصرية القبطية – القاهرة 1925م – ص 3 .



على المستوى الدولي ، أو المحلى ، أو الخاص الكنسي ، ومازال تأثيرهما ممتداً في حياة الأقباط اليومية ، يؤثر فيهم ، ويحملونه معهم إلى أقطار المسكونة.

الإسم الأول: (حت – كا – بتاح)

وقد استُخدم هذا الاسم في منف (ميت رهينة – الجيزة) ومعناه أرض (بيت) روح الإله بتاح ...... أما تعريف الـ " كا "[3] في اللغة المصرية فهي بمعنى الـ " روح " ، أما الكلمة " بتاح "[4] فهي اسم الإله (بتاح)[5] وهو الإله الخالق " هو أول من كان وأول إله " في الثقافة الكيمتية القديمة ، وهو الذى خرجت منه جميع المخلوقات ، ومن اسمه اشتقت أهم كلمات تتداول اليوم: -

1 - **الكلمة الأولى** اسم مصر المتعارف عليه في جميع أنحاء العالم " *Egypt* " ، والمأخوذ من الاسم اليوناني لمصر " إيجيبتوس " المأخوذ عن "ها كا بتاح " ، بعد حذف علامتي الرفع اليونانية .

2 - **الكلمة الثانية** المشتقة من " كا - بتاح " هي كلمة " كا - بت " ومنها قبط في العربية - *Copts* في الإنجليزية " في تعريف المواطنين اللذين يعيشون في أرض الإله بتاح.

3 – **الكلمة الثالثة** المشتقة من " كا – بتاح " هي اللغة المقدسة ، لغة أرض " كا- بتاح " المصطلح عليها بالقبطية في اللغة العربية الـ (كا - بت) ومنها *Coptic* في الإنجليزية .

وقد عرّف علماء المصريات الـ " كا " والإله " بتاح " على هذا النحو:-

1. THE KA

The Ka was the spiritual counterpart of the deceased; it was his personality, bearing the same relationship to him that a word bears to the idea that it expresses. In the XVIIIth dynasty the personality was not infrequently disjoined from the body. There are many representations illustrating this. In the Temple of Amen, at Luxor, Horus is shown presenting to the god Amen-Ra the infant king Amenhetep III and his Ka; both the Ka and the child are represented as an infant (Fig. 1). Again, there are instances in which the king is shown adoring his own Ka.

الصورة بالرقم (2) " ناش "

---

3 - *W.L.Nash – The Tombs of Ancient Egypt – 1909 – p5 .*
4 - *W.M.Flinders petrie – The Religion of Ancient Egypt – London 1908 – p 58.*
5 - إدولف إرمان – ديانة مصر القديمة – مكتبة مدبولى 1995م – صد 47 .

وترجمة النص السابق[6] : -

" الـ " كا " هي النظير الروحي للمتوفى ، أو النسخة المطابقة له ، إنها شخصيته التي تحمل نفس علاقته بالكلمة التي تلد فكرته ، وترسمها ، أو تعبر عنها . وفى عصر الأسرة الثامنة عشرة لم يكن يحدث فصل الشخصية عن جسدها بشكل متكرر، وقد وُجدت عدة لوحات مرسومة توضح هذا الفكرة ، ففي معبد الإله (آمون) في الأقصر يُعرض للإله (حورس) وهو يقدم الطفل الملكي (أمنحوتب الثالث) و " الكا " التي له ، فكل من الـ " كا " والطفل يظهران على هيئة طفل صغير(رضيع) . مرة ثانية يوجد الكثير من النقوش، تُظهر أن الملك يعشق أو يعبد الـ " كا " التي له ".

وعن (بتاح) نورد ترجمة النص التالي[7] : (*أنظر الصورة التالية بالرقم 3*)

" بتاح الخالق كان معبودا في ممفيس ، وصُوِّر على هيئة مومياء ، ونحن نعرف أن الدفن الكامل والتحنيط بدأ مع عصور الأسرات ، وقد صار معروفا مع عبادة الحيوانات المبكرة للثور أبيس "

Ptah the creator was especially worshipped at Memphis. He is figured as a mummy; and we know that full length burial and mummifying begin with the dynastic race. He was identified with the earlier animal-worship of the bull Apis;

الصورة بالرقم (3) فليندرز بيترى

الإسم الثانى : (كامي او كامِت)

" كمِت " كُتبت على الآثار " "[8] ، وبالقبطية (ⲭⲉⲙⲧ) ، أو كامى (ⲭⲏⲙⲓ) بمعنى الأرض السوداء ، وهذه التسمية مركبة من (ⲭⲏ) المقلوبة عن (ⲭⲱ) بمعنى وضع ، أو ترك ، أو تكوين ، ومـــن (ⲙⲓ) المأخوذة من (ⲟⲙ̀ⲓ) بمعنى طين[9]…. ، ولا زالت تستخدم هذه الكلمة إلى يومنا هذا في مكاتبات الكنيسة الرسمية باللغة القبطية (ⲣⲉⲙ ⲛ̀ ⲭⲏⲙⲓ) – تُنطق حالياً ريم إن كيمى – وصحة النطق باللهجة البُحيرية (رام إن كامى).

6 - *W.L.Nash- The Tombs of Ancient Egypt – 1909 – p.5.*
7- *W.M.Flinders Petrie – The Religion of Ancient Egypt – London 1908 – p.58.*
8 - *Emile Chassinat – Bibliothèaue D'Etude – Tome Second – Le caire 1912 – (Conte du naufragé .. Golenischeff) p7*
9 - إقلاديوس يوحنا لبيب – عين شمس – المجلد الأول – العدد الثالث – صـ 34 – 1900

هذان الاسمان يأتي استخدامهما وإلى اليوم في حياة الأقباط الكمتيين اليومية ، سواءً عرفوا أم جهلوا ، في ظل سيادة ثقافة ولغة مختلفة عن طبيعة هذا الشعب وتراثه المحفور ، سواءً في عمق التاريخ ، أم على نقوش ما تبقى من تراثه الذى حفره على واجهة التاريخ والعالم ، أم فيما تبقى من بردياته ومخطوطاته وشقافات الفخار التي نقلت لنا كيف تعرض تاريخ هذا الشعب لمحاولات المحو والإخفاء ، ولكن عمق الهوية والثقل الحضاري الوحيد والمتفرد في العالم ، بقى لكى يُدهش ويُشهد العالم عن الفكر الإنساني لهذا الشعب الذى ما زال باقياً إلى اليوم ، يعاند كل محاولات التجهيل ، أو الإبادة ، أو المحو الثقافي ، أو اللغوي وسيظل باقياً ما بقى التاريخ ، وما بقيت الحياة .

وفى هذا المجال ، وعن اللغة القبطية أورد القس (شنودة ماهر) (الشماس الدكتور إيميل ماهر) ، في مقدمة كتابه عن اللغة القبطية ما نصه[10] :-

ولكن العلامة شين Marius Chaîne يسجل رأياً جديداً ، في مقال له عن اللغة الوطنية الشعبية لمصر القديمة (نُشر في المجلد الثالث عشر لمجلة جمعية الآثار القبطية بالقاهرة ، صفحات ١٧٩ – ١٩٠) ، يؤكد فيه على أن اللغة المصرية واللغة القبطية كانتا متعاصرتين وموجودتين معا منذ أقدم العصور . ويقدم دراسة مستفيضة لقواعد اللغتين يستخلص منها أن اللغة المصرية لم تكن لغة تخاطب ، وإنما هي مأخوذة عن القبطية – باعتبار القبطية هي الأصل – وقد صيغت بحيث يستخدمها الكهنة والكتبة في الكتابة فقط . أي أن اللغة المصرية لغة صاغها بعض المصريين الناطقين بالقبطية لهدف الكتابة بها فقط ، وظلت معرفتها محصورة في دائرة الكتبة فقط دون عامة الشعب .

الصورة بالرقم (4) شنودة ماهر

هنا ، ونذكر أن العالم وإذ قد تعارف على تقسيم التاريخ الكيميتى (المصري) ، إلى عصور تاريخية بحسب أنظمة الحكم فيها[11] ، إلا أن الأهم في هذا المجال ، أنه قد تعارف على أن ما عرف بـ (اللغة القبطية) هو يُعد امتدادًا لـ (اللغة الكيمتية) (المصرية القديمة) ، وأن (الشعب القبطي) هو امتداد لذلك الشعب (الكيميتى[12] القديم) (الفرعوني) ، وأن (اللغة القبطية) الحالية قد احتفظت بأصولها (الكامية) (المصرية) في النطق صوتا ، وفى الكتابة استعارت (الحروف اليونانية) ، وأضافت إليها 7 حروف

10 - شنودة ماهر ويوحنا نسيم – تراث الأدب القبطى – مؤسسة القديس مرقس لدراسات التاريخ القبطى – 2003 – صـ 9.
11 - أنظر صفحة 96.
12 - *S.H. Leeder – Modern sons of the pharaohs – New York.*

من الأصل (الديموتيكي) ، كانت مفقودة في اليونانية ، وسميت بـ (اللغة القبطية)[13] . ولا يزال يحمل الأقباط عادات وتقاليد (الشعب الكيميتى) (المصري) نسبة إلى (كامى) ، وهو اسم مصر المستخدم إلى يومنا هذا في مكاتبات الكنيسة الرسمية باللغة القبطية كما ذكرنا آنفاً .

وعليه فإن اللغة المصرية القديمة قد نُطقت لفظاً بصورة واحدة منذ أن عرفها العالم مكتوبة ، سواءً بصورتها الهيروغليفية ، أم حتى اليوم في بنتها ، أو حفيدتها ، أو وريثتها المكتوبة بالصورة الحالية المعروفة باللغة القبطية ، ومن هذا المنطلق نستطيع القول بأنه قد تعددت صور الكتابة باللغة المصرية عبر العصور مع الاحتفاظ بالصوت اللفظي إزاء اتحاد المنطوق مع تعدد صور الكتابة المتنوعة له ،......ففي مرحلة ما أصطُلح عليه بأنه (العصر الفرعوني) ، نُطقت (اللغة المصرية) ، كما هي اليوم ، وكُتبت بما تعارف عليه العالم بمصطلحات (لاتينية):- (الهيروغليفية) وترجمتها الخط أو(النقش المقدس) ، و الهيراطيقية " الخط الكهنوتي " ، و الديموطيقية " الخط الشعبي " ، أو القبطية ولهذا تعارف علماء (المصريات) أن صورة الكتابة للغة المصريين القدماء القبطية هي المرحلة الرابعة لصور الكتابة باللغة المصرية القديمة . إذن فإن (اللغة القبطية) هي الصورة المتأخرة للكتابة بـ (اللغة المصرية القديمة) المعروفة اصطلاحاً بـ (الفرعونية) .

وإزاء ما سبق أكد المؤرخون وعلماء القبطيات أن (القبطية) التي هي (اللغة المصرية القديمة) ، قد ظلت متداولة ومستخدمة حتى العام 1936م[14]، وقد شهد على هذا عالم المصريات الأستاذ كويبل.

فقد ذكرت الباحثة " إيبى كندسون " ما نصه:-

" (القبطية) هي آخر مرحلة في (اللغة المصرية القديمة) ، فبعد فترة وجيزة من غزو العرب في القرن السابع ، بدأت (القبطية) تفقد الأرض لصالح (اللغة العربية) ، وفى وقت ما بين القرنين الخامس عشر والسابع عشر كانت قد انقرضت من الاستعمال العام تقريباً ، ولكنها ظلت في أماكن منعزلة في صعيد مصر، وبقيت على قيد الحياة كلغة ثانية حتى بداية القرن الحالي ، ولكن في أواخر العام 1901م اكتشف الباحث (*J.E. Quibell*) مجتمعات للأقباط تتحدث بها في صعيد مصر ، ولسوء الحظ لم يكن قادراً على تعقبهم ، ولم يعثر مرة ثانية على مجتمع من هذا النوع حتى العام 1936م ، ولا تزال (اللغة القبطية) تستخدم كلغة طقسية للكنيسة المصرية ، وتُبذل محاولات لإعادة إحيائها ".

13 - عبد المحسن بكير - قواعد اللغة المصرية في عصرها الذهبى – الطبعة الرابعة 1982م – المصرية العامة صـ 1.
14 - *Ebbe E. Knudson – Acta Orientalia –Societates Orientales Danica Norvegica Svecica – Vol.26 - p 30-31 – 1962.*



أما الشاهدان الآخران الأستاذان " *Worrell and Vycichl* " فقد كانا في (الأقصر) لدراسة (اللهجة القبطية) المتداولة بين الأقباط في هذه المنطقة ما بين العامين 1934 و 1937 وقالا[15] ما نصه: -

4. The extent to which Copts still employ a pure "old" pronunciation is not exactly known. In the vicinity of Luxor, out of a possible three hundred who "read" Coptic without understanding it, there may be six who understand what they read and two who follow the "old" pronunciation (Vycichl). The "old" pronunciation is still known by a few old monks at the church of Mari Girgis near Farshut, but is no longer taught. It was not found in Farshut or in Madinat al-Fayyum, or in Agamīyin (one peasant, mixed), or Ibshawai. At Qaṣr aṣ-Ṣayyād "new" pronunciation was being taught by Matta, their best ʿarīf, though presumably he knew better, for he comes from Nagada, like others in the community who know Coptic well, the Manāgra, descended from a certain Mangūra.

الصورة بالرقم (5) وورل

ترجمة النص : " إن المدى الذى ما زال الأقباط يوظفونه في النطق باللغة القديمة النقية غير معروف تماماً ، فعلى مقربة من (الأقصر) هناك من (ثلاثمائة) يقرأون (القبطية) لا يفهمونها ، قد يوجد (ستة) على الأقل يفهمون ما يقرأون ، واثنان يتبعان النطق " القديم " (*Vycichl*) . ولا يزال النطق "القديم" معروفًا لدى عدد قليل من (الرهبان القدامى) في (كنيسة مار جرجس) ، بالقرب من (فرشوط) ، ولكن تدريسه لم يحدث بعد ، ولم نجد قروياً واحداً في (فرشوط) ، أو في مدينة (الفيوم) في (العجامين) ، أو (إبشواى) ، يتكلم باللفظ المختلط ما بين البُحيرى والصعيدي ، أما في قصر الصياد فقد كان النطق " الجديد "[16] ، يدّرس من قبل العَرِّيف ، أي (مرتل الكنيسة) (متى) وهو أفضل عرّافيهم ، وهو من المتوقع أنه الأفضل بينهم لأنه قادماً من (نقادا) ، مثل الآخرين في المجتمع القبطي من الذين يعرفون جيداً (القبطية) ، لأنه من المنحدرين من عائلة (مانقورا)[17] ."

وإذ كان (الأقباط) هم بقايا (الشعب المصري القديم) ، الذى ما زال يحمل لغته القديمة في كنائسه وأديرته حتى اليوم ، فهو إذن من أعطى مدنه وقراه وبلداته التي عاش فيها وأنشأها ، أسماءً بلغته المستخدمة منذ قديم العصور ، وظل متوارثاً لها جيلا بعد جيل ، فلم يغير الشعب (الكيميتى) المصري القاطن على

15 - *W.H.Worrell – Coptic Texts in The University of Michigan Collection - Ann Arbor 1942- p 299 .*

16 - المقصود هو اللفظ الذى عمل عليه البابا كيرلس الرابع 110 (1853م – 1862م) مع المعلم عريان أفندى مفتاح بإضافة بعض قواعد النطق (اللفظ) اليوناني.

17 - وهى عائلة معروفة في (نقادا) إلى يومنا هذا.

أرضه تسميات مدنه وقراه وبلداته تأثراً بالمحتلين الأجانب (اليونان ، ثم الرومان ، ثم البيزنطيين) ، اللذين احتلوا أرضه ، أولئك الذين حاولوا تغيير أسماء البلاد في تقسيمات إدارية جديدة بتسميات مختلفة كما سيتضح لاحقاً ، بل ظل باقياً محتفظا بأسمائه ولغته وعاداته وتقاليده رغما عن المحاولات المستميتة للتغيير ، وعندما غزا مصر الجيش البدوي العربي ، ظل (الشعب الكيميتى) يستخدم لغته حتى بدايات القرن العشرين[18] كما هو ، وفرض على البدو أسماء بلاده وقراه ومدنه ، وهى التي ظلت باقية إلى يومنا هذا ، فلم يكن هذا المحتل الأخير سوى حديث عهد بحضارة لم يألفها ، أو يعرفها ، وعلى الرغم من أن التعريب فُرض بالقوة إلا أن الأسماء التي لجميع البلاد المصرية ظلت تُنطق بالمصرية الكيميتية ، وتُكتب بالعربية كما في منطوقها الصوتي واللفظي (الكيميتى) .

وفى هذا الجانب يؤكد الأستاذ محمد رمزي في مقدمته للقسم الأول للبلاد المندرسة[19] هذا الرأي قائلاً:-

لقــد دخل العرب أرض مصر وحشدوا جيشاً عرمرماً من التراجمة القبط واليونان لحصر أسماء القرى المصرية ، هـذا الجيش العرمرم أبقى على أسماء القرى المصرية بحالها أوحرفه قليلا ليصل إلى سمع العربي ، أو ترجم ترجمــة معنوية إذا كان الاسم المصرى القديم يقارب فى اللفظ الكلمة العربية ، وعلى العكس من ذلك لما دخل اليونان أرض مصر وضعوا لمدنها وقراها أسماء غير أسمائها الأصلية وذلك بترجمة الأسماء المصرية أو ترجمــة أسماء الآلهة المصرية إلى ما يقابلها من الإغريقية أو تحريفها عن أصولها تحريفاً تاماً لاختلاف اللغتين ، ومن حسن الحظ أن الأسماء اليونانيـة التى أطلقت على الأسماء المصرية لم تكن شائعة بين الجمهور بل اقتصرت على دفاتر المستعمرين ولذلك بقيت أسماء المدن المصرية كلها باسمها المصرى إلى عهد دخول العرب وإلى اليوم وبقيت الأسماء اليونانية فى بطون الكتب

الصورة بالرقم (6) محمد رمزى

إذن ، فالأصل هو المصري القديم لغةً وحياةً وبلاداً، ولكى نفهم طبيعة الأسماء تاريخيا ومعناها فلابد لنا من العودة للأصول القديمة في (اللغة المصرية) ، وما تركه الآباء والأجداد لنا ، نحن من آلت إلينا أواخر الدهور . ومن هذه المقدمة الموجزة أوضحت ما يغنينا عن التعريف بأن (القبطية) و(الفرعونية) هما شيء واحد مع اختلاف التسمية أو ظاهر حروف الكلمات.

ولهذا، وفى ظل عرضنا التاريخي لمدينة قوص، يُهم أن نوضح بأننا سوف نعرض في هذا الباب لاسم مدينة قوص الحالية في الأصل الفرعوني ثم القبطي مباشرة بحسب أسماء طرق الكتابة وتاريخ الاستخدام ، كما سوف نعرض للقرى التي حولها، تلك التي سُميت بأسماء (كيميتية) في الباب التالي له ، أيضاً سوف نذكر بلاداً أخرى سميت بهذا الاسم (قوص)، في رجوع لتاريخ شعب عاش على هذه الأرض .

18 - *Ebbe E. Knudson – Acta Orientalia –Societates Orientales Danica Norvegica Svecica – Vol.26 - p 30-31 – 1962.*
19 - محمد رمزى – القاموس الجغرافى للبلاد المصرية – القسم الأول البلاد المندرسة – هيئة الكتاب 1994م – ص 14.

الفصـــل الأول

اسم قوص المعنى والتحليل

1 – اسم قوص.

2 - في القاموس القبطي.

3 - في القاموس الهيروغليفى.

I

KWWC - قــــــــوص

قوص بلدة تاريخية كبيرة قدمت تاريخًا حافلًا ، وأعطت اسمها لكثير من الأعلام الذين كان لهم الفضل فى بناء هذا التاريخ ، إن حكايات التاريخ مرتبطة دائماً بذلك الإنسان الذى يصنع الحياة ، ويقدم للحياة من فضل معرفته ، وخبرةً أُعْطيَتْ للإنسان في ذاته من القدير العارف صـــانع التــاريخ وحده بالإنسان.

(قوص) تُكتب في المصرية هكذا " Kωωc " وهو ذاته ذلك الاسم الذى ألهم التاريخ ، ليحيك حوله من بصماته المزيد من عراقة وأصالة وُجِـدَتْ على أرض " ⊗ – كيميت "[20] ، وإذا كان هناك من بنى هذا التاريخ فهو الإنسان الحى ذات الأنفاس الحضارية ، الكيميتيون وحدهم هم الذين نجحوا ، المدعومون من قوة الذات المنظورة في آثارهم صاحبة الأعمال والتراث ، فقد بُنيت حضارة هذا شأوها ... فخلدت تاريخًا على طول (كيميت) وعرضها .

إسم " قوص – κωc " هو التعريب عن الأصل القبطي[21] (KWWC) باللهجة الصعيدية ، وتعنى (مدينة الدفن) ، (دفن الموتى) ، و(إعداد أكفان الموتى) ، أو(إعداد الموتى للدفن و التحنيط) ويمكن أن نطلق عليها (مدينة التحنيط أو الدفن).

والاسم الصحيح لـ " قـــــوص "[22] في القبطية ، المأخوذ عنه الاسم العربي ، في هذا التحليل للكلمة في اللغة الأصــلية القبطية الصعيدية على هذا النحو التالي:-

KWWC	KWNC	قوص: (رداء)، (إعداد جثة للدفن)،(دفن)
KWWC	KWNC	قوص : جثمان
PЄϤNKWWC ЄϨOYN		رافنقوص أهون : المنادى ، منتجات الموتى
PKWWC		رقوص: كن ميتا ، و(كن جثة)
PЄϤKWC		رفقوص: الشخص الذى يحنط الجثه (المحنط)
ϪINKWC		جينقوص : الدفن
KAICЄ	KЄICЄ	قايسا : الإعداد للدفن أوللتحنيط

20 - إقلاديوس يوحنا لبيب – مجلة عين شمس – المجلد الأول – العدد الثالث 1900م – صـ 34 .
21 - W.E.Crum - A Coptic Dictionary – oxford 1930 – p 120 .
22 - Gorge town university Coptic Dictionary.

مما سبق يتضح أن اسم قوص يعبر عن عملية دفن أو عمليات دفن موتى ، أو إعدادهم للدفن ، أو التحنيط ، ومن ثم نستطيع أن نقرر احتمالاً أن سكانها كانوا يمتهنوا هذا العمل وبالتالي إنتاج المنتجات الخاصة بالموتى والتحنيط والتجهيز للدفن.

II

قوص في القاموس القبطي

ولإيضاح ما تقدم، نقلاً عن قاموس كرام[23] يمكن معرفة ماهية الصور المتعددة في القبطية التي أعطيت لاسم قوص ، وهى التي قد انتقل بينها المؤرخون في كتاباتهم عن هذه المدينة..... وفيه قد وردت الكلمة (قوص) فى تصريفات الفعل والاسم في اللهجات القبطية المختلفة، وقد ذكرها على النحو التالي في أصولها القبطية الأولى نقلا عن المصادر التاريخية الواردة كالبرديات ، والأوسترااكا والمخطوطات: -

ⲕⲱⲱⲥ, ⲕⲱⲕⲥ, ⲕⲱⲱⲥⲉ *S*, ⲕⲱⲥ *B*, ⲕⲱⲱⲥⲓ *F* (Mor 30 14), ⲕⲉⲥ- *B*, ⲕⲟⲟⲥ⸗, ⲕⲟⲟⲕⲥ⸗, ⲕⲟⲟⲥⲉ⸗ *S*, ⲕⲁⲥ⸗ *S* (BM 445) *A* (? El 34), ⲕⲟⲥ⸗ *B*, ⲕⲏⲥ &c †*SB* (*v* below) vb tr, *dress, prepare corpse for burial, bury*: Ge 50 26 *B* (*S* ⲧⲱⲙⲥ), Deu 21 23 *B* (*S* do), Ps 78 3 *B* (*S* do), Jer 22 19 *S* (Bor 277 215) *B*, Lu 9 60 *B* (*S* ⲧⲱ.) *θάπτειν*, Col 2 12 *B* (*S* do) *συνθάπ.*; Ge 50 2 *B* ⲕⲉⲥ-, Jo 19 40 *SB*, HL 97 *B* ⲁⲥⲕⲟⲥϥ in woollen raiment (*cf* below PSBA), C 89 28 *B* they sing ϣⲁⲛⲧⲟⲩⲕⲟⲥⲥ, then carry her to burial *ἐνταφιάζειν*; Lu 23 53 *S* (var ϭⲗⲟⲙⲗⲙ, *B* ⲕⲟⲩⲗⲱⲗ) *ἐντυλίττειν*; Ez 29 5 *B* *περιστέλλειν*, Ac 5 6 *S* (*B* ⲑⲱⲙⲥ) *συστ.*; BAp 125 *S* = MIE 2 418 *B* ⲛⲧⲉⲧⲛⲕⲟⲥⲧ ⲛⲧⲉⲧⲛⲧⲟⲙⲥⲧ = Par 4785 210 كفنوني وادفنوني, BSM 78 *B* ⲁⲩⲕⲟⲥϥ = BMis 168 *S* ⲁⲩϯ ⲕⲁⲓⲥⲉ ⲉⲣⲟϥ, ShBM 204 1 *S* he laid corpse ϩⲓϫⲙⲡⲙⲁ ⲛⲛⲕⲟⲧⲕ ⲙⲡⲉⲧⲛⲁⲕⲟⲟⲥϥ, FR 40 *S* = BMis 70 *S* ⲱⲗ, Mor 28

الصورة بالرقم (7) " كرام "

23 - W. E. CRUM – A Coptic Dictionary Compiled - oxford 1930 – pp 120:138 .



ϯKⲰⲰⲤ , ⲕⲱⲛⲥ قوص , قونص

ف باللهجة الصعيدية وردت صور اسم (قوص) على هذا النحو في الاسم والفعل والتصريفات المختلفة (Kⲱⲥⲉ - Kⲟⲟⲥ - Kⲟⲟⲛⲥ - Kⲟⲟⲥⲉ - Kⲁⲥ)، وفي اللهجة البُحيرية (Kⲱⲥ Kⲉⲥ Kⲟⲥ) ، كما أن الفعل بالصعيدي والبحيري (Kⲛⲥ,ⲥ) ، وباللهجة الفيومية (Kⲱⲱⲥⲓ) . والترجمة " رداء ، أو إعداد جثة للدفن ، أو الدفن " .

وقد وردت في النصوص على هذا النحو (نذكر *هنا نصين فقط لكل من الصعيدي والبُحيرى كما ورد في قاموس كرام*) :-

- نص بالقبطية الصعيدية: " *ⲁⲩϯ ⲕⲁⲓⲥⲉ ⲉⲣⲟϥ* " كفنوني وادفنوني .
- نص بالقبطية الصعيدية: وضع الجثة " *ϩⲓϫⲙⲡⲙⲁ ⲕⲛⲕⲟⲩⲥ ⲛⲡⲉⲧⲛⲁⲕⲟⲟⲥϥ* "
- نص بالقبطي البُحيرى: " *ⲁⲥⲕⲟⲥϥ* " وهو بمعنى ثوب الصوفي .
- نص بالقبطي البُحيرى: " وهم يوقعون *ϣⲁⲛⲧⲟⲩⲕⲟⲥⲥ* (شانتو قوص) ثم يحملونها إلى القبر.

III

القاموس (الهيروغليفى)

وقد ورد اسم " قوص " في (القاموس الهيروغليفي – واليس بادج)[24] ، وفيه وضح معنى الاسم ونطقه في الأصل التاريخي الأقدم وتحليله بالهيروغليفية على النحو الذى ورد في النقوش والنصوص كالتالي :-

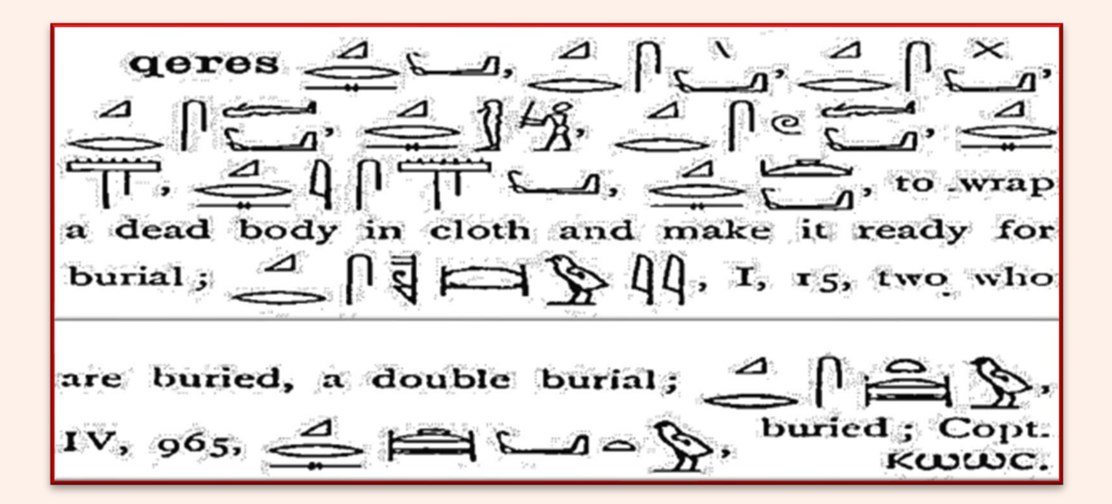
1 – قيص & قيريص " تنطق بفتح الياء " ، أو جعلها مثل الكسرة في الأشكال التالية :-

(لف جسد الميت بالملابس وإعداده للدفن) ، (المدفونين) ،(دفنوا مرتان ، دفنوا .... بالقبطية (Kⲱⲱⲥ ، (تابوت ، معدات تجهيز المومياء ، دفن ، قبر)

qes [hieroglyphs], Rec. 5, 92, [hieroglyphs], Rev. 11, 186, to wrap a body in linen and prepare it for burial; see [hieroglyphs], etc.; Copt. ⲕⲱⲱⲥ.

24 - *Wallis Budge – Egyptian Hieroglyphic Dictionary – VOL. II – p 778 – London - 1920.*





qeres , , , , , , , , , to wrap a dead body in cloth and make it ready for burial ; , I, 15, two who are buried, a double burial ; , IV, 965, , buried ; Copt. κωωc.

qeres , Hh. 548, , Pap. 3024, 54, , U. 582, , N. 963, , Rec. 30, 70, , Rec. 31, 19, , Pap. 3024, 43, , , , , coffin, mummy equipment, bier, burial, sepulture.

2– قيريص – ت (جنازة ، دفن ، قبر، مكان التجنيز ، دفن مريح وبالقبطية ⲕⲁⲉⲓⲥⲉ)

qeres-t , , , Shipwreck 169, , Peasant 308, , , , , , , , funeral, burial, sepulture, funeral bier ; , a happy burial ; Copt. ⲕⲁⲉⲓⲥⲉ.

3– قيصاو (دفن ، وبالقبطية Kaιce) قيصاص (جسد محنط ، دفن ، دفن مريح)

qesȧu , , burial; Copt. ΚΑΙϹΕ.
qesȧs , , , a mummified body, burial; , happy burial.

كما ورد اسم (قوص) أيضاً في قائمة المدن[25] والمقاطعات الفرعونية ، ونوضح أن اسم (قوص) سُميت به عدة بلدان ، وهو اسم مشترك بين (قوص) في محافظة قنا و(القوصية) في محافظة أسيوط وبلاد أخرى ، حيث إن معنى الاسمين واحدٌ ، وجديرٌ بالذكر أيضاً أنه ينبغي أن نُفرق[26] بين ***(قوص) في محافظة قنا*** ، ***و(القوصية) في محافظة أسيوط*** .

Qes , B.D. 114, 3, , , , , the capital of the 14th Nome of Upper Egypt, Ἀλάβαστρων πόλις, Κοῦσαι, Cusae; Copt. ΚΟϹ, ΚѠϹ, Arab. القوصيّة.
Qesqes , , , , the capital of the Nome , Apollinopolis Parva.

الصور أعلاه بالرقم (8) " واليس بادج "

وفيه أن عاصمة الإقليم الرابع عشر " 14 " من أقاليم صعيد مصر في العصر الفرعوني ، هي " ألفاستيريون بوليس قوساى – القوصية " وقد ذُكر أن (أبولينوبوليس بارفا هي – قوصقوص) أي مدينة قوص ، ولكن اسم قوص كان " أبولونوس (ميكرا) وليس (بارفا) ، كما أن اسم القوصية ورد دون علامة المقاطعة ، أي انه حدث خلط بين أسماء تلك المدن ومواقعها وعلامة المقاطعة كما سيرد ذكره لاحقًا ، وقد نقل عنه وعن " جوتييه " كثير من المؤرخين اللاحقين بنفس الخلط واسم (قوص) بالقبطية ، كما ورد أعلاه ، وكما سيرد إيضاحه لاحقًا بأكثر تفصيل .

25 - *Ibid. p 1044.*

26 - أنظر مقال رقم " 3 " صـ 133.

الفصل الثاني

قوص في نقوش المعابد والبرديات والأوستراكا

1 - المصادر الفرعونية.

2 - المصادر القبطية.

أولاً : مصادر العصر الفرعوني

في نقوش المعابد والمقابر والبرديات الهيروغليفية وأبحاث المصريات

ورد في الموسوعة القبطية[27] ، أن قوص ذُكرت في العـــصر الفرعوني باسم " قصا KSA " أو " قصى KSI " .

وواحدٌ من المراجع التاريخية التي ذكرت اسم (قوص) في الأصل الفرعوني هو القاموس الجغرافي للأستاذ " هنري جوتييه - *Henri Gauthier* " ، وأيضاً كتابات أستاذ المصريات " جاردنر - *Alan Henderson Gardiner* " .

qsa et gsa (Pyr., § 308), qsi (glossaire du Ramesseum [fin du Moyen Empire], n° 204 = GARDINER, *J. E. A.*, VIII, p. 192 : *gsy*), (liste géogr. d'Abydos = DARESSY, *Rec. de trav.*, X, p. 139), qs(t) (tombe à l'Assassif et glossaire Golénischeff, p. IV, l. 16, etc.), (sarcophage saïte du Musée de Turin = D. MALLET, *Culte de Neit à Saïs*, p. 132; inscription de au Caire, l. 12 et 22 = PETRIE, *Koptos*, pl. XX, n° 1 = SETHE, *Urk. griech.-röm. Zeit*, p. 63 et 69), (listes gréco-romaines des nomes, entre autres DÜMICHEN, *Geogr. Inschr.*, I, pl. 95 C; voir aussi Kom Ombos, n°s 406, 494, 495, etc.), (BRUGSCH, *Dictionn. géogr.*, p. 864-868 et BUDGE, *Egypt. Diction.*, p. 1044), (CHAMPOLLION, *Not. descr.*, I, p. 672), (AHMED BEY KAMAL, *Ann. Serv. Antiq.*, III, p. 216, 223, 227). — Ville du Ve nome de Haute-Égypte (Coptite), qui devint à l'époque lagide le chef-lieu d'un district autonome nommé ou simplement (cf. BRUGSCH, *op. cit.*, p. 868, AHMED BEY KAMAL, *op. cit.*, III, p. 216; DARESSY, *Bulletin I. F. A. O. C.*, XII, p. 63) et porta alors quelquefois, à ce titre, le nom de (cf. BRUGSCH, *op. cit.*, p. 674, et AHMED BEY KAMAL, *op. cit.*, III, p. 216 et 231). C'est la ⲕⲱⲥ ou ⲕⲟⲥ des textes coptes, souvent appelée ⲕⲱⲥ ⲃⲉⲣⲃⲓⲣ (ou ⲃⲓⲣⲃⲓⲣ) ou ⲕⲟⲥ ⲃⲉⲣⲃⲉⲣ (ou ⲃⲁⲣⲃⲓⲣ), « *Qous la chaude* », et siège d'un évêché (cf. CRUM, *Coptic Ostraca*, p. 73), l'*Apollonopolis* des Grecs, le *Vicus Apollonos* de l'Itinéraire d'Antonin (noms qui lui vinrent par assimilation de son dieu Horus-le-Grand (Haroéris) avec Apollon), aujourd'hui قوص *Qouṣ* (chef-lieu de markaz de la moudirieh Qena). Les *scalæ* copto-arabes l'appellent souvent قوص واروير *Qouṣ Ouarouir* et قوص بربر *Qouṣ Birbir* (cf. J. MASPERO et WIET, *Matériaux géogr. Ég.*, p. 155-158). Il est douteux que le nom de cette ville appartienne (comme l'a supposé JÉQUIER, *Bulletin I. F. A. O. C.*, XIX, p. 93) à la racine *qs*, « *albâtre* ».

الصورة بالرقم (9) " هنرى جوتييه "

أعلاه هي صورة من القاموس الجغرافي للفرنسي " هنري جوتييه - *Henri Gauthier* " ، فقد ذكر في قاموسه[28] عن اسم قوص في العصر الفرعوني ، أنه كان يُلفظ " قصى qsi " أو" قصا qsa " ، وفيه بعد أن سرد صور أسمائها بالهيروغليفية ومصادره المعتمدة ، قال في تعريفه أن الاسم "جسى Gsy " ورد في نهاية عصر الدولة الفرعونية الوسيطة ، وأن هذا الاسم ورد في (قاموس مصطلحات الرامسيوم) ،

27 - *Aziz S. Atiya - Coptic Encyclopedia – Vol. VII – p 204.*

28 - *Henri Gauthier - Dictionnaire des noms géographiques contenus dans les textes hiéroglyphiques – paris 1928-T5– p 178.*

وأنها مدينة في الصعيد الأعلى لمصر تابعة للإقليم الخامس (قفط) أو(كوبتيت) (*Coptite*)[29] ، ذاكراً وقوعها على خط عرض 20° شمالاً بحسب " جاردنر " ، وهى التي أصبحت في ذلك الوقت المدينة الرئيسية لمنطقة ذاتية الحكم ، هي مدينة " قوص - **Kωc** " أو" **Koc** " كما تكتب في القبطية ، وأيضاً تدعى (قوص وررو) ،" **Kωc Bєpßιp** " أو " **Koc Bєpßєp** " أي قوص الساخنة ، وباليونانية (أبولونوبوليس) ، أو كما وردت في ما يعرف بخط السير الروماني[30] باسم " فيكوس أبولونوبوليس " ، وقال إنها كانت منطقة لعبادة الإلهين (حتحور) ، و(أبولو) معا ، واليوم هي (مركز قوص) ، مديرية (محافظة) قنا .

وقد ورد اسم (قوص) على نقوش المعابد منذ عصور الدولة القديمة ، فقد وردت في قائمة معابد أبيدوس ، ودندرا ، وألفانتين ، حيث إنها كانت مكاناً لعبادة الإلهين (حورس وحتحور).

I

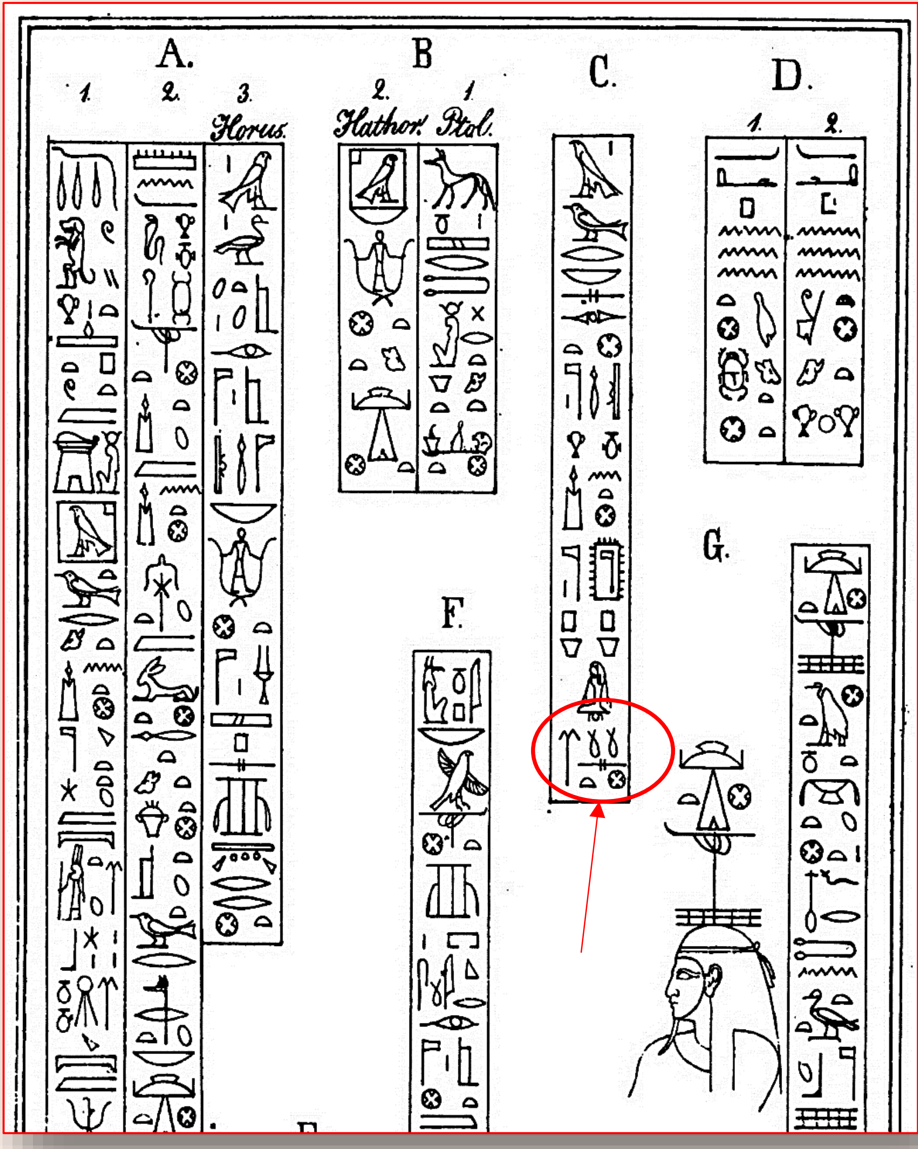
المعـــابد الفرعونية

1 – 1 قائمة معبد دندرا[31]

يعود معبد دندرا إلى عصر الأسرة السادسة (2323 ق.م – 2150 ق.م) ، وقد جُدد في عهد الحكم الهيلينى البطلمي ، (332 ق.م – 30 م) وقد خُصص المعبد لعبادة الإلهة (إيزيس ، وحتحور) وقد قام على دراسة نقوشه الأستاذ جوناث دامشين (*Johannes Duemichen*) ، ويتضح عن النص الهيروغليفى في الصفحة التالية ، أنه يُظهر كثير من البلاد عند سرده عن النترين (حتحور ، وإيزيس) اللتين تقيمان وتحيان في هذه المدن.

وهنا نورد ترجمة أو قراءة النص الهيروغليفى الوارد على الصفحة التالية على النحو التالي:- " الشمس والحياة والثراء والزوجة الملكية الأولى لـ (نو نوفر) العقلية المنصفة ، التي لـ (سوتيس) في (الألفانتين) (فيلة) ، وهى التي تظهر في النوبة الصغيرة مخلصًا للأرض ، التي لـ (حاتيت) في إدفو ....، وهى التي لـ (حتحور) في قوص ....، هي هي التي هي موجودة في كل مدينة مع ابنها (حورس) ، وشقيقها الإلهي (أوزوريس) . إنها (إيزيس) العظيمة "[32].

29 - إنظر صـ 95: 100 والصور بالرقم 28 & 29 ص 96 ، 97.
30 - إنظر ما قبله.
31- *J. Duemichen– Geographische Inschriften Altagyptischer Denkmaler – Leipzig 1865 - plate 95 .*
32- *Ibid. Text – Leipzig 1866 - planchet XCIV et XCV – p37.*



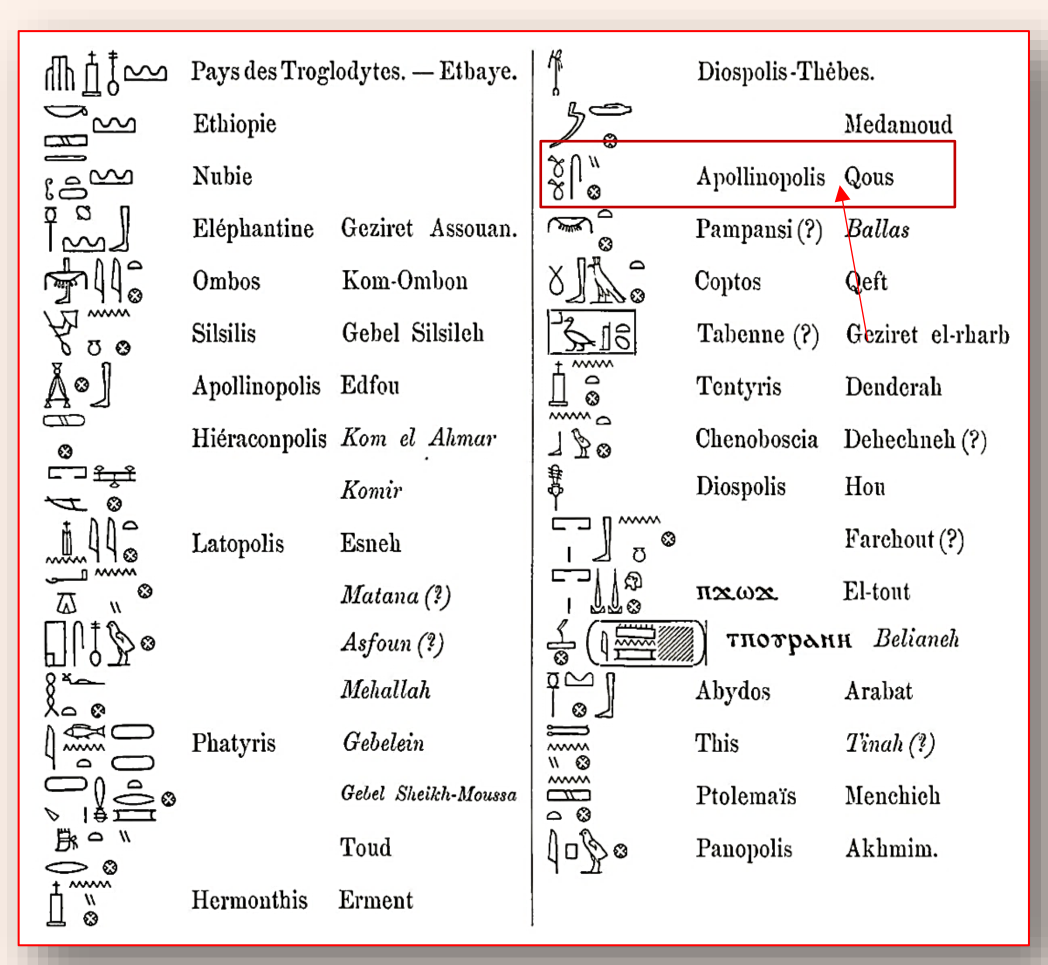


الصورة بالرقم (10) قائمة معبد دندرا " دامشين "

المظلل فوقه والسهم يشيران إلى نص الاسم في نقش المعبد

1 – 2 قائمة معبد أبيدوس : -

عرض[33] أيضاً جورج دارسي (G.Daressy) اسم قوص في قائمة البلاد التي نُقشت على معبد أبيدوس (العرابة) المدفونة – غرب البلينا - سوهاج ، كما في الصورة التالية :-



Pays des Troglodytes. — Etbaye.	
Ethiopie	
Nubie	
Eléphantine	Geziret Assouan.
Ombos	Kom-Ombou
Silsilis	Gebel Silsileh
Apollinopolis	Edfou
Hiéraconpolis	*Kom el Ahmar*
	Komir
Latopolis	Esneh
	Matana (?)
	Asfoun (?)
	Mehallah
Phatyris	*Gebelein*
	Gebel Sheikh-Moussa
	Toud
Hermonthis	Erment
Diospolis-Thèbes.	
	Medamoud
Apollinopolis	Qous
Pampansi (?)	*Ballas*
Coptos	Qeft
Tabenne (?)	Geziret el-rharb
Tentyris	Denderah
Chenoboscia	Dehechneh (?)
Diospolis	Hou
	Farchout (?)
ⲡϫⲱϫ	El-tout
ⲧⲡⲟⲩⲣⲁⲛⲏ	*Belianeh*
Abydos	Arabat
This	*Tinah (?)*
Ptolemaïs	Menchieh
Panopolis	Akhmim.

الصورة بالرقم (11) قائمة معبد أبيدوس " دارسي"



33- G.Maspero – Recueil de Travaux Relatifs a la philology et L'Archeologie `Egyptiennes et Assyriennes – paris vol. X p.139

1 – 3 معبد فيلة بالنوبة أسوان :-

أورد جاردنر إسمي (قوص) و(قفط) في قائمة **جغرافية الأسماء الشمالية لمعبد فيلة**[34] " الفانتين – *Elephantine* " النوبي بأسوان ، فقد جاء اسم قوص تحت الرقم 204 على هذا النحو" **جسي - *Gsy*** " ، أما اسم (قفط) ، فقد أخذ الرقم التالي (205) على هذا النحو" جبتيو - *Gbtyu* " ، في عرضه لنصوص نقوش مقبرة النبيل (خينومسو)، كما سيرد ذكره لاحقاً ، أما تاريخ هذا المعبد يعد أول إطلالة تعود إلى الأسرة الخامسة والعشرين (752 ق.م – 653 ق.م) ، وانتهاءً بالعصر البطلمي (332 ق.م – 32 م)

192 ALAN H. GARDINER

unique friend Khenomsu. He says: the overseer of priests Zefi sent me to Yu-shenshen ('Iw-šnšn); I found it destroyed, I re-founded it, I took its cattle, and inspected the payment (?) of all that had to be paid (?)¹, Khenomsu."

The locality to which Khenomsu was sent is, fortunately, known to have lain a short distance south of Koptos and Kous, though its exact position cannot be fixed. The name occurs in the earliest known list of the towns of Upper Egypt, that contained in the Ramesseum Glossary (Dyn. XIII—XVII) from which I published the list of Nubian Fortresses discussed in vol. III, pp. 184 foll. of this *Journal*. The towns of Upper Egypt are there enumerated in geographical order from Elephantine northwards; the name *'Iw-šnšn* occurs in the following context: (200) *'Iwny* Hermonthis, (201) unknown, (202) unknown, (203) *'Iw-šnšn*, (204) *Gsy* Kous, (205) *Gbtyw* Koptos, (206) *'Iwnt* Dendereh.

الصورة بالرقم (12) نقوش معبد فيلة " آلان جاردنر "[35]



34 - *A.H Gardiner -The Journal Of Egyptian Archaeology – vol.VIII – p 192 – London 1922 .*
35- *Ibid.*

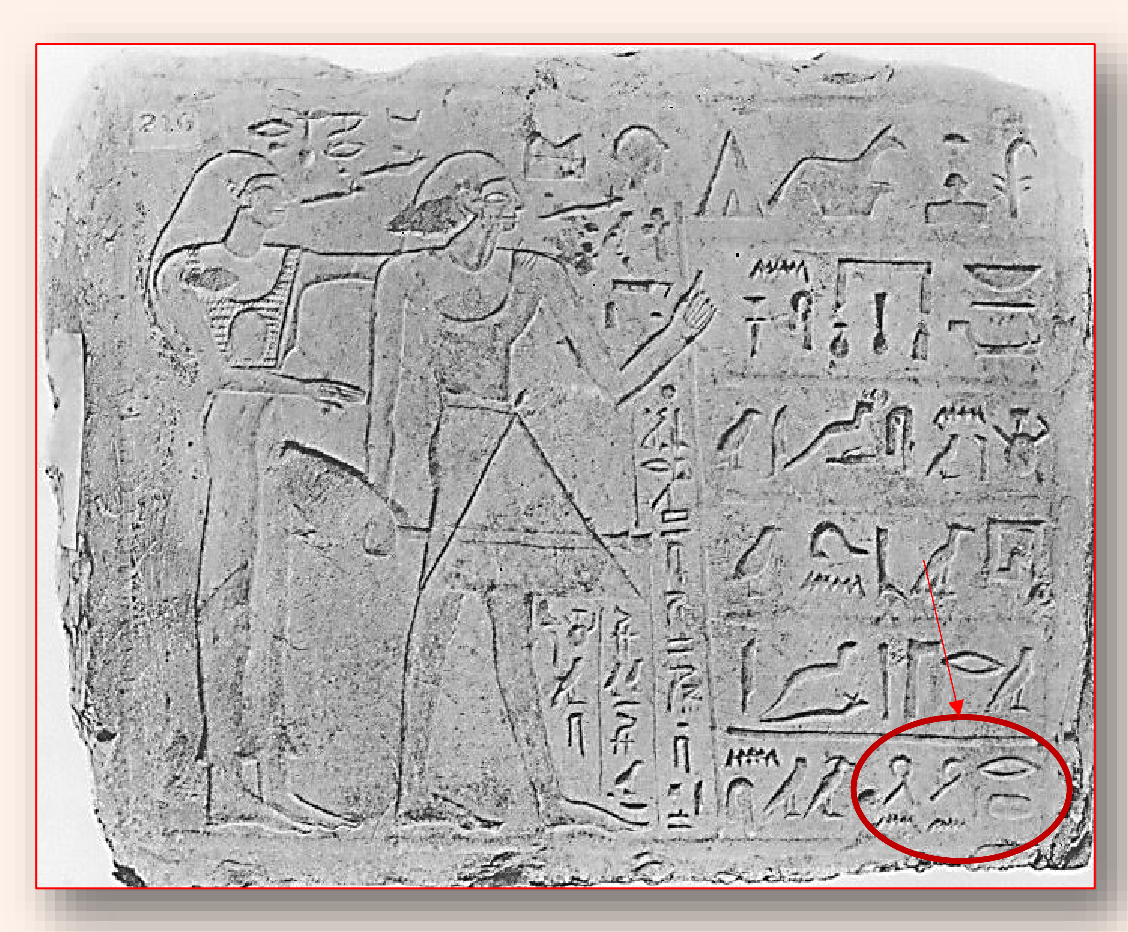
II

المقـــــــــابر

2 – 1 مقبرة خينوميسو

" الأسرة السادسة " (2181 ق.م) (Plate XVIII)[36] :-

(تاريخ هذه المقبرة يرجع إلى الفترة المبكرة لعصر الدولة الوسطى وأواخر الـدولة القديمة) ، أي قرابة العـام (2181 ق.م) ، فقد ذكر الأستاذ جاردنر كاتباً في معرض مقالته المنشورة في العام 1922 م عن رجـل فرعوني اسمه " خينومسو - *Khenomsu* " اكتشفت مقبرته في طيبة (الأقصر) " (ووجدت في مقبرته لوحة جنائزية بديعة من الحجر الجيري له ولزوجته " نوفريت " ، ونُقش عليها النص الهيروغليفى الذى يوضح أن هذا الرجل أرسله الملك إلى مكان ما ، جنوب بلدتي قوص وقفط على النحو الوارد في اللوحة أدناه .



الصورة بالرقم (13) لوحة خينومسو وزوجته نوفريت " جاردنر "

36 - A.H Gardiner -The Journal of Egyptian Archaeology – vol. VIII –London 1922 - p 190-192.

2 – 2 مقبرة العساسيف[37]

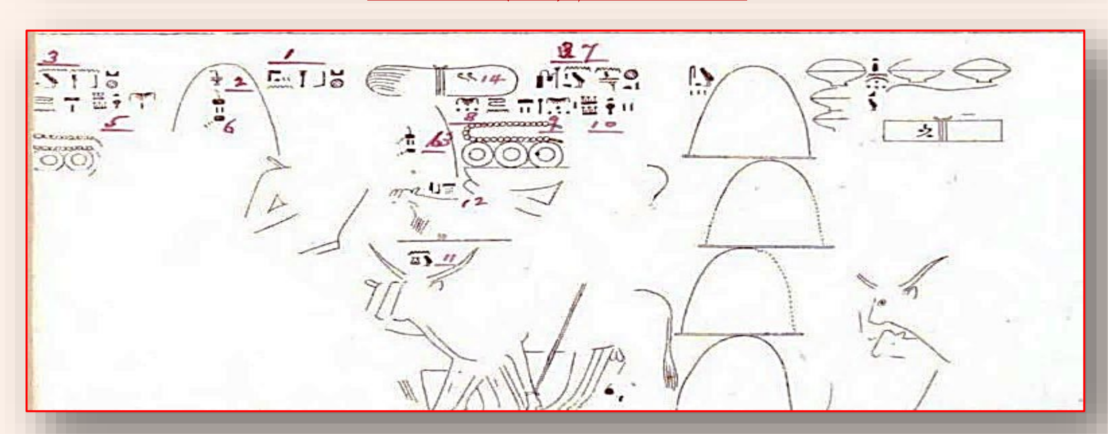
(من مقابر الأسرة الـ 18 عصر تحتمس الثالث 1479 ق.م – 1425 ق.م)

يذكر "جوتييه" أن اسم قوص ورد في إحدى مقابر العساسيف ، وهى مقبرة رقم TT100 ترقيم حديث ، أو مقبرة رقم 35[38] ترقيم قديم ، كما أوردها الأستاذ بيرسى نيوبيرى - *Percy E. Newberry* .

أما مقبرة العساسيف هذه فهي مقبرة الكاهن والنبيل ووزير مصر العليا " رخ مى رع (-*REKH-MA RA*)"[39] وهو سليل عائلة نبيلة ، كان حاكماً لـ (طيبة) في العام الـ 32 لحكم الملك تحتمس الثالث (1479 ق.م – 1425 ق.م) حتى وافته المنية في بدايات حكم الملك أمنيمحتب الثاني (1427 ق.م – 1401 ق.م) ، وقد ظهر اسم (قوص) في نقوش مقبرته عندما قدّمَت مدينة قوص الضرائب الواجب دفعها ، وهى مقدار من (ذهب ، وفضة ، وماشية ، وعسل ، وسلاسل من خرز الذهب ، والملابس) . على النحو التالي: - وصف الضرائب واسم المدينة[40] أنظر الصورة بالرقم 14 أدناه ، أصل النقش[41] أنظر الصورة بالرقم 15 أدناه ، بحسب ما هو موجود في المقبرة بالقرنة – الأقصر :-

3. Ḳesī, Kûs . .	The title of the first officer is destroyed (Row 4, first of the figures preserved) scsh (?), "scribe" (?). . . . (Row 5, only figures preserved)	neb teben......, "gold......teben." ḥez-neb teben......, "silver......teben." also cattle and honey. neb teben III., "three teben of gold." shashat ḥer neb, "a string of beads in gold." also cloth.

الصورة بالرقم (14) " نيوبيرى



الصورة بالرقم (15) " نيوبيرى "

37 - الموقع في القرنة الجبل الغربى للأقصر وهي جبانة لعصر الأسرات 18 ، 25 ، 26 تقع بين الدير البحرى وجبانة ذراع أبو النجا .
38 - *Percy E. Newberry- The Life Of Rekhmara- Westminster- 1900. P.11*
39 - *Ibid. p.13*
40 - *Ibid. p.30*
41 - *Ibid. plate VI.*

وقد أوضح نقش الاسم أيضاً الأستاذ جورجيوس ليجارين (GEORGES LEGARAIN)[42] على النحو التالي في البند بالرقم 3:-

4. Ḳebtī. Kûft.

3. Kesi. Kûft.

2. Resneft. Gamoulah (?).

الصورة بالرقم (16) " ليجارين"



بقايا معبد قوص (المهمل) مكان ولادة حورس وعبادته ، ويظهر عليه النصف السفلي منه

(عنوان للإهمل وفقد كنوز لا تقدر بثمن)

(الصورة نقلا عن صحيفة فيتو)

42- G. Maspero – recuell de travaux relatifs a la philology et l'archéologie égyptiennes et assyriennes-vingt sixième année-tome dixième- paris 1904 – p.87

III

البرديـــــــــات

3 – 1 بردية الرامسيوم (2181 ق.م – 2160 ق.م) :-

هذه البرديات ترجع إلى عصر المملكة الفرعونية الوسطى (2181 ق.م – 1710 ق.م) ، وتاريخ كتابتها كان في نهاية عصر الأسرة السابعة (2181 ق.م – 2160 ق.م) ، وهى التي اكتشفها الأستاذ " كويبل - *J.E.Quibell* " في معبد الرامسيوم في إحدى غرف التخزين خلف معبد الرامسيوم[43] . وقد ذُكرت بها بلدة قوص في إحدى بردياتها [44] ، وذكر نصاً :-

" عواصم مقاطعات مصر العليا (الصعيد) للمقاطعات التسعة (9) الأولى تظهر في هذه القائمة ما عدا (طيبة) تم إعادة ذكرها وهذا ليس مفاجئاً ممثلة بواسطة إرمنت (بالرقم 200) . تعرض لنا لوحة من عصر الأسرة الحادية عشرة (2134 ق.م – 1991 ق.م) توضح أهمية بلدة الجبلين (الجبلاوى) والبلاد المجاورة في ذلك العصر ، تلك التي تُظهر " حف - إت " و " بر- حت حر " ، وهذا ليس بالمفاجأة وهو نفسه يقال لـ رقم (213) ، قوص (رقم 204) مدينة حافظت على اسمها عبر كل العصور التاريخية لمصر "

unless indeed they changed their names. The nome-capitals of the first nine Upper Egyptian nomes all appear in the list, except that Thebes is represented, this not unexpectedly, by Hermonthis (No. 200). Stelae of Dyn. XI had acquainted us with the importance of Gebelên and its neighbourhood at that period, so that the appearance of *Ḥfꜣt* and *Pr-Ḥtḥr* (Nos. 197–8) does not surprise, and the same applies to This (No. 213). Ḳûṣ (No. 204) is a town that has held its own throughout the whole of Egyptian history. It is pure

الصورة بالرقم (17) من شرح بردية الرامسيوم " آلان جاردنر "

وقد عرض الروسي الدكتور جولينتشيف (*M.W. Golenischeff*) أستاذ المصريات دراسة عن هذه البرديات في قوائم ، سميت باسمه " قوائم جولينتشيف "[45] وأوضح تفصيلات الحروف الهيروغليفية ، وشرح شرحاً تفصيلياً عن كل الكلمات الواردة في قائمته ، وقد وردت تفصيلات حروف الكلمة (قوص) بشرح هجائي للحروف الهيروغليفية .

43 - *J.E.Quibell - Egyptian research Account – The ramesseum – London 1896 – p 3.*
44 - *A.H.Gardiner - Ancient Egyptian Onomastica-vol.1-p 13 - Oxford -1947.*
45 - *Emile Chassinat – Bibliothèaue D'Etude – Tome Second – Le caire 1912 – p216*

IV

أبحاث علماء المصريات

4 – 1 الأستاذ هنري بروش (Henri Brugsch Bey)[46] :-

من الأهمية بمكان أن نذكر شَرْح الأستاذ (هنري بروش) للاسم (قوص) ، وهو واحد من أهم الشروح على الإطلاق ، فقد وضع يديه على نقطة بالغة الأهمية ، هي كيف وُلدت البلاد والأماكن الجغرافية المصرية من خلال النقوش التي عثر عليها ، فقد قدم فكرة أبعد من جميع الباحثين السابقين واللاحقين عليه وإلى يومنا هذا، فقد وضع لنا كيفية ولادة المدن المصرية في القديم وسر بقائها إلى اليوم ، وقد عمل على ترجمة نص الأستاذ هنري بروش الصديقة الفرنسية " جوليا بورليه - *Julia Bourles* " .

الترجمة للنص الفرنسي : "إن الكلمات التالية التي تحدد أسماء بعض المدن المشهورة جدًا بسبب روابطها العقيدية الأسطورية ، تقدم المقطع (قوص) " *Qos* و *Qes* " جزءا رئيسيا من أسمائها ، هذه المواقع التي يمكن العثور عليها وفقاً للشكل القبطي في : " قوص ⲕⲟⲟⲥ ⲕⲟⲥ ⲕⲱⲥ " والاسم الملحق "وروز ⲃⲣⲃⲉⲣ " وفى العربية " قوص ، واليونانية " أبولونوبوليس بارفا. ثم الاسم الآخر " ⲕⲟⲥ " والاسم الملحق " كام - ⲕⲁⲙ" وفى العربية (قوصقام) ، وباليونانية " افروديتوبوليس " ، ثم الشكل " ⲕⲟⲥ " والاسم المضاف " ⲕⲟⲱ " وبالعربية (القوصية)، وباليونانية (قوصاى).........

هذه الأشكال من الأسماء وردت في الكتابة الهيروغليفية على النحو التالي:

Voici leurs formes correspondantes en écriture hiéroglyphique :
... Qes Qes
(cf. ... = BeN BeN, v. Champ. Not. II, 291 et en bas)
... Qes Qes I [Géo. III pl. 17 et

وفى القبطية " ⲃⲣⲃⲉⲣ ⲕⲱⲥ " وباليونانية (أبولينوبوليس بارفا) ، الواقعة شمال طيبة ، وكانت تعبد الإله (حورس الأكبر) وهى التي يمكن التعرف عليها بالشكل اليوناني في النقش المكتشف في أنقاض آثار (قوص وروز) وهو (ابن حتحور) المدعو : حاق - ت " الحق العظيم " Ḥa-Qes معبود (قوص) ، (أبولينوبوليس بارفا) ، " الإله حاق - ت " الذى لقوص .

46 - H. Brugsch – Dictionnaire Géographique De L'ancienne Egypte - Leipzig 1879 – p 862 : p 878.

وقد تعارفنا على أن النقوش أحيانا تشير إلى هذه الآلهة المحلية تحت عنوانها الجغرافي ، (نوبت قوص سوتيت) التي للإله حورس المولود في (قوص) (أبولونوبوليس بارفا) ، (سيد لاتوبوليس) الإله العظيم الذى يعيش في دندرا ، والذى يجدد نفسه بنفسه ، المولود في (قوص) ، ودندرا ، حيث الإلهة العظيمة (إيزيس) ، والدة الإله ، معشوقة (دندرا) ، وهى التي تعيش معه في آن واحد ، والإلهة (نوبت) المولودة في " بى – نوب - ت " وهى التي أنجبت شقيقها الإلهي (أوزوريس) في طيبة وابنها (حورس) في قوص .... الخ "

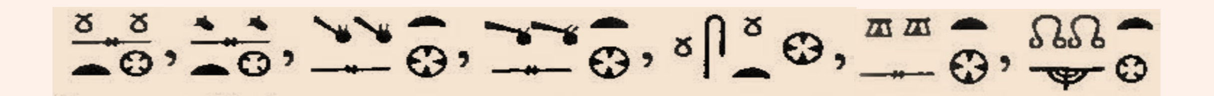


الصورة بالرقم (18) من شرح " هنرى بروش "

4 – 2 الأستاذ أحمد بك كمال[47] :-

الأستاذ أحمد كمال نشر أهم دراسة على الإطلاق ، لم يسبقه إليها أحد ، ولم يلحقه بمثلها أحدٌ أيضاً إلى يوم كتابة هذه السطور لمعبد قوص ونقوشه ، (كما سيرد لاحقاً) وقد أورد بهذه الدراسة 7 أسماء مختلفة ، تُصور كيفية الكتابة لاسم قوص في صورها المتعددة ، كان قد وجدها في نقوش معبدها ، هذه الصور هي نفسها التي قام أيضاً على تحليلها الأستاذ هنري بروش كما أسلفنا أعلاه.

وهذه هي الأسماء السبعة هيروغليفياً لاسم قوص كما وُجدت في معبدها:-



الصورة بالرقم (19) من دراسة "أحمد بك كمال"

47 - A.B.Kamal-Annales Du Service Des Antiquités De L'Egypte – Tome III – Le Caire – p 215 : 235.

ثانياً : مصادر العصر القبطي

ونحن نؤرخ لهذا الشعب الذى عاش على هذه الأرض ، ذكرنا في مقدمة هذا الباب الذى أوردنا فيه رأى العلماء والباحثين التاريخيين فيما عُرف باللغة القبطية على أنها ما هي إلا المرحلة الأخيرة لصور الكتابة باللغة المصرية القديمة ، فقد صارت اللغة المصرية المكتوبة بالصورة القبطية متداولة بين الشعب المصري حتى تم تغيير ها بالقوة ، في عصر الدولة الإسلامية الفاطمية ما بين القرن العاشر والثالث عشر [48] الميلاديين ، وعلى الرغم من العنف ضده ظل الشعب الكيميتى ينطق لغته ، ويتحدث بها حتى العام 1936 في صعيد مصر(**انظر صـ 17 & 18**) ، فقد احتفظ الشعب بلغته داخل جدران كنائسه وأديرته إلى يومنا هذا ، ويستخدمها اليوم كلغة للطقوس المقدسة التي يصلى بها ، بنفس محتواها اللغوي منذ فجر التاريخ المصري ، في امتداد لتلك العصور المصرية القديمة التي تحمل صوتها اللفظي ومعانى كلماتها في محتواها اللغوي ، حتى بعد انحسارها داخل أروقة الكنائس وكتبها الطقسية.

وعليه فإن ما يعرف بالمصادر القبطية هو بالحقيقة امتداد لتاريخ الشعب المصري العريق مستخدماً الصورة المتأخرة للكتابة المعروفة بالقبطية ، وعلى الرغم من أن الاحتلال اليوناني للشعب المصري الذى قارب لأكثر من 900 عام تقريباً من خلال الفترات الهيللينية ، ثم الرومانية ، ثم البيزنطية ، نجد (الشعب الكيميتى) ظل يستخدم لغته في حياته اليومية المعتادة ، ومن هنا صارت أسماء مدنه وقراه تحمل الاسم والمعنى والصوت اللغوي ، على الرغم من محاولات المحتل اليوناني الجديد تغيير الأسماء التي بقيت فقط في مستنداته الرسمية دون الشعب المحتلة أرضه.

ولهذا فقد وردت (قوص) في المعاجم اللغوية كما أوردناها سابقاً على صفحات (23 : 27) ، مما عرفنا فيهم ومنهم معنى الاسم وامتداده من النص الهيروغليفى كما جاء في الفصل الأول من هذا الباب .

وإذا كان الاحتلال اليوناني لمصر قد بدأ في العام 332 قبل الميلاد ، وحيث إن (الشعب الكيميتى) كان قد بدأ يستخدم الحروف الهجائية اليونانية في أصواتها المصرية ومعانيها اللغوية بعد هذا التاريخ ، بل إن لدينا من ينادى بوجودها قبل العصر اليوناني[49] ، ولكن لا يعلم أحد على وجه الدقة ذلك التوقيت الصحيح لبدء استخدام الأبجدية اليونانية في اللغة المصرية ، غير أنه نستطيع القول بأن ما عرف اصطلاحا بأنه (اللغة القبطية) ، كان قد بدأ استخدامه بصورة ملحوظة لدى (الشعب الكيميتى) بعد الاحتلال اليوناني لمصر، فقد ذكرت الموسوعة القبطية أن (الأبجدية القبطية) قد كان قد بدأ استخدامها منذ القرن الثالث الميلادي[50] ، ولكن في العام 1994 نُشرت نصوص سحرية وثنية مكتوبة باللغة القبطية[51] ، يرجع تاريخها إلى القرن الأول الميلادي وما قبله.

---

48 - معوض داود عبد النور – قاموس اللغة القبطية – مقدمة الطبعة الأولى.
49 - أنظر صفحة 16.

50 - *Coptic Encyclopedia – Aziz S. Atiya – Vol. VIII – p 30*
51 - *Helmut Satzinger – Orientalia Lovaniensia Analecta 61 Coptology Past, Present And Future – Leuven 1994 – p213-224*

إذن فإن صور المصادر الواردة في هذا الفصل، وهى التي سوف نعرضها ، يتبين منها بوضوح أن (قوص) احتفظت باسمها منذ اللحظة الأولى لولادتها ، وحتى اليوم عبر التاريخ الضارب جذوره في أعماق الزمن ، وهذه المصادر تنحصر فيما بين القرن الأول الميلادي على وجه التقريب ، وحتى القرن السابع عشر [52] .

وقد كُتب اسم (قوص) في مصادر اللغة القبطية تحت عدة صور، وهذه هي الصور التي جاءت في المصادر القبطية لاسم (قوص) كانت على النحو التالي :-

(*Κωc – Κoc - Κooc - Κooc Βρβερ - Κoc Βɑρβιρ - Κoc βιρβιρ - Κωc Βερβιρ - Κωc Βερβερ*)

هذه الصور التي وردت في المصادر القبطية عبر العصور المختلفة ما هو إلا انتقال بين اللهجات القبطية الأربع ، (الصعيدية ، والبحيرية ، والاخميمية ، والفيومية) ، كما ورد ذكره عند هؤلاء المؤرخين على اختلافهم ، وهو أيضاً نتاج التطور التاريخي للغة عبر الزمن والاسم المضاف للتميز عن بقية أسماء البلاد الواردة بنفس الاسم كما سيرد لاحقاً

I

البرديات والمخطوطات

1 – مصادر من القرن الرابع

1 – 1 مخطوط سيرة حياة القديس الأنبا باخوميوس (292م – 346 م)[53] :

نهض البروفيسور البلجيكي عالم القبطيات لويس ثيؤفيل ليفورت (*Louis Theophile Lefort*) بأكبر عمل تاريخي ، جمع فيه المصادر الأصيلة بالقبطية الصعيدية لحياة القديس العظيم الأنبا باخوميوس أب الشركة[54] ، وقد أرجع هو والأب الراهب الكاثوليكي (*Veilleux*) تاريخ نسخ هذه المخطوطات الصعيدية إلى عصر وفاة القديس الأنبا باخوميوس ، ومراحل تالية لوفاته ، إذ ذكرت المخطوطة ترقيم كودى (S5) حياة كل من تلاميذه تادرس وأورزيسوس أيضاً ، فقد ورد في هذا النص الصعيدي اسم قوص (**ΚWC**) الذى كان على هذا النحو : " ⲧⲡⲟⲗⲓⲥ ⲉϥϩⲛ̀ⲕⲱⲥ ⲙ̀ⲙⲁⲓⲛⲟⲩⲧⲉ ⲙ̀ⲡⲟⲗⲓⲧⲉⲩⲟⲙⲉⲛⲟⲥ

52 - *Ebbe E. Knudson – Acta Orientalia –Societates Orientales Danica Norvegica Svecica – 19962 - Vol.26 - p 30-3.*
53 - *Armand Veilleux – Pachomian Koinonia The life of saint Pachomius and his disciples vol.1 – Michigan 1980- p 26&27*
54 - *L.Th.Lefort, S. Pachomii Vitae Sahidice Scriptae 2 vol. - (C.S.C.O. 99/100) – paris-1933*

كما يتضح في الصورة التالية من الأصل القبطي الصعيدي الذى نشره الأستاذ ليفورت[55] "ⲉⲧⲙ̄ⲡⲙⲁⲣⲏⲥ"
العام 1965م: -

ⲁⲩⲱ ⲁϥⲛ̄ⲧⲕⲉⲟⲩⲉⲓ̈ ⲟⲛ ⲛ̄ϩⲉⲛⲉⲉⲧⲉ ⲉⲧϥⲛ̄ϩⲏⲧⲥ̄ ϫⲓⲛ*ⲉϥⲟ · f. 25 rº. ⲟⲇ
15 ⲛ̄ⲕⲟⲥⲙⲓⲕⲟⲛ ⲉⲧⲉⲡⲙⲁⲡⲉ ⲙ̄ⲡⲉⲥⲧⲉⲣⲡⲟⲥⲉⲛ[4] · ⲁϥⲧⲣⲉⲡⲉⲩϩⲱⲃ
ϩⲱⲟⲩ ϣⲱⲡⲉ ϩⲁⲧⲕⲟⲓⲛⲱⲛⲓⲁ ⲉⲩϥⲓ ⲙ̄ⲡⲣⲟⲟⲩϣ ⲛ̄ⲛ̄ⲕⲟⲩⲓ̈ ⲛ̄ⲃⲛ̄ⲛⲉ
ⲉⲧⲛ̄ϩⲏⲧⲥ̄ :
ⲙⲛ̄ⲛ̄ⲥⲁⲕⲉⲟⲩⲟⲉⲓϣ ⲇⲉ ⲟⲛ ⲁⲩϣⲁϫⲉ ⲛⲙ̄ⲙⲁϥ ϩⲛ̄ⲟⲩϩⲟ-
ⲣⲟⲙⲁ ϫⲉϩⲁⲡⲥ̄ ⲟⲛ ⲉⲣⲟⲕ ⲉⲧⲣⲉⲕⲥⲙⲛ̄ⲟⲩⲥⲟⲟⲩϩⲥ̄ ϩⲛ̄ⲧⲕⲁϩ-
20 ϣⲙⲓⲛ ⲉⲧⲣⲉⲕⲥⲱⲟⲩϩ ⲛⲁⲓ̈ ⲉϩⲟⲩⲛ ⲛ̄ⲟⲩⲗⲁⲟⲥ ϩⲙ̄ⲡⲙⲁ
ⲉⲧⲙ̄ⲙⲁⲩ : ⲛ̄ⲧⲉⲩⲛⲟⲩ ⲇⲉ ⲁϥⲧⲱⲟⲩⲛ ⲁϥϥⲓ ⲛ̄ⲛⲉⲥⲛⲏⲩ ⲁϥⲃⲱⲕ
ⲉⲡⲙⲁ ⲉⲧⲙ̄ⲙⲁⲩ ⲁϥⲕⲱⲧ ⲛ̄ⲑⲉⲛⲉⲉⲧⲉ ⲙⲛ̄ⲛⲉⲥⲛⲏⲩ ⲁⲩⲱ ⲙ̄ⲙⲁ
ⲛ̄ⲟⲩⲱϩ · ⲙⲛ̄ⲛ̄ⲥⲱⲥ ⲁϥⲧⲱϣ ⲛ̄ⲛⲉⲩⲣⲙ̄ⲛⲏⲓ̈. ⲙⲛ̄ⲛⲉⲩⲙⲉϩⲥⲛⲁⲩ
ⲙⲛ̄ⲡⲉⲩⲥⲟⲃⲧⲉ ⲧⲏⲣϥ̄ ⲙⲛ̄ϩⲱⲃ ⲛⲓⲙ ⲉⲩⲣ̄ⲭⲣⲉⲓⲁ ⲛⲁϥ ⲕⲁⲧⲁⲛ̄-
25 ⲧⲱϣ ⲛ̄ⲛ̄ⲕⲉϩⲉⲛⲉⲉⲧⲉ · ⲁⲩⲱ ⲟⲩⲛⲟϭ ⲛ̄ⲇⲩⲛⲁⲧⲟⲥ ϫⲉⲁⲡⲁ. ⲡⲉⲥⲥⲱ.
ⲁϥⲁⲁϥ ⲛ̄ⲉⲓⲱⲧ ⲉϫⲱⲟⲩ ⲉⲧⲣⲉϥⲟⲓⲕⲟⲛⲟⲙⲉⲓ ⲙ̄ⲙⲟⲟⲩ ⲧⲁⲓ̈ ⲇⲉ
ⲉⲩⲙⲟⲩⲧⲉ ⲉⲣⲟⲥ ϫⲉⲧⲥⲏ[5] : ⲛ̄ⲧⲟϥ ⲇⲉ ϩⲱⲱϥ ⲟⲛ ⲡⲉⲛⲉⲓⲱⲧ
ⲡⲁϩⲱⲙ ⲛⲉϣⲁϥⲃⲱⲕ ϣⲁⲣⲟⲟⲩⲡⲉ ⲛ̄ϩⲁϩ ⲛ̄ⲥⲟⲡ ⲛϥ̄ϭⲙ̄ⲡⲉⲩ-
ϣⲓⲛⲉ ⲁⲩⲱ ⲛϥ̄ⲛⲏⲫⲉ ⲙ̄ⲙⲟⲟⲩ ϩⲙ̄ⲡϣⲁϫⲉ ⲙ̄ⲡⲛⲟⲩⲧⲉ ⲁⲩⲱ
30 ⲉⲧⲃⲉⲟⲩϩⲱⲃ ⲉⲩⲣ̄ⲭⲣⲉⲓⲁ ⲛⲁϥ :
ⲁⲩⲱ ⲛ̄ⲧⲉⲣⲉϥⲥⲱⲧⲙ̄ ⲉⲡⲉϥⲥⲟⲉⲓⲧ ⲛ̄ϭⲓⲟⲩⲛⲟϭ ⲙ̄ⲡⲟⲗⲓⲧⲉⲩⲟ-
ⲙⲉⲛⲟⲥ ⲙ̄ⲙⲁⲓ̈ⲛⲟⲩⲧⲉ ⲉϥϩⲛ̄ⲕⲱⲥ ⲧⲡⲟⲗⲓⲥ ⲉⲧⲙ̄ⲡⲙⲁⲣⲏⲥ

الصورة بالرقم (20) نص المخطوط الصعيدى تحت الرمز الكودى S5

2 – مصادر من القرن السادس / السابع

(وثائق دير أبيفانيوس / وثائق جبل شاما / أرشيف أنبا بيسنتاؤس أسقف قفط)

2 – 1 من محفوظات متحف اللوفر بباريس / فرنسا

رسالة حاكمي قوص :

فى العام 1900 ميلادية نشر عالم القبطيات " *Eugene Revillout* " بعض النصوص القبطية التي كانت معرضة للفقد والضياع ، بعد أن انتهى من ترميمها بشق الأنفس قبل العام 1870 م ، ويصف حالتها بأنها كانت شظايا من البرديات القبطية المخطوطة ، وأنها محفوظة في الطابق الأرضي بمتحف اللوفر، إلى أن درسها ونشرها ، هذه البرديات القبطية المحفوظة بمتحف اللوفر عبارة عن رسائل باللهجة الصعيدية عُرفت بأرشيف الأنبا بيسنتاؤس ، نشرها " ايوجين ريفيلو "[56] في العام 1900م ، ومنها رسالة من حاكمي

55 - *L.TH. Lefort - S. Pachomii Vitae Sahidice Scriptae – Toums VIII- (C.S.C.O. 99/100) – Lovanii- 1965- p145.*

56 - *M. E. Reavillout- Revue Égyptologique PUBLIÉE SOUS LA DIRECTION – Paris 1900 - Vol. IX- P.133*

قوص (كللو وبالاى) إلى الأسقف الأنبا بيسنتاؤس أسقف قفط الذى كانت أسقفيته بين العامـــين (598م : 631 م) ، وتحكى عن قيام بعض الغرباء بخطف البنات القبطيات بالنص التالي:-

N° 1.

. . . . ⲁⲩⲱ ⲉⲁⲓϭⲱⲡ ⲛⲁⲧⲥⲟⲟⲣ ⲉⲧⲙⲙⲁⲩ ⲁⲓⲃⲁⲕ ⲁⲓ
. . . . ϣⲉⲉⲣⲉ ⲧⲉ ⲙⲡⲉⲩⲫⲣⲁⲧⲏⲥ ⲁ ⲛⲁⲧⲥⲟⲟⲣ ⲟⲛ ⲕⲁⲧⲁ ⲙⲁ
. . . . ⲁⲛⲉ ⲉⲧⲉ ⲥⲧⲣⲁⲧⲓⲕⲓⲟⲥ ⲡⲉ ⲁⲩⲱ ⲉⲁⲓⲧⲛ̄ⲛⲟⲟⲩ ⲫⲁⲛⲏⲥ
. . . . ⲙⲉ ⲁⲩⲱ ⲕⲁⲧⲁ ⲟⲩϫⲱⲛϥ ⲁ ⲅⲉⲛⲛⲁⲇⲓⲟⲥ ⲡⲣⲉⲥⲃ/ . .
. . . . ⲁⲛ ⲛⲙⲙⲁⲩ ⲉⲁⲓⲧⲛⲛⲟⲟⲩ ϩⲓⲧⲟⲟⲧⲟⲩ ⲇⲉ ⲛⲁ ⲧϣⲉ(ⲉⲣⲉ)
. . . (ⲕⲁⲧⲁ) ⲙⲁ ⲉⲩⲧⲱⲣⲡ ⲛ̄ϣⲉⲉⲣⲉ ⲛ̄ⲛ̄ⲣⲱⲙⲉ ⲉⲩⲉⲓⲛⲉ
. . . . ⲟⲩⲥϩⲓⲙⲉ ϩⲁ

Revers.

. . . . ⲁⲡⲁ ⲡⲉⲥⲩⲛⲑⲓⲟⲥ ⲡⲉⲡⲓⲥⲕ ϩⲓⲧⲛ ⲭⲗⲗⲟ ⲙⲛ ⲡⲉⲗⲁⲓ̈ ϩⲛⲗⲁ
(ϣⲁⲛⲉ) ⲙⲡⲉⲕⲱⲥ ⲛⲉⲕϩⲙϩⲁⲗ

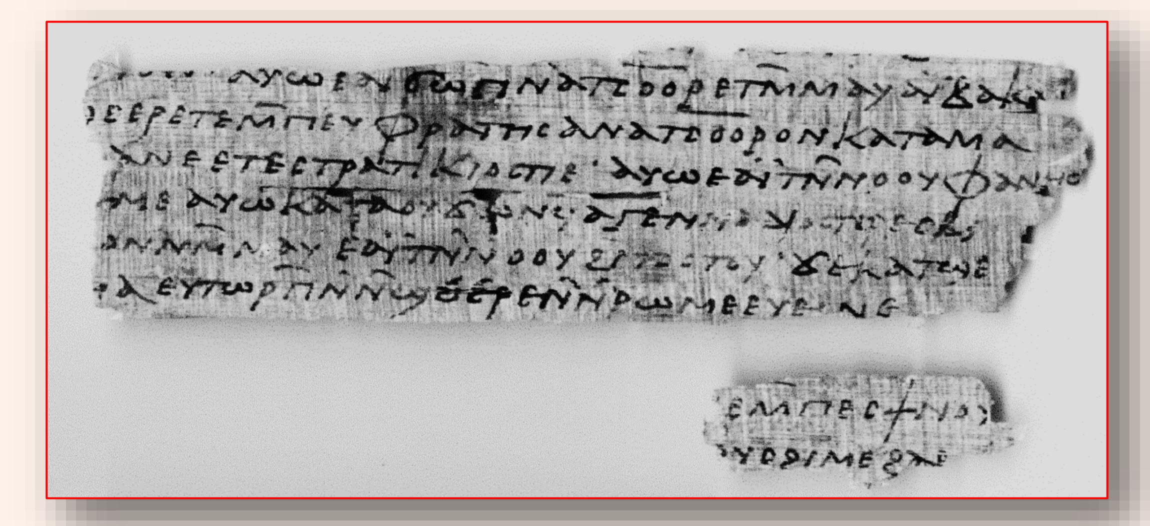
الصورة بالرقم (21) أرشيف انبا بيسنتاؤس نشرة " Eugene Revillout "

وقد جاء النص الذى ذكر (قوص) بالصعيدية كالتالي:

" ⲁⲡⲁ ⲡⲉⲥⲩⲛⲑⲓⲟⲥ ⲡⲉⲡⲓⲥⲕ ϩⲓⲧⲛ ⲭⲗⲗⲟ ⲙⲛ ⲡⲉⲗⲁⲓ ϩⲛ ⲗⲁϣⲁⲛⲉ ⲙⲡⲉⲕⲱⲥ ⲛⲉⲕϩⲙϩⲁⲗ "

(المكرس أو المختوم ، أو المعين = **ϩⲓⲧⲛ**) (كللو= **ⲭⲗⲗⲟ**) (و = **ⲙⲛ**) (بالاى = **ⲡⲉⲗⲁⲓ**) (فى = **ϩⲛ**) (عمدة ، شيخ بلد ، مركز مرموق = **ⲗⲁϣⲁⲛⲉ**) (أداة وصل تستخدم للمفعول به = **ⲙ**) (أعلى أو الجزء الفوقاني = **ⲡⲉ**) (قوص = **ⲕⲱⲥ**) (ضمير الملكية للجمع للمخاطب = **ⲛⲉⲕ**) (عبد ، خادم = **ϩⲙϩⲁⲗ**) .

وعليه تكون ترجمة النص القبطى كالآتي:- " ...... أبا بسينتاووس الأسقف من المعينين كللو وبالاى الحكام الذين على قوص عبيدك "



الصورة بالرقم (22) بردية رقم (R63v)[57]

متحف اللوفر – باريس

رسالة حاكما قوص إلى الأنبا بيسنتاؤس (القرن السابع)

2 – 2 مصادر من محفوظات متحف المتروبوليتان بنيويورك :

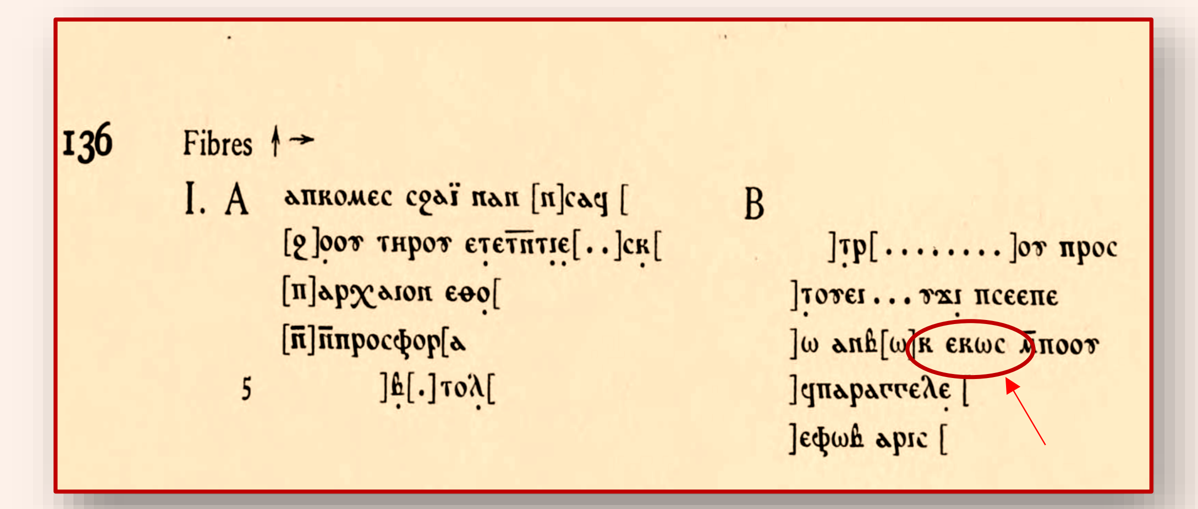
في العام 1911م اكتشف الأثري الأستاذ " جاريس دافيز – *Garis Davies*"[58] مقبرة الوزير داجا من عصر الأسرة 11 ، وهى التي كان مدخلها خلف كنيسة قبطية غنية بالآثار ، والحقيقة أن هذا الموقع كان جزءا من آثار دير القديس أبيفانيوس بقرنة مرعى ، وأثناء تنظيف آثار الدير في العام 1914م عثروا على هذه الوثائق ، وهى مجموعة برديات وقطع فخار (أوستراكا)[59] ، وقد قام على الدراسة الأثرية للدير والوثائق كل من الأساتذة " كرام *W.E.Crum* ، وايفيلين وايت *H.G.Evelyn White* ، و وينلوك *H. E. Winlock* " وقد عُرفت هذه الوثائق بوثائق شاما من القبطي الصعيدي " ϫⲏⲙⲉ " أو وثائق بيسنتيوس " أنبا بيسنتاؤس أسقف قفط " أو وثائق دير أبيفانيوس[60] ، وقد نُشرت هذه الوثائق بعد دراستها العام 1927 م .

- البردية رقم (546 - 1 – 14) متحف المتروبوليتان / نيويورك . (صورة رقم 23) وقد ورد اسم قوص على النص رقم 136 الواردة على (*plate VII*)[61] ، وقد وُجدت هذه البردية في أكوام القمامة خلف مبنى المدخل الشرقي لمقبرة الوزير داجا ، والنص القبطي يتحدث عن الرجل

57- *Florence Calament – Act du 26 congers international de papyrology – Geneve – 2012 – p117*
58 - *Garis Davies - Five Theban Tombs – London – 1913 – P 28 .*
59 - مازال العالم يقوم على دراسة هذه الوثائق حتى كتابة هذه السطور منذ كشفها عام 1914م
60 - *W.E.Crum , H.G.E Evelyn White – The Monastery of Epiphanius at Thebes – New York – 1927.*
61- *Ibid p 39 & 187 .*



الذى كتب لنا بالأمس ، وفيه تذكرة عن الإبروسفارين المقدس المستلم من شخص ما ، وذكر أنهم كانوا في قوص في نفس اليوم .



136 Fibres ↑→

I. A ⲁⲡⲕⲟⲙⲉⲥ ⲥϩⲁⲓ̈ ⲛⲁⲛ [ⲡ]ⲥⲁϥ [
[ϩ]ⲟⲟⲩ ⲧⲏⲣⲟⲩ ⲉⲧⲉⲧⲛ̄ⲧⲓⲥ[..]ⲥⲕ[
[ⲡ]ⲁⲣⲭⲁⲓⲟⲛ ⲉⲑⲟ[
[ⲡ̄]ⲡ̄ⲡⲣⲟⲥⲫⲟⲣ[ⲁ
5]ⲃ̄[.]ⲧⲟⲗ[

B
]ⲧⲣ[........]ⲟⲩ ⲡⲣⲟⲥ
]ⲧⲟⲩⲉⲓ... ⲩϫⲓ ⲡⲥⲉⲉⲡⲉ
]ⲱ ⲁⲛⲃ̄[ⲱ]ⲕ ⲉⲕⲱⲥ ⲁ̄ⲡⲟⲟⲩ
]ϥⲡⲁⲣⲁⲅⲅⲉⲗⲉ [
]ⲉⲫⲱⲃ̄ ⲁⲣⲓⲥ [

الصورة بالرقم (23) أرشيف الأنبا بيستناؤس نشرة المتروبوليتان

❖ البردية رقم (490 - 1 – 14) متحف المتروبوليتان / نيويورك (صورة رقم 24) كما ورد اسم قوص أيضاً على النص رقم 461[62] وقد وجدت هذه البردية في المدخل الشرقي للمقبرة 4 (الوزير داجا) ، ونصت البردية على رسالة موجهة لأحد الأشخاص ، فقد ورد على السطر 10 " ...... مساكن أبناء السلام ...... " وعلى السطر 11 " ..... إلى قوص ، لا تضطرب لم يحدث شر ...." .

461

A Fibres →↑
]ⲛ̄ⲉⲓⲱ̄ ⲁⲓ̈ⲉⲓ̈ⲙ[ⲉ
ⲑ]ⲉ ⲇⲉ ⲛ̄ⲧⲁⲧⲉⲧⲛ̄ⲕ[
]ⲁⲕⲟⲩⲥⲁⲥ ⲙ̄ⲡⲙ[
]ⲩⲣⲱⲕ̄ϩ ⲟⲩϫⲟⲓ̈ [
5]ⲣⲟⲥ ⲡ̄.[

C
]ⲭⲣⲓⲥⲧⲟⲇⲱⲣⲟⲥ
]ⲩ ⲉⲛϩⲉⲧ

B
]ⲟⲥ ⲡⲣⲟⲥ ⲑⲉ [ⲛ̄ⲧ.....ⲉ]ⲓⲣⲏⲛⲏ ⲙ̄ⲡⲡ̄ⲣⲙ̄-
]ⲕ̄ⲥ̄ ⲁⲩϭⲏ[ⲡ....]ⲡ̄ⲧⲥⲟⲟⲩϩ̄ⲥ ϫⲉⲉⲩⲛⲏⲩ
10]ⲡⲉⲩⲉⲓ ⲁⲗⲗⲁ [......]ⲙⲁ ⲛ̄ⲛ̄ϣⲏⲣⲉ ⲛ̄ϩⲗⲗⲟ
]ⲡ ⲉⲕⲱⲥ ⲙ̄ⲡⲣ̄ⲧⲁⲣⲁⲥⲥⲉ ⲙ̄ⲡϩⲱⲃ̄ ⲉϥϩⲟⲟⲩ ϣⲟⲟⲡ
]ⲭⲁⲃⲣⲓⲧⲏⲥ ⲧⲁⲓ̈ ⲟⲛⲧⲉ ⲑⲉ
ⲱϣ ϩⲓⲃⲟⲗ

الصورة بالرقم (24) أرشيف الأنبا بيستناؤس نشرة المتروبوليتان

62 - *Ibid. p 104 & 271.*

II

نقوش وأوستراكا

ⲱ ϫⲉ ⲟⲩⲁϣⲙ̄ⲙⲙⲓⲛ ⲉⲡⲉⲡⲉⲓ ⲡⲱ
ⲣϫ. ⲱ ϭⲓⲛⲃⲱⲕ ⲉⲡϣⲙⲙⲟ ⲉϥⲟϫ
ⲛⲟⲩ ⲡⲁⲣⲁ ⲛ̄ⲥⲟⲡ ⲧⲏⲣⲟⲩ. ⲱ ϭⲓⲛ
ⲡⲗⲉⲁⲉⲥ ⲁ̄ϣ ⲧⲉⲛⲉⲓ ⲉⲡⲉⲕⲣⲟ.
sic
ⲱ ⲡⲙⲟⲩ ⲡⲣⲁⲛ ⲉⲧⲥⲁϣⲉϩⲛⲧⲧⲁ
ⲡⲣⲟ ⲛ̄ⲟⲩⲟⲛ ⲛⲓⲙ, ⲡⲉⲧϣⲱⲱⲧ
ⲉⲃⲟⲗ, ⲡⲉⲡⲓⲱⲣϫ ⲉϩⲉⲛⲉⲓⲟⲧⲉ
ⲉⲛⲉⲩϣⲏⲣⲉ ⲁⲩⲱ ϩⲉⲛϣⲏⲣⲉ ⲉ
ⲛⲉⲩⲉⲓⲟⲧⲉ. ⲟⲩⲟⲛ ⲛⲓⲙ ⲉⲧⲟ ⲙ
ⲙⲁⲓⲣⲱⲙⲉ ⲉϫⲛ̄ ⲛⲉⲛⲧⲁⲩⲙⲟⲩ ⲛ̄
ⲧⲟⲟⲧⲟⲩ ⲙⲁⲣⲟⲩⲉⲓ ⲉⲡⲉⲓⲙⲁ ⲛ̄
ⲥⲉϫⲱ ⲛⲟⲩⲧⲟⲉⲓⲧ ⲉϥⲟⲩⲟ̄ⲟⲧⲉ ⲉ
ϫⲛ ⲧⲙⲛ̄ⲧⲉⲃⲓⲏⲛ ⲛⲧⲁⲙⲛ̄ⲡϣⲏⲣⲉ
ϣⲏⲙ. ⲁⲛⲟⲕ ⲓ̈ⲱϩⲁⲛⲛⲏⲥ ⲡⲇⲓⲁⲕ[ⲟⲛⲟⲥ]
ⲛ̄ⲧⲁⲓⲉⲓ ⲉⲃⲁⲗ ϩⲓⲧⲟⲟⲧⲥ ⲛⲧⲁⲙⲁⲁⲩ
ⲛ̄ⲭⲏⲣⲁ ⲁⲓⲃⲱⲕ ⲉⲕⲱⲥ ⲧⲡⲟⲗⲓⲥ
ⲁⲓⲙⲟⲩ ϩⲙⲡⲛⲁ ⲉⲧⲙⲙⲁⲁⲩ ⲁⲩⲛ̄ⲧⲁⲩ
sic
ⲕⲁⲁⲧ ϩⲙ̄ⲡⲉⲓⲧⲁⲫⲟⲥ. ⲁⲣⲓⲡⲁⲙⲉⲉⲩⲉ
ⲛⲁⲙⲉⲣⲁⲧⲉ ⲧⲉⲛⲛⲟⲩⲧⲉ ⲕⲱ ⲛⲁⲓ ⲉⲃⲟⲗ
ⲛⲧⲁ . . . . . ⲙⲙⲟⲓ ⲙ̄ⲡⲟⲟⲩ ⲙⲛⲛ̄ϩ

1 – شاهد[63] قبر من الحجر الجيرى (قرن ثامن) باسم الدياكون يوحنا الذى من قــوص :

شاهد هذا القبر نَقل إلينا مدى شعور الحزن الذى كان ينتاب القبطي في القرن الثامن من أجل الموت ، وعاطفته الجياشة المُعَبِّرْ عنها في كلمات هذا الشاهد ، كما بيّن هذا الشاهد التراث الإنساني القبطي ، وكيف انتقل إلينا منه هذا الإحساس والشعور الذى رأيناه ، ولمسته أيدينا مع آبائنا وأمهاتنا في نقادا وما حولها في حالة فقدان الأهل والأحباء ، وقد جاءت معبرة بحق عن تراث هذه المنطقة من أرض كامى (مصر) .

شاهد القبر هذا ... هو مرثية شعرية قبطية رائعة بامتياز من القرن الثامن الميلادي ، ذات وجدان شعوري وعقيدي تُطلقها كلماته ، ففي هذا النص الذى نطل فيه على فكر القبطي في القرن الثامن كان قد كتبها الكاتب على لسان المتوفى الدياكون يوحنا ، وهو يرثى نفسه ، وقد حملت إلينا هذه المرثية الشعرية الشعور بالانفصال عن الحياة ، كما حملت لنا الإيمان في اللقاء الأبدي ، وحملت إلينا كم كان هذا الرجل مرتبطاً بأطفاله ، وأيضاً عرفنا منها أن الدياكون يوحنا توفى ووالدته الأرملة كانت على قيد الحياة .

ترجمة النص القبطي أعلاه :

" يا لمدى رهبة هذا الانفصال ، يا لمدى السفر (الرحيل) إلى أرض غريبة تلك التي أزالت شخصا من الوجود كل الأيام ، يا لمدى اسم الموت المُرُّ في أفواه كل الخليقة الذى يفصل الآباء عن أبنائهم ، والأبناء من آباءهم ، فليأتِ إلى هذا المكان كل الذين يحبون النحيب على موتى ، وليحزنوا بشدة بسبب بؤس أطفالي

63 - H.R.Hall - Coptic and Greek texts of the Christian period – London 1905-p4

، أنا الدياكون يوحنا مُتُّ وقت أن كانت أمي أرملة ، أنا ذهبت إلى مدينة قوص ، ومُتُّ فيها ، اذكروني في صلاتكم يا كل أحبائي ليغفر الرب لي ولنلتقي يوماً ما في الأبدية "

الصورة بالرقم (25)

من الحجر الجيرى شاهد قبر الدياكون يوحنا المحفوظ بالمتحف البريطاني

2 – نصوص أوستراكا من القرن الخامس أو السادس :

ورد نصان من القرن الخامس أو السادس، النص الأول[64] - صورة رقم (26) - هو نص قانونى ، والنص الثاني[65] - صورة رقم (27) - وهى وثيقة بيع مع دفع المقابل من العصر البيزنطي المتأخر، يذكر اسم قوص ، وهى نصوص قانونية على هذا النحو:-

421.(HT). P. Debt in corn.
[ανοκ] παυλος Ν
[...π]λαχ ετcϩαει
[Ν̄cα]βαειναα τρμ
[πετε]ψμουτ χεαρτι
5 .]ϯπαβ Ν̄cουω μη
]μαχε ννει ϩα
]ε νοϩυει ̄μπα
]λειλο Ν̄κωc
] +
l. 6, 2d ν ? cancelled. 8 or]λ.

الصورة بالرقم (26)

437.(N.Y. 14.1.35). P. Account of sales and (vo.) payments. From Medinet Habu.
ϯ τρωcιc Ν̄νεcκηυε
ετβετεϩε Ν̄ταïταac ̄μπρ̄μκωc
ϣομντ Ν̄ϩολοκτι, παρα ουτριμ,
ετβετεϣε ϩαλου Ν̄ταïταc ̄μπρ̄μπτοου Ν̄ρ̄μοντ
5 ϯου ντριμηcι, αïχι ουϩολοκο, Ν̄τ̄μπρ̄μ
πιcιναï ϩαττριμ· ωμαιοc αïχι ουτριμηι,
Ν̄τ̄νπταc ϩαατριμ· αïχι ουϩολοκοτ,
Ν̄τ̄ντaυρινε ϩaτεωϩε μaϩε·
ετβετβοειτ Ν̄ταïταac ̄μπρ̄μπϣaτβaμπε
10 cναυ Ν̄τριμηc, ωμαιοc ϩaπμaϩε Ν̄ταïχου
ναϣενουτε ουπηϣε ̄μνουτριμ,

vo. + τρωcιc Ν̄νενταï[
απα cια πχαïβεκε cναυ Ν̄τριμ,
15 ταγαπη ϩαορι3· ουτριμ,
απα φηυ πχαïβεκε ουπηϣε
ϩαβανιπε· οτριμηι,
ll. 1, 13 for τρωcιc. 9 Βοειτ, cf. Rossi, Pap. i IV 57, = βοῦς. 17 cf. Hall pp. 82, 131 & here 29.

الصورة بالرقم (27)

64 - W.E.Crum – Short Texts from Coptic Ostraca and Papyri – Oxford 1921 – p109,110.
65 - Ibid. p114.



الفصل الثالث

معـــــــــــبد قـــــــــــــــوص

أولاً : دراسة علماء الحملة الفرنسية .

ثانياً : دراسة الأثري أحمد بيه (بك) كمال .

ثالثاً : دراسة الأستاذ دارسي .

رابعاً : مشاهدة الأستاذ كلود جارسين .

معـــبد قـــوص[66]

معبد نب إشماو (سيد الصعيد)

موقع معبد قوص حالياً بكامله تطمره الأتربة التي تراكمت عليه وحوله ، فيما يعرف الآن بدرب الحجارة ، فقد هُدم المعبد ، وتراكمت أحجاره فوق بعضها ، وتم ردمه بالكامل في تخريب متعمد لأهم المعابد الأثرية المصرية لعبادة الآلهة الفرعونية حورس وحتحور ، ثم الإله اليوناني أبوللو ، ولهذا لم تنله الدراسات الحديثة بالاهتمام والبحث ، غير أننا نتمنى إعادة معبد قوص الأثري للحياة مرة أخرى.

ولا يوجد وصف تفصيلي دقيق أثرى مسجل عن معبد قوص فضلاً عن الإهمال الذى أصابه وعدم الاهتمام به أو بآثاره ، ولكن لدينا أربع زيارات هامة حدثت لهذا المعبد ، ووصفت لنا بعض أجزائه التي شاهدها الأثريون الذين زاروه ، وأوضحت لنا هذه الزيارات بعضاً من نقوشه ومعلوماته التي حوتها حوائطه وجدرانه ، كان أولها زيارة علماء الحملة الفرنسية ما بين العام 1779م والعام 1801 م ، ثاني هذه الزيارات الهامة كانت بعد ما يقارب من 100 عام من زيارة علماء الحملة الفرنسية ، وأهمها على الإطلاق زيارة الأثري أحمد بك كمال في شهر يونيو عام 1898م ، لأنه نقل لنا بعض نقوش المعبد ، كما سيرد تفصيله في الصفحات التالية ، وفى العام 1916م كانت الزيارة الثالثة للأثري الأستاذ توفيق بولس ، وعثر على نــاوسين (مقصورتين) ، وبعد ما يقارب من 100عام أخرى من بحث الأستاذ أحمد كمال كانت رابع هذه المشاهدات في زيارة الأستاذ الفرنسي كلود جارسين في العام 1966م .

ولهذا سنورد هذه المشاهدات الأربعة بكل تفصيلاتها، حيث تعد هي الوحيدة من الدراسات أو المشاهدات الموثقة عن هذا المعبد الهام، وجميعها قد وردت في اللغة الفرنسية.

أولاً : دراسة علماء الحملة الفرنسية في كتابهم (وصف مصر) *(دراسة وصفية)* .

ثانياً : دراسة الأثري أحمد (بك) كمال *(دراسة أثرية)* .

ثالثاً : دراسة الأستاذ دارسي نقلاً عن الأثري توفيق بولس *(دراسة أثرية)* .

رابعاً : مشاهدة الأستاذ الفرنسي كلود جارسين *(دراسة وصفية)* .

66 - يوحنا وليم – تاريخ نقادا وبرية الأساس المقدسة – مطرانية نقادا وقوص – الطبعة الثانية القاهرة 2024م – ص 107.

I

دراسة علماء الحملة الفرنسية

التي وردت في كتاب (وصف مصر)

جاءت دراسة الحملة الفرنسية فى مبحث خاص عن كل من بلدتى (قفط) و (قوص) ، وكانت بلـــدة (قوص) فى المبحث الثانى بعد مبحث بلدة (قفط) ، تحت عنوان الدراسة العاشرة بالنص التفصيلى على -:

1) الطبعة الأولى لكتاب وصف مصر عام 1818م ، الجزء الثانى ، صفحات 63 : 69 وهى ما عرف بالطبعة الملكية .

Description de l'Égypt. ou Recueil des observations et des recherches qui ont été faites en `Egypte pendant l'expédition de l'armée française Antiquités publie par Les ordres de Sa Majesté L'Empereur NAPOLEON LE GRAND – Tome II - paris – 1818.

2) الطبعة الثانية لكتاب وصف مصر عام 1821 م وعلى الجزء الثالث منه على الصفحات 409 : 422 وهى ما عرفت بالطبعة الحكومية

Description de l'Égypt. ou Recueil des observations et des recherches qui ont été faites en `Egypte pendant l'expédition de l'armée française Antiquités publie par ordre du Gouvernement- tome III - paris – 1821

3) أما اللوحات فقد عُرضت على الجزء الرابع من الطبعة الأولى والثانية .

Description de l'Égypt., ou Recueil des observations et des recherches qui ont été faites en `Egypte pendant l'expédition de l'armée française Antiquités publie par ordre du Gouvernement - ANTIQUITES, PLANCHES -TOME IV -Paris 1817 DE L'IMPRIMERIE ROYAL P267 -PL1

(1)

النـــــــص

كُتَبَ : جولوا و ديفيليه

الترجمة : لـ زهير الشايب[67] بتصرف

المبحث الثاني :

أطلال أبولينوبوليس بارفا ، اليوم باسم قوص .

بعد تجوالنا بين أطلال مدينة قفط ، استأنفنا طريقنا عبر السهل ، ومررنا بالقرب من قرية أبو حمودى ، التي يبدو من اسمها أنها تحوى حطاماً أثريا ، ثم لم نلبث أن وصلنا إلى (قوص) ، حيث أمضينا يوم العاشر من يونيو .

تقع مدينة قوص على بعد 1300 متر تقريباً من ضفاف النيل في مواجهة سهل رملي ، يمتد من الطرف الشرقي لأطلال طيبة حتى (المدامود) ، حتى يصل إلى ما هو أبعد من (قفط) ، ويشكل صحراء من أمام سفح سلاسل الجبال العربية ، وفى قلب هذه الصحراء ، وعند ارتفاع قرية (كفر حجازه) ، على بعد ألف ومائة متر تقريباً من (قوص) ، نجد ممراً جبلياً به أخدود مماثل لأخدود (قفط) ، ومؤدياً إلى طريـــقى (القصير) ، و(بيرنيكى) ، وهناك سد كبير يرتكز على (قوص) ، ويمتد حتى الصحراء مخترقاً الوادي ، وهو يستخدم أيضاً في الري ، كما يؤمن الاتصال في كل أوقات العام مع طريق القصير ، وعند مغادرتنا لهذا السد صعوداً مرة أخرى إلى قرية (كفر حجازه) - الواقعة عند منفذ الممر الجبلي الذى تحدثنا عنه - نجد على الطريق تلاً من الحطام ، يتألف من أنقاض أحد الآثار القديمة ، ونحن نجد جهة اليمين سداً ، يتجاوز طوله 12 ألف متر ممتداً من النيل عند قرية قراقص[68] حتى الصحراء على مقربة من كفر حجازه ، وقرب القُصير من ضفاف النيل كان بلا شك سبباً وراء اختيار مدينة قوص نقطة انطلاق ووصول القوافل التي تؤمن التجارة بين شبه الجزيرة العربية والهند من ناحية ومصر من ناحية أخرى . وإذا ما أرجعنا القول لـ " أبو الفدا " فلقد كانت هذه المدينة من بعد الفسطاط الأعلى مكانة في كل أرجاء القطر ، ومركزاً للتجارة الكبرى التي كانت تحدث عبر الخليج العربي ، وتبرهن المساحة الهائلة من الأطلال التي تحيط بموقع المدينة على صدق شهادة أبو الفدا ، لقد تدهور الحال بالمدينة اليوم ، وأصبحت مجرد بلدة ، وقد تهدمت الكثير من منازلها المهجورة ، وإن كانت لا تزال تحمل اسمها كمدينة في البلاد ، وغالبية سكانها

67 - زهير الشايب – وصف مصر – آثار العصور القديمة – الجزء 22 – موسوعة وصف مصر – مهرجان القراءة للجميع -2003م – ص 317 : 322 .
68 - قرية جراجوس أنظر ص 171.

من المسيحيين ، ولا يسر الناظر إلى قوص إلا حدائقها القليلة التي تبدو رائعة من بعد اختراق الصحراء ، وكذا حقول الشمام ونخيلها المتناثر هنا وهناك .

وفى وسط الميدان لا يزال واقفاً هناك أثر مصري وحيد ، إنه باب مماثل للباب الشمالي لمعبد دندرا ، وهو مردوم حتى واجهته إلا أن ما نراه منه يثير بالغ اهتمامنا ، فهذا الأثر المعماري الشامخ وسط التدهور المحيط به إنما يمثل نوعاً من التناقض المذهل مع منازل قوص الخربة والمتهدمة ، فلم نعد نرى منه إلا بعض آثاره الخارجية ، ويرجح أنها لا تزال سليمة تحت الأنقاض التي تغطى حالياً القسم الأعظم منه.

بيد أن مقاومة هذه الكتلة الهائلة للدفن الكامل الذى يهددها أمر لا جدوى منه ، فسوف تجتاحها تلال القمامة التي تحيط بها من كل جانب ، وهى ترتفع يوماً بعد يوم ، ويمثل هذا الباب على الأرجح بوابة معبد بات مدمراً الآن ، أو ربما مدفون بالكامل تحت الأنقاض ، وقد شيد العرب فوق قمته أكواخاً حقيرة لم نزل نرى أنقاضها ، وهذا ما يجعلنا نعتقد أن المعابد التي كانت تزين أبولونوبوليس بارفا القديمة قد غطتها على التوالي المساكن الحديثة – كما رأينا في دندرا وإدفو – مما أدى بها إلى أن أصبحت مدفونة بالكامل تحت أنقاضها .

وعلى دعائم باب قوص وواجهته نجد نقوشاً مماثلة لتلك التي وصفناها في دندرا ، وبسبب انغلاق الباب ، أتيحت لنا فرصة الاقتراب من قسمه العلوى ، وتوخينا الدقة البالغة في رسم القرص المجنح الذى يزين كورنيشه الجميل ، كما تمكنا من نقل النقش المكتوب بحروف يونانية فوق قمة الكورنيش ويمكننا رؤية هذا النقش في اللوحة رقم (1 المجلد الرابع) كما جمعناها من الموقع وعليها كل التلفيات التي أحدثها الزمن وهى نتاج العديد من عمليات النقل التي تمت على مر العصور على أيدى العديد من زملائنا وبخاصة السيد لوجنتى وفى اعتقادنا أنه يمكن قراءة النقش – عن يقين – بالأسلوب التالي على الأقل في جزئه غير المطموس بالكامل :- " الملكة كليوباترا والملك بطليموس الإلهان العظيمان المحبان لأمهما وللكتب وللشمس وللإله العظيم والآلهة المبجلة عند كل الآلهة . " الملكة كليوباترا والملك بطليموس هذان الإلهان الكبيران صديقا أمهما وأولادهما للشمس هذا الإله الكبير والآلهة التي تم تمجيدها معه "

REGINA CLEOPATRA ET REX PTOLEMÆUS, DII MAGNI, PHILOMETORES,
............ET LIBERI, SOLI, DEO MAXIMO, ET UNA HONORATIS DIIS.

La reine Cléopatre et le roi Ptolémée, grands dieux, amis de leur mère,
............et leurs enfans, au Soleil, très-grand dieu, et aux dieux honorés avec lui.

ونحن لا نشك في صحة السطر الأول فلقد قمنا بنقله بالكامل ، أما بداية السطر الثاني فهو مطموس بدرجة يتعذر معها قراءته وفى هذا النقش نفسه الذى ذكره "بول لوكاس" وأعاده السيد "بوهيه" نقرأ كلمة يونانية بدلاً من الكلمات المطموسة إلا أن هذه الكلمة لا تملأ لوحدها كل الفراغات الموجودة ، ويقترح كتاب رحلة السيد "دونون" ملء هذه الفراغات بكلمات تعيد للنقش شكله ، إلا إنها تبدو غير متفقة مع النص ما دام الملك بطليموس والملكة كليوباترا لم يكونا يحملان إسمي (فيلوميتور) أو(فيلوباتور) . إلا أنه يمكن القول أن الحروف الأخيرة للكلمات المطموسة تبرر اللجوء إلى إعادة النقش إلى سابق عهده بهذه الكلمات ، وزميلنا السيد "جومار" الذى نقل أيضاً النقش الذى نتحدث عنه ، وقدمه لنا من خلال بحثه عن النقوش ، فهو يتبنى هذا الحل الذى اقترحه السيد دونون في مؤلفه ، وهو يرتكز على تكهنات ، لا نراها من وجهة نظرنا إلا عارية عن الصحة ، وفى الصورة المطابقة للأصل التي نجدها في اللوحة رقم (1 المجلد الرابع) ما تبقى من الحروف المطموسة فيها جزئياً ، تكفينا أن نقرأ بكثير من الدقة هذا النقش .

وقد مكنتنا مختلف النقوش المنقولة عن النقش الأصلي لقوص ، أن نبدد كل الشكوك ، فلقد وجدنا في بعضها أقساماً بالغة الوضوح ، ويسهل التعرف عليها ، في حين لم نكن نجد مثل هذه الأجزاء في النقوش الأخرى ، وهكذا بالتبادل ، وقد نندهش بعض الشيء لو علمنا أن الصور المختلفة للنقوش نفسها التي دونها مختلف الرحالة قد ظهر بها ثغرات مختلفة ، وسوف نضع تفسيرات لهذا الأمر لن تكون مطلقاً في غير موضعها ، إن النقوش عادة تكون منقوشة بخط خفيف للغاية ، وهذا ما ينطبق على نقش قوص ، فمنذ أن وضعها اليونانيون على الآثار المصرية ، وحتى عهدنا هذا تعرضت لكثير من أعمال التلف ، ويحدث أننا نراها بسهولة متفاوتة تبعاً لموقعها من ضوء الشمس ، وعليه فإنها على مدى ساعات النهار لا تكون على درجة واحدة من الوضوح ، ففي بعض الساعات المعينة تكون بعض أجزاء النقش أكثر وضوحاً مما هي عليه في ساعات أخرى ، وهذا ما يؤثر بالطبع على نقل الرحالة له ، فوفقاً للظروف المواتية التي يكون فيها الرحالة يستطيع أن ينقل بدقة حروفاً لم يستطع غيره أن ينقلها إلا بصورة غير مؤكدة .

ولا يحمل نقش قوص أية إشارة إلى بناء البوابة القائمة أو إلى ترميمها ، إنه أثر يعبر عن ورع الملك بطليموس والملكة كليوباترا تجاه آلهة مصر، فهو أثر يقر فحسب بوجود هذين الملكين في معابد أبولينوبوليس بارفا القديمة ، وقد يمثل الإهداء الذى يحمله هذا المعبد للشمس إشارة إلى أن هذه المدينة المصرية التي كانت قابعة في الماضي فوق موقع مدينة قوص كانت تقدس " أبوللو " في حين أننا لا نجد أية إشارة إلى عبادة هذا الإله في التسمية التي نقلها لنا اليونانيين .

وبتجولنا بين أنقاض مدينة قوص وجدنا مقصورة توضع عادة في قدس الأقداس بالمعابد ، وهى عادة ما تحتوى على الحيوان الذى يمثل – في شكل رمزي – الإله المعبود ، وهى منحوتة من جرانيت أسود جميل مماثل تماماً في خامته ونقشة الآثار التي هي من هذا الطراز نفسه ، وهى تزين قدس أقداس المعبد الكبير

في فيلة ، وجدناها مقلوبة على مقربة من صهريج ، ويبدو أنها استخدمت بغرض سقاية الحيوانات ، أما النقوش التي تزينها مُصممَة بدقة متناهية ، وهى مماثلة في إتقانها للنقوش الهيروغليفية الموجودة على المسلات وأبواب الجرانيت في طيبة ، والرسم التخطيطي لهذه المقصورة مربع تقريباً ، وينتهى قسمه العلوى بهرم ناقص رباعي الشكل ، وقد يكون هذا الأثر وحده كفيلاً بأن يقدم لنا الدليل على أن معابد (أبولينوبوليس بارفا) القديمة لم تكن تحوى آثاراً أقل إتقاناً من المباني التي كانت تزين في الماضي المدن المصرية الأخرى ، وبعد أن طفنا بأطلال مدينة قوص يميناً ويسارا غادرناها يوم 11 يونيو لاستئناف طريقنا ، وبلغنا في الصباح موقع مدينة طيبة الأثرية.

(2)

الرصد الحاضر لعلماء الحملة الفرنسية

كان عمل الحملة الفرنسية في الوصف الدقيق للبلاد المصرية عملاً تاريخياً هاماً ، فقد كان يحمل رؤية ووصفاً دقيقاً ، وقد كان وصفهم مليئاً بالمعلومات والمشاهد التي أوضحت أمامنا كثيراً مما خفى ولم يُعرف قبلاً ، فقد تعرضت كيميت (مصر) من أقصاها إلى أدناها إلى خراب سواء أكان من عوامل الزمن ، أم من تخريب متعمد من ثقافات غريبة دخيلة على أرض الحضارات ، فدمرت كل ما واجهته من تاريخ كان يثير ضغائنها ، هنا ونرصد بعض الملاحظات المهمة التي رصدتها الحملة الفرنسية عن قوص بناء على مشاهداتهم الحاضرة.

1 – رصد علماء الحملة بعض أسماء البلاد حول قوص مثل : (قرية أبو حمودى) ، (المدامود) ، (كفرحجازى - حجازه) ، (قرية قراقص - جراجوس) .

2 – رصد علماء الحملة سداً كبيراً على نهر النيل ، يخترق الوادي ، بطول 12 ألف متر، يبدأ عند (قرية قراقص - جراجوس) ممتداً حتى الصحراء عند (كفر حجازى - حجازه) كان يستخدم في الري ، ويؤمن طرق الاتصال في كل أوقات العام للطريق التجاري بين (قوص) و (البحر الأحمر) .

3 – رصد علماء الحملة (الطريق الصحراوي التجاري) ، الذى أستخدم في (العصر الهيلليني) قبل الميلاد من (قوص) ، إلى (القصير) ، و (بيرينيكى - بيرنيس) ، وهو يبتدئ من عند (كفر حجازى - حجازه) ، عبر ممر جبلي ، به أخدود مماثل لأخدود (قفط) ، وهو على بعد (1100م) تقريباً من قوص.

4 – رصد علماء الحملة المنازل المهجورة والمهدمة ، وعقيدة سكانها أنهم غالبيتهم من المسيحيين ، كما رصد حدائقها الخضراء الرائعة وحقول الشمام والنخيل.

5 – رصد علماء الحملة مقصورة من الجرانيت الأسود من التي توضع في قدس الأقداس بالمعابد ، وهى مقلوبة على جانب صهريج ، وكانت تستخدم كمسقى للحيوانات.

(3)

اللوحـــات .

رَسم : جومار





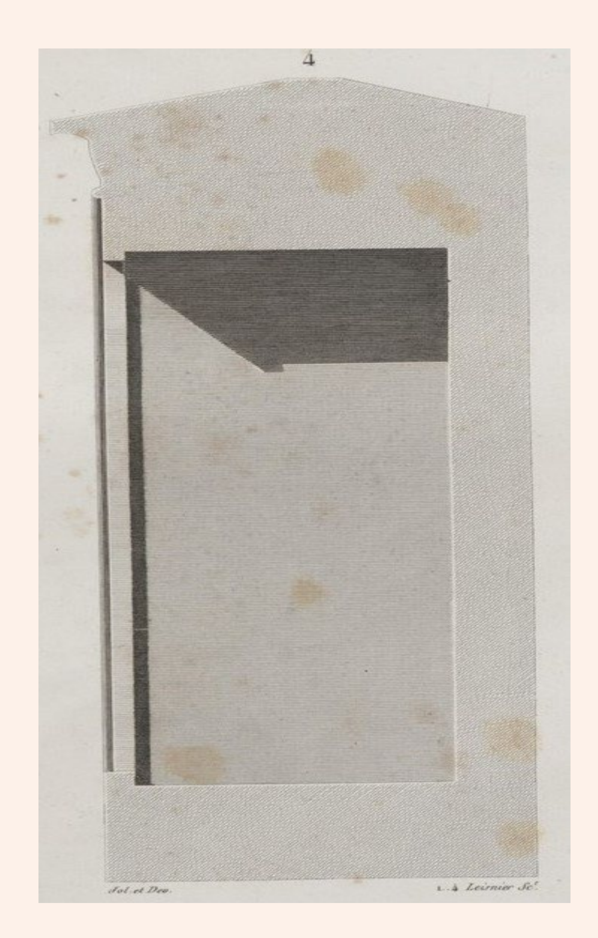
ΒΑΣΙΛΙΣΣΑΚΛΕΩΠΑΤΡΑΚΑΙΒΑΣΙΛΕΥΣΠΤΟΛΕΜΑΙΟΣΘΕΟΙΜΕΓΑΛΟΙ
ΦΙΛΟΜΗΤΟΡΕΣ
.........Ρ.ΣΚΑΙΤΑΤΕΚΝΑΗΛΙΩΙΘΕΩΙΜΕΓΙΣΤΩΙΚΑΙΤΟΙΣΣΥΝΝΑΟΙΣ
ΘΕΟΙΣ

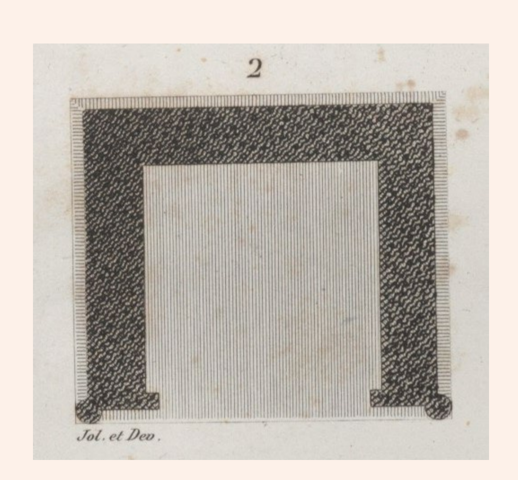
لوحة المدخل المشابه لمعبد دندرا وعلى قمته الكتابة اليونانية التي وردت ترجمتها في النص

صورة للنقش الوارد على ناووس قوص ويتضح عليه النقش الهيروغليفي



معبد قوص في عام 1802م ، قمة بوابة المعبد ، المتحف البريطاني رقم 1836.0109.127





الصورة توضح شكلي (2) & (4) الوارد في كتاب وصف مصر

II

دراسة للأستاذ أحمد (بك) كمال[69]

وهى أهم دراسة موثقة على الإطلاق لمعبد قوص ، كونها دراسة أثرية ، وليست دراسة تاريخية ، أو وصفية ، حيث سجل الأثري أحمد كمال نقوش البرجين أو البوابتين ، الغربية والشرقية للمعبد ، تلكما اللتان ورد ذكرهما في الترجمة السابقة لوصف الحملة الفرنسية ، مع وصف لـ اللوحات الأثرية ، وما صاحبها من نقوش ، وهى دراسة لأثرى ومن هنا ترجع أهميتها الكبرى ، حيث أن المعبد تعرض لعملية تدمير متعمدة عبر عصور حملت ثقافة متخلفة تعادى كل قيم الحضارة وآثارها الممتدة.

وهنا نورد أول ترجمة عربية لها ، لم يسبقنا إليها أحد ، عن الأصل المنشور باللغة الفرنسية لهذه الدراسة الفريدة ، فهي تُعد بحق الدراسة الوحيدة التي سُجلت لآثار هذا المعبد المهم .

الترجمـــــــــــــــة

صرحا ، أو(برجا) قوص

كَتَبَ

أحمد بك كمال

تقع مدينة قوص القديمة التي غالبًا ما تذكرها النقوش ، مقابل سهل من الرمال ، يمتد من أقصى شرق أطلال (مدينة طيبة) إلى (قرية المدامود) ، وتمتد إلى ما بعد (قفط) ، عبر الصحراء أمام سفح جبال السلسلة العربية في هذه الصحراء ، وأعلى قرية (كفر حجازه) ، وعلى بعد (1100) متر من قوص يقع مضيق للجبال ، حيث يوجد الوادي المشابه لجبال قفط ، وهو يؤدى إلى طريق القصير وبرينيس ، كما يوجد هناك سد كبير، مقابل قوص يمتد إلى الصحراء ، حيث هذا الوادي ، وفى نفس الوقت الذى يعمل فيه للري فهو يؤمن في جميع أوقات السنة التواصل مع طريق القصير ، من هذه النقطة وعلى ضفاف النيل كان بلا شك اختيار موقع قوص لنقطة انطلاق القوافل ووصولها ، تلك التي حافظت على تجارة العرب والهند مع مصر.

إذ يقول (أبو الفداء) إن هذه المدينة كانت الأكثر أهمية في البلاد بعد الفسطاط ، حيث كان حجم التجارة التي قامت بها إلى الخليج العربي كبيراً جداً ، ونتيجة لهذه التجارة أصبحت مركزاً لكل التجارة القادمة من الهند واليمن والنوبة والسودان ، وبالتالي امتلكت أسواقا مهمة والعديد من القوافل المسافرة عبر طريقها ،

69 - *A.B.Kamal - Annales Du Service Des Antiquités De L'Egypte - Tome III - Le Caire 1902 - pp215 : 235.*

وفى عام 834 هجرية الموافق (1439م) أُكتشف بها العديد من المناجم ، وقد تلاشت أهميتها بعد الفتح الإسلامي ، وقد حُدد باسمها مقاطعة بأكملها ، كانت هي المدينة الرئيسية لتلك المقاطعة ، وكانت تحدها أسيوط من الشمال ، وفى العصر البطلمي أخبرنا (سترابون) أنه بحسب عادات السكان كانت هناك حرب إبادة على التماسيح في تلك المقاطعة ، وقد شكلت هذه البلدة المدينة الرئيسية لمنطقة ذاتية الحكم ، وكان رمز هذه المقاطعة أو ببساطة

وهى في الماضي كانت كبيرة جداً ومهمة جداً ، ويظهر هذا من كثرة الركام الأثري المحيط بها ، وعلى الرغم من زحف المزارع على هذا الركام يظل ضخماً وهائلاً ، والآن انخفض مستواها الإداري إلى درجة قرية.

وبالعربية أسمها (قوص الأقصرين) ، أو(قوص بربر) ، وبالقبطية ⲕⲱⲥ ⲃⲣⲃⲉⲣ ، ⲕⲱⲥ ⲃⲣⲃⲓⲣ

وبالمصرية وباليونانية (أبوللينوبوليس بارفا) ، وببساطة (أبولونوبوليس)، فقد كان المعبد مكرساً للإله (أبولو) :

هذ المعبد يحتوى على (ناوس) جميل من حجر الجرانيت الأسود ، بدأ تدشينه في عهد بطليموس الرابع ، كما أن به (برجين) (صرحين) ، هما اللذان سندرسهما ، ومن خلال نقوشهما قدما لنا وصفاً للأسماء السبعة المتعددة ، والمختلفة لهذه المدينة كالتالي :

كان هذان البرجان وقت الحملة الفرنسية ظاهرين على الرغم من دفنهما ، ولكنهما اليوم قد اختفيا اختفاءً تاماً ، السيدان (جولوا) و (ديفيليه) من علماء الحملة الفرنسية وصفا لنا البرجين بما يأتي :

" في وسط ميدان قوص آثار فريدة ، ما زالت واقفة ، هناك باب مثل الباب الشمالي لمعبد دندرا ، على أعلى اليمين تزينت الحشوات بنقوش بارزة ، ومن المتوقع أنها سليمة تحت الأنقاض التي غطتها إلى حد كبير ، ولكنها على ما نعتقد أنها قاومت ضغوط الركام التي حولها حتى الآن ، فقد قاومت كتلتها المهيمنة حتى الآن الأخطار التي تهددها ، ولكنها تغزوها دائما القاذورات التي تحيط بها من جميع الجوانب ، وتتزايد كل يوم ، إنه يبدو أن هذا الباب يشكل بداية المعبد الذى حدث تدميره ، أو ربما دفنه تحت الأنقاض ، ولقد بنى العرب على قمته أكواخًا سيئة المنظر ، لا تزال هناك نرى ما تبقى منها إلى اليوم."

في شهر يونيو من العام 1898م ، وجدتُ أنا هذين البرجين مدفونين على عمق ثلاثة أمتار تحت الأنقاض ، وقد أزلتها ، وبدأت في قياس ما تبقى منهما ونسخ ما تبقى منهما ، ثم طهرنا السطح الغربي بالكامل ، ذلك الذى غاب عنه جزء كبير من القمة ، بينما أصيب الجزء الشرقي بأضرار بالغة ، بحيث لم أستطع تنظيفه بالكامل . لذلك أنا كشفت عنه جزئيا فقط، وتركت البقية مدفونة تحت الأنقاض الثقيلة . البرجان يقفان على محاذاة واحدة، وعلى بعد 48 متراً ، و95 سنتيمترا لوحة كُتب عليها : لقد بناهما بطليموس الحادي عشر (فيلوماتور الثالث) تكريما للآلهة المحلية المذكورة أعلاه . الواجهتان تنقسمان إلى لوحتين جميلتين متراكبتين : ميزت بينهما بالأرقام الرومانية في الرسم أدناه . جميع النقوش والتمثيلات التي تغطى هذين الصرحين تعرض للمثيولوجيا - الأساطير المصرية - ، وهى معززة بشكل أساسي باللون الأزرق :

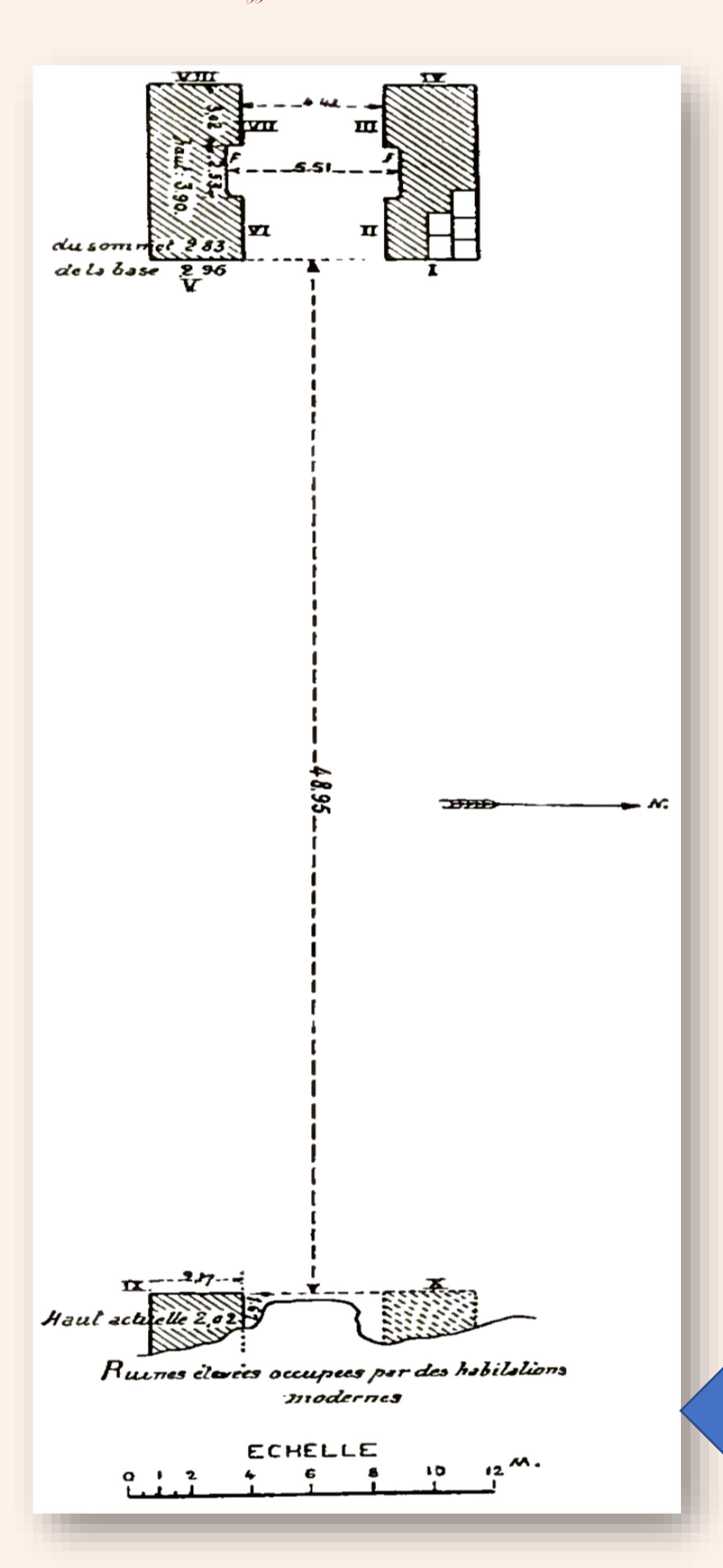




معبد قوص في العام 1802م ، قمة بوابة المعبد ، المتحف البريطاني رقم 1836.0109.127

اللوحات التي سنتناولها تصف الإلهين المحليين وقدرتهما، وهي مزينة برسومات هذين الإلهين. يأتي تمثيل الملك أيضًا على اللوحات العليا أحيانًا على أنه فائز يسير فوق أعدائه، وأحيانًا يطارد فرس النهر، أو يقدم القرابين. ويمكن تتبعها في الجداول التالية لتقديم قرابين للآلهة.

كان من المستحيل لي أن أكتشف موقع المعبد الذى سبقه هذان البرجان مكتملا، لأنه مدفون تحت أنقاض فوقها مساكن، حالياً تحتلها المساكن الحديثة ، ولكنى آمل أن يجذب هذا الموقع اهتمام علماء المصريات في المستقبل ، وسوف ينتج الكشف عنه معلومات هائلة. وإلى الشمال من الصرح الشرقي بنى الأقباط هذه الأيام كنيسة – الكنيسة الإنجيلية -، كما أن الرومان قد أقاموا قبورهم حول هذا المعبد.



كروكي البرجين الغربي (العلوى) والشرقي (السفلى) لبقية معبد قوص

البرج الغربى

الوجه الأول ـ أقصى الشمال

هذا الوجه مفقود منه الجانب العلوى والجانب الأيمن ، ولكنه يحتوى على لوحتين متداخلتين ، على يسار الجزء السفلى من اللوحة الأولى الباقية نُقشت شخصية الملك ، وفيها يهاجم الفرعون برمح فرس النهر، الذى يدير رأسه عليه ، ويقابله على الجزء الأسفل أيضاً إله (هيروشيفيلى[70]) ، يرتدى الشانتى ، ويمسك في يده اليمنى صولجاناً ، وفى يده اليسرى مفتاح الحياة (عنخ) ، أبعد من ذلك قليلاً على اليمين ، إله آخر ، يظهر جزء فقط من ذراعه اليسرى ممسكاً بالصولجان .

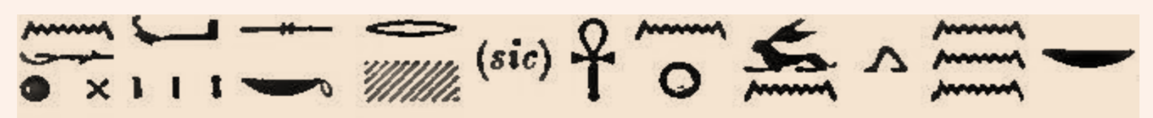
خلف الملك نقشت الخرطوشة التالية أفقياً:



وفى الأمام يوجد نقشان عموديان على النحو التالي :

نُقش أمام الإله الأول عمودياً :

ونقش أمام الإله الثاني عمودياً ، ولكن النقش مشوه :



اللوحة الثانية تبدأ من اليسار وهى لشخصية الملك واقفا متوجاً بتاج الملك ، يرتدى الشانتى وممسكاً بيده اليمنى الرمح ، وبيده اليسرى الصولجان ، يقدم العديد من الأطعمة

70 - كلمة هيروشفيلى الواردة في هذه الترجمة تعنى الإله الفرعونى المقدس المعبود والذى يأخذ رأس حيوان أو طائر وبإختصار الحيوان المقدس أو المعبود .

الجنائزية ، مثل البط ، والإوز ، والرومان ، والتين ، والخيار المطول ، وأرغفة مستديرة ، وأرباع من اللحوم ، يقدم ذلك كله إلى الإله الهيروشفيلى الذى يقف متوجاً مرتدياً شعراً مستعاراً فوقه ، مزينا بقلادة ، ويرتدى ملابس الشانتى . ممسكاً بيده اليمنى ، وباليد اليسرى العلامة ، أما الأسطورة المصاحبة لهذه الأطعمة فمكتوبة بخط عمودي فوق الصورة :

الخرطوشتان التاليتان محفورتان أمام الملك بنقشين عموديين من اليمين إلى اليسار:



فوق الملك نقش أفقي :

خلف الملك نقش عمودي :

بين لوحة الملك ولوحة الأسطورة نقش عمودي :

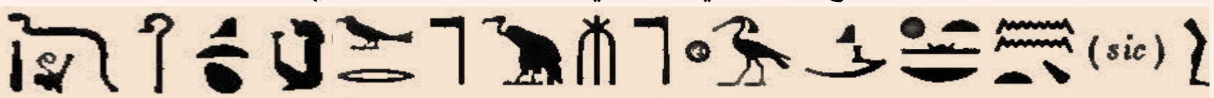
خمسة صفوف من النقوش ، نقشت أمام الإله الهيروشفيلى :

(sic)

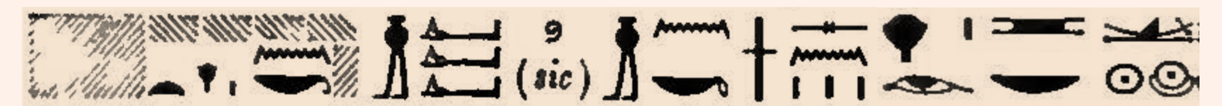
فوق صورة الإله الهيروشيفيلى نقش :

بين الإله والصولجان نقش في صف عمودي :

خلف الإله مساحة ، يلتقى فيها مع الآلهة التي كتبت في الأسطورة بخط عمودي ، وهى الوحيدة المتبقية :



خلف هذه الآلهة كان هناك خط عمودي طويل ، لا نرى سوى نهايته فقط :



الوجه الثاني

هذا الجانب يحتوى أيضًا على لوحتين متراكبتين ، ومن المحزن أن الجزأين العلوى والأيسر مدمران .

في اللوحة الأولى نرى على اليمين مذبحاً ، والأسطورة العمودية كتبت أمام صورة الملك:

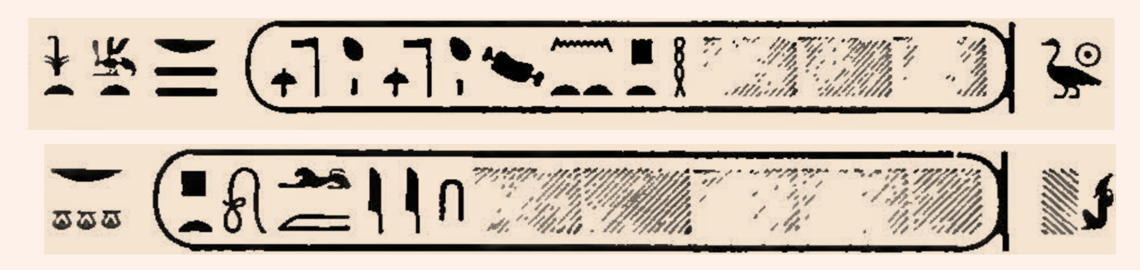


هذا الملك كان واقفاً ، ولكن فقط رجلاه الاثنتان خلف القراءة :

عندما نتقدم أكثر إلى اليمين ، نرى أقدام آلهة . يتبقى عندها فقط نهاية الخطين العموديين ، لتخبرنا عن الأسطورة :

أما اللوحة الثانية فتعلوها السماء ، وفيها برز الملك واقفاً على الجانب الأيسر ، وهو يقدم كأساً ، مثل هذا الشكل والإله الهيروشفيلى يقف أيضًا على اليمين بينهما ، ولكن على مستوى منخفض قليلاً ....الإلهة (إيزيس) ممسكة ، والإلهة (نفتيس) يقفون ويقدمون علامة إلى (حورس) في شكله المعروف مثل الصقر جالساً على مذبح.

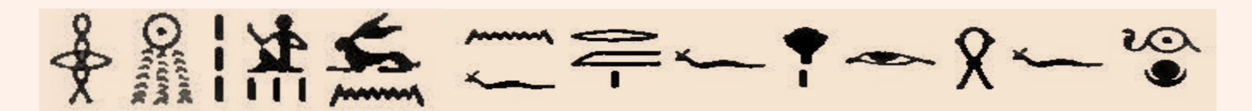
من لوحة الملك نرى فقط اليد التي تحمل الكأس ونقشة المقدس ، ولا يوجد سوى خرطوشتين مشوهتين ومحفورتين رأسياً :



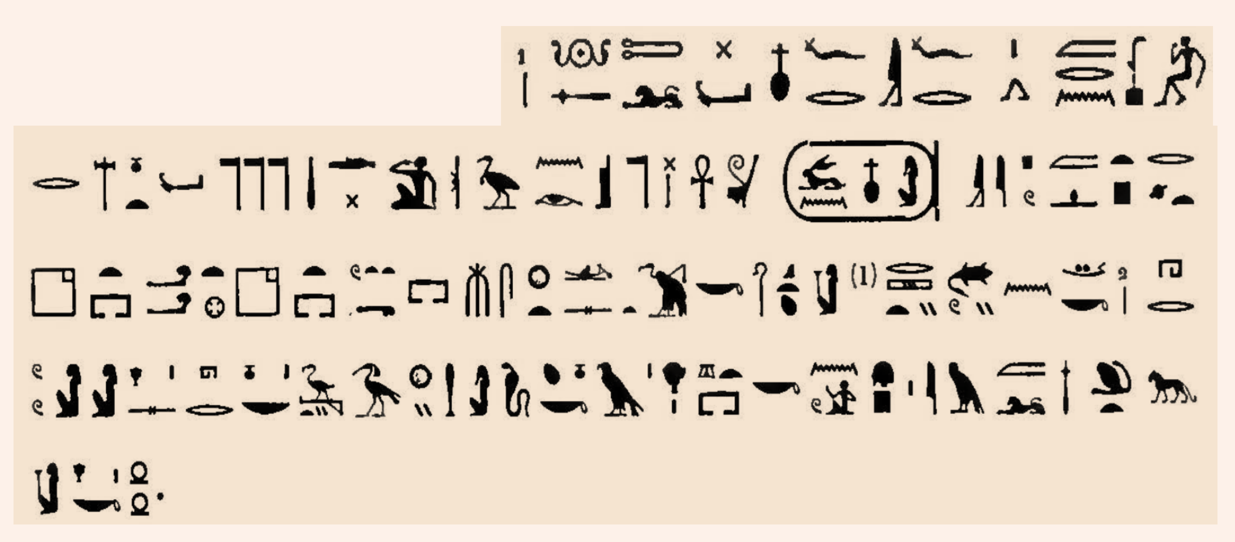
نقش أسطورة أخرى في أحد عشر خطًا عموديًا ، يمتد من اليمين إلى اليسار مباشرة أمام يد الملك:

الإله الهيروشفيلى ، صوّرَ بعد الملك ، يرتدى تاجًا مزدوجًا ، مزينًا بأشكال ملابس ، ويرتدى الشانتى ، يزين الرسغين والمعصم بالأساور، يمسك بصولجان المُلك بيده اليمنى ، ويده اليسرى تمسك بمفتاح الحياة (عنخ) . أسطورة من تسعة خطوط عمودية مكتوبة أمامه :

خط أفقي صغير، يتبع الأسطورة السابقة ، محفور فوق رأس الإله :



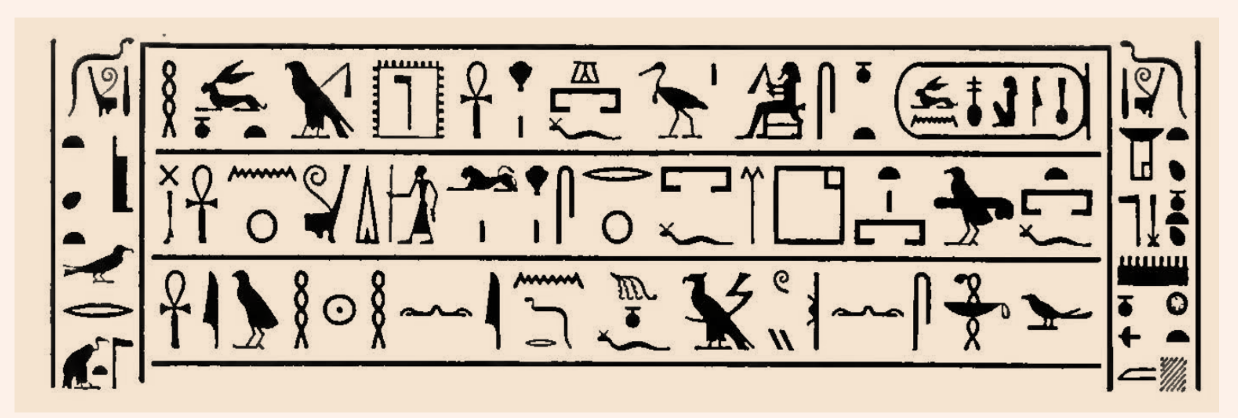
وإثنين من الخطوط العمودية وراءه:



ويوجد خط عمودي تحت ذراعة اليمنى :



النقش التالي محفور فوق الصقر في فراغ حر بين المقاعد الموضوعة على رؤوس (إيزيس) ، و(نفتيس):



وراء (إيزيس) نقرأ بقية الأسطورة العمودية ، في سطر واحد.

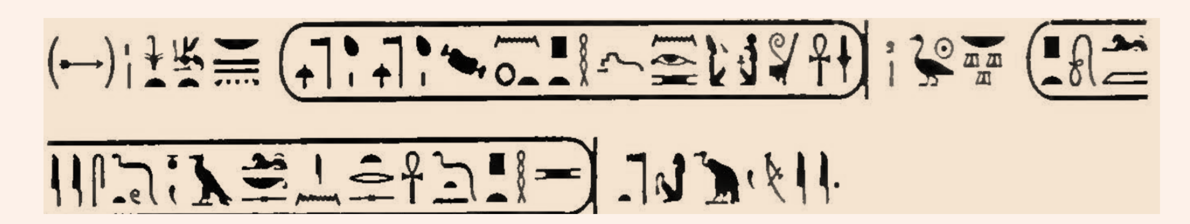
الوجه الثالث



الجانب العلوى الأيمن من هذا الوجه أيضًا مدُمِرَ جزئيا . ما تبقى منه فهو مثل الوجهين السابقين ، ويحتوى على اثنين من اللوحات المتراكبة .

اللوحة الأولى على اليمين تُظهر الملك واقفاً على أعدائه بأحدي رجليه . وأمامه الإله الذى تبقى منه ساق واحدة فقط . وخلفه نقرأ نهاية الأسطورة :

اللوحة الثانية محاطة بعلامة السماء، وتظهر الملك على اليسار واقفاً متوجاً ، ويرتدى الشانتى ، ويقدم و إلى الإله الهيروشفيلى الواقف ، و يرتدى تاجًا مزدوجًا ، ومعه أحد الآلهة الأخرى ، ولا يرى سوى الرأس ، وهى رأس نسر ، تعلوه الريشة المزدوجة والقرص . أمام رأس الملك ، توجد خرطوشتان مكتوبتان في سطرين عموديين من اليمين إلى اليسار :



وفوق رأسه :

أمام الملك أيضا خطان عموديان:



وراءه ثلاثة خطوط عمودية :

تعليق توضيحي مكتوب أعلى الإله في أربعة خطوط رأسية ، يليها الخامس الأفقي ، والسادس الرأسي

أسطورة مكتوبة أمام الإله :

تعليق مكتوب في خطين عموديين أمام الإله:

الوجه الرابع

هذا الوجه تحطم منه الجزء العلوى فقط . وهو يحتوى على لوحتين متراكبتين . في البداية نرى فقط أرجل ثلاثة أشكال تتحرك. ربما كان الملك واقفاً أمام الإلهين المحليين. بين الشكلين الأولين على اليسار نقرأ بقايا نقش من خطين عموديين.

على اليمين خلف الشكل الثالث :

اللوحة الثانية مكتملة. تعلوها السماء وتزينها على اليسار صورة الملك واقفا ومتوجاً فوقه مزينا بقلادة ، مرتدياً الشانتى ويقدم للإله الهيروشيفيلى وإلى الإلهة (حاقيت) ثم الإله (أوزوريس) واقفاً مرتديًا التاج المزدوج مزينًا بـ *ousex* مرتدياً الشانتى ممسكاً بيده اليمنى و مفتاح الحياة (عنخ) بيده اليسرى. أيضاً الإلهة حاقيت تقف ، وهى ترفع ذراعها اليمنى ، تاركة ذراعها اليسرى إلى جوارها ممسكة ومتوجة بالريشة المزدوجة فوق النسر ومزين بـ *ousex*.



أسطورة الملك:

1 ° فوق ذراعيه كتب بروتوكوله في سطرين عموديين :

2 ° أمامه ثلاثة خطوط رأسية ، مكتوبة من اليمين إلى اليسار :

3 ° يوجد خط أفقي فوق رأسه :

4° يوجد خط عمودي خلفه :

أسطورة الإله الهيروشيفى في خمسة خطوط رأسية ، وفي المستوى السادس الأفقي :

Devant lui une ligne verticale (←) :

أسطورة أمام تاج الإله في خطين عموديين :

فوقه ، خط أفقي واحد :

أمامه خط عمودي واحد :

وراء الإله محفور أيضاً خط عمودي:

جنوب الكتلة الحجرية – الوجه الخامس

يكتمل هذا الوجه تقريبًا باستثناء الجزء العلوي المدمر باتجاه الأعلى. يحتوى على لوحتين متداخلين، يختلفان في الحجم، الأول لا يتجاوز نصف الثاني .

في اللوحة الأولى نرى على اليمين الملك يقطع رقبة غزال على المذبح. أمامه خطان عموديان:



وراءه خطان عموديان:

أمام الملك يصور إلهين واقفين، وممسكين بالصولجان في اليد اليسرى ، وباليد اليمنى ممسكين بعلامة عنخ.

وقد كتب عمودياً قبل الأول:



قبل هذا الإله نفسه، نقرأ شريطًا آخر مكتوبًا بخط عمودي :



وراءه شريط آخر في نفس الاتجاه:



اللوحة الثانية تعلوها السماء، وتعرض الملك على اليمين متوجاً و مزيناً بقلادة . يرتدى الشانتى ، يقدم بيده اليمنى ويمسك باليسرى أمامه عرضت دواجن تليها طاولة القهوة محملة إبريق، وخيارتين وسلال فواكه، أدناها اثنان من الوز ملفوفان، تليها طاولة قهوة ، تحمل خمسة أرغفة من الخبز، ولحم ذبيحة ، وساق من لحم الضأن محاطًا بثورين مذبوحين . يقف أمام الملك الإله الهيروشيفيلى، و هو يرتدى التاج المزدوج، مزينًا بقلادة، يرتدى الشانتى ممسكًا باليد اليسرى ، ومفتاح الحياة باليد اليمنى ، وراء هذا الإله تقف الإلهة (حاقيت) العظيمة أيضًا ، مرتدية شعرًا مضفرًا ، ونسرًا محاطًا بالقرون، والقرص ، وإثنين من الريش ، مزينًا بياقة ، يرفع الذراع الأيسر علامة على الحماية ، ويترك الذراع اليمنى ساقطة مع طول الجسم مع علامة عنخ . ويرافق الملك أسطورة مكتوبة في ثلاث خطوط عمودية ، الرابع أفقي ، والخامس عمودي.

السطر الأول فقط مكتوب من اليمين إلى اليسار:



خلف الشكل الخاص بالملك، يقلل النقش التالي بخط أفقي:

بين اليد اليسرى للملك وتقديم القرابين، يقرأ هذا النقش:



تتكون أسطورة الإله من أربعة خطوط رأسية، وواحدة أفقية:

تحت يده اليسرى أيضاً هذه الأسطورة العمودية:

أمام تاج الإلهة حاقيت نرى خطين عموديين:

فوق الإلهة خط أفقي :

وراءها خط عمودي :

تحت اليد اليسرى للإلهة نقرأ النقوش التالية عمودياً :

البرج الغربى
جنوب الكتلة الحجرية - الوجه السادس

الأجزاء العلوية والسفلية والجانب الأيمن من هذا الوجه حدث لها تدميراً جزئيًا. ما تبقى منه مقسم مثل الوجوه الأخرى إلى لوحتين متراكبتين.

في اللوحة الأولى هناك شخصان يقفان ، الأيمن منهما يرتدى رداءً طويلًا واسعًا بحدود مزخرفة ، ويحمل صولجانًا في اليد اليسرى ، أما الأيسر منهما فيقع في نفس اتجاه الأول ، ويمثل إلهة ، ترتدى فستانًا ضيقًا ، وتحمل صولجانا في اليد اليسرى ، و(عنخ) في اليد اليمنى .

النقوش التي تصاحب هذا المشهد محفورة بخطوط رأسية ، تمتد إلى اليمين باستثناء السطر الأول الذى يتبع الاتجاه المعاكس

تُظهر اللوحة الثانية فقط بقايا النقوش التي نرى فيها تمثالين لإلهة هيروشفيلية، مزينين بالتاج ، والأوكسيس . الإله الأول على اليمين ، يرتدى التاج المزدوج ، والثاني على القرص مزينة بأوراس . أما صورة الملك فقد دمرت تمامًا ، لذا يبقى من أساطيرها فقط خطان عموديان مشوهان .

أسطورة الإله الأول ، على اليمين تتكون من ثلاثة خطوط رأسية ، والرابع أفقي ، والخامس عمودي :

فوق الإله الثاني أسطورة في خمسة خطوط رأسية :

وراء الإله نفسه خطان عموديان :

البرج الغربى

جنوب الكتلة الحجرية – الوجه السابع

الجزء العلوى ، وجزء كبير من الجانب الأيسر من هذا الوجه جزئيًا تحطم ، ما تبقى منه يحتوى على إثنين من اللوحات المتراكبة. في البداية نرى أرجل الملك واقفة أمام إلهين ، نصف كل منهما مدمر، من الأول يتبقى الساقان ، ومن الآخر يتبقى الجذع والذراع اليسرى ، ووراء الملك خطان عموديان :

أمام الملك خط عمودي :

أمام ساقى الإله ، نرى حطام خط عمودي :

اللوحة الثانية محاطة بالسماء ، وهى تُظهر الملك على اليمين واقفًا ، وشعره على رأسه ، يرتدى طوقًا ، ويرتدى ثوب الشانتى ، ويقدم على يديه الممتدة ..... شيئًا ما وقع للآلهة الذين اختفوا تمامًا.

أسطورة فوق يد الملك في خطين عموديين :

فوق الملك خط أفقي :

وراء كتفيه نقرأ :

وراء ردائه خط عمودي :

في الأمام :

خلف الملك خطان عموديان :

(sic)

أسطورة من ثلاثة خطوط رأسية وأفقية ورابعة محفورة فوق الإله السابق الأول :

أسطورة الإله الثاني :

جنوب الكتلة الحجرية – الوجه الثامن

لسوء الحظ فَقد هذا الجانب نصف طاولته العلوية ، ومع ذلك ما زلنا نرى في الجزء الحالي ساقين ، كانتا لشخصية الملك ، ولحم بقر معد على طاولة قهوة ، وساقين للإله ، يليهما ساقان أخريان ، كانتا لإله آخر.



خلف الملك :

قبل الإله الأول :

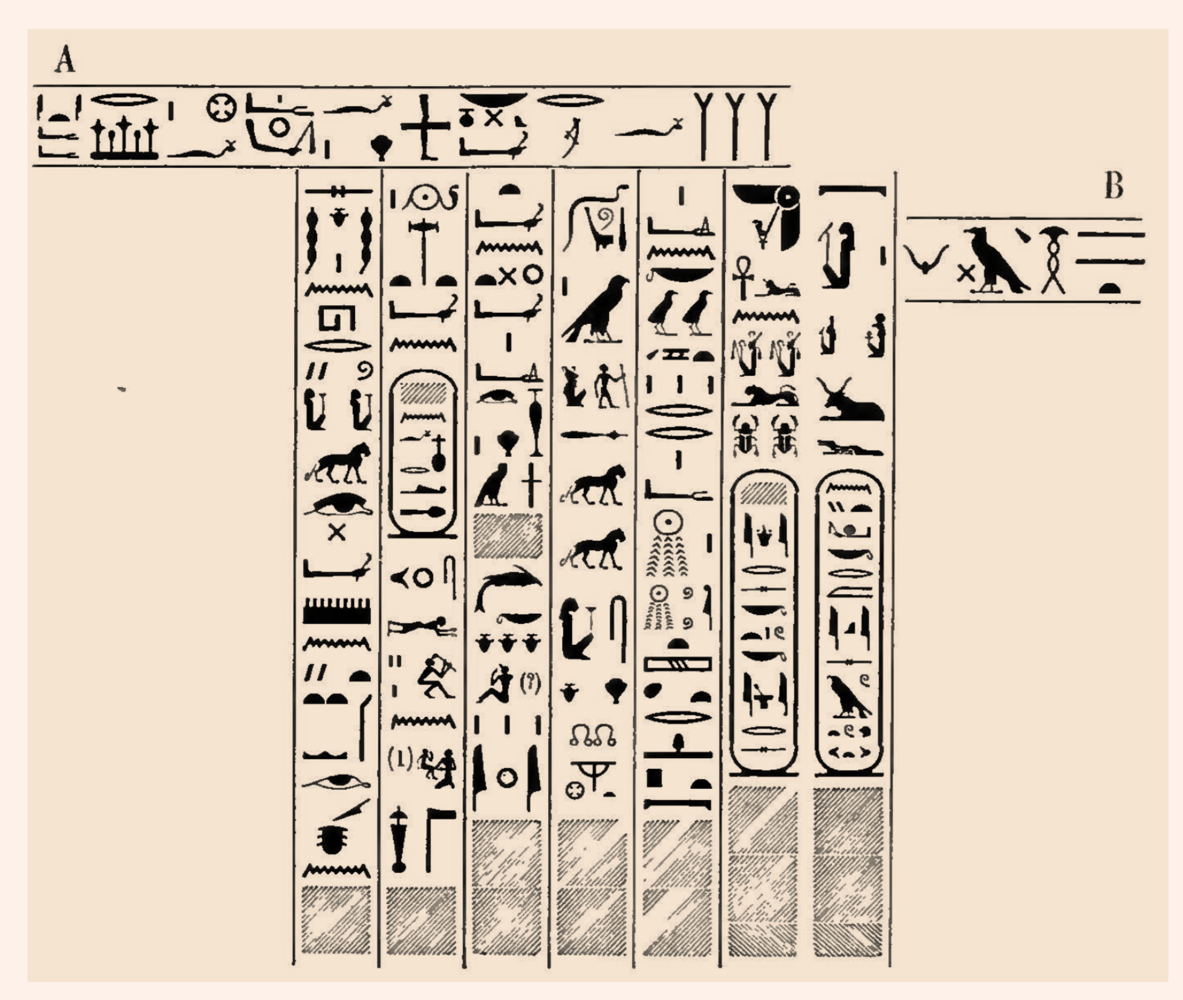
قبل الإله الثاني :

وخلفه :

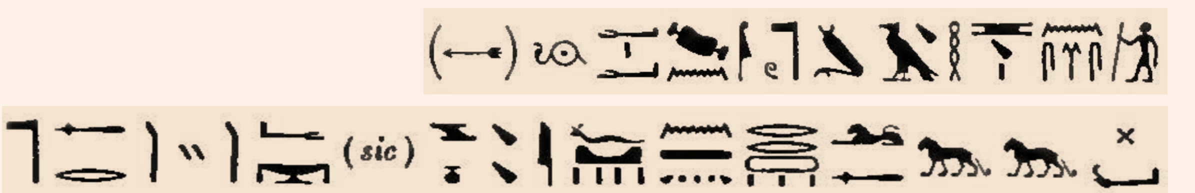
أما اللوحة الثانية فتعلوها علامة السماء ، وتمثل الملك واقفًا على اليمين ، متوجًا بالميترى ، مزينًا بقلادة ، ومرتديًا الشانتى ، ويقدم للإله الهيروشيفيلى الذى يرتدى التاج المزدوج ، المزخرف بالأوسيز ، يرتدى الشانتى ، ويمسك بيده اليسرى ، و (عنخ) بيده اليمنى ، مع الإلهة (حاقت) العظيمة ، التي تقف مرتدية الريشة المزدوجة فوق النسر، رافعة ذراعها اليسرى ، وراء الإله علامة الحماية ، وقد ترك اليد الأخرى مع علامة (عنخ) .

هذه هي المشاهد التي عُرضت ، وتزين هذه اللوحة.

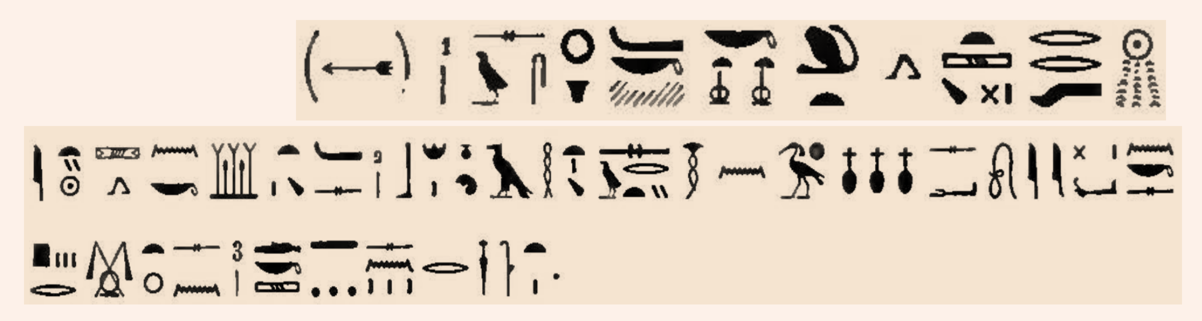
نقش بين تاج الملك وتاج الإله الهيروشفيلى :



نقش خط عمودي خلف الملك :



ثم ثلاثة خطوط رأسية أمام الملك :



وهناك خط عمودي أمام الإله :

خطان عموديان أمام تاج الإله (حاقيت) :

خط أفقي فوق الإله نفسه :

خط عمودي أمام الإله :

خط عمودي خلف الإله :

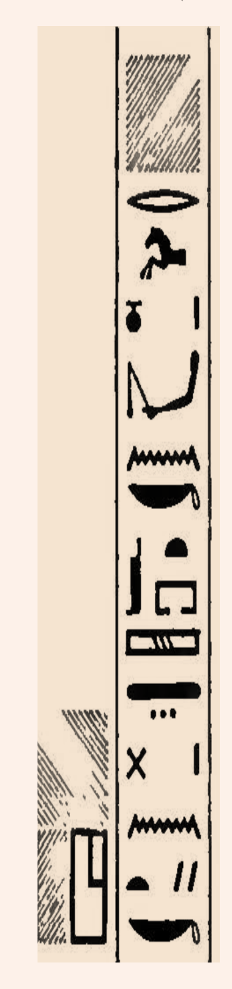
الصرح الشرقي .

أقصى الجنوب – الواجهة الغربية – الوجه التاسع

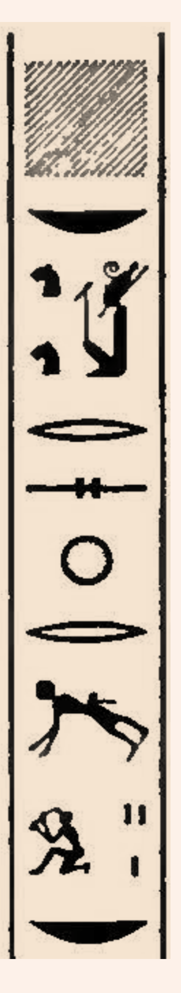
هذا الصرح تالف تمامًا ، والنصوص المتبقية الظاهرة نقشت مثل البرج السابق ، ليس فقط في الوجوه ونسقها ، ولكن أيضًا من المحتمل في الشكل أيضاً . يحتوى الجزء المحفوظ، كما هو الحال في أي مكان آخر ، على لوحتين متراكبتين . الأول الذى لا يزال متبقياً منه جزء من النصف السفلى ، يُظهر أن شخصية الملك المختفي كانت تقف على اليسار أمام إله وإلهة واقفة أيضًا لنصف آخر قد تحطم .

الجزء السفلى المتبقي يعطى حطامه للأشكال الأساطير التالية :

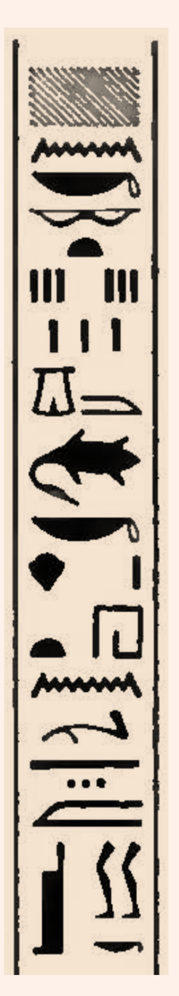
أمام الملك :



أمام الإله:



أمام الإلهة:



خلف الإلهة:



في أسفل اللوحة :

اللوحة الثانية تعلوها السماء ، وتمثل الملك على اليسار واقفًا مرتديًا تاج الملك المزدوج يعلوه صولجان وقرنان مزينان بقلادة ، يرتدى القلادة ، والشانتى، ويقدم القرابين لإثنين من الآلهة الهيروشليفية ، الأول يرتدى التاج الأحمر، والثاني هو القرص الشمسي. كلاهما يرتديان الزى نفسه ، والشارة نفسها ، كما في الصور السابقة ، ويبقى النصف العلوى فقط من شخصيتيهما ، لذلك يتبقى من الملك الجزء الأعلى منه فقط ، هو الذى لم يدمر.

النقوش المصاحبة لهذا المشهد كما يلى :

فوق الملك :

أمامه نرى خطين عموديين :

أمام الإله الهيروشيفيلى الأول ، نقشت ثلاثة خطوط رأسية ، واثنتين أفقيين :

أمام الإله الثاني خطان أفقيان :

وراءه لا يزال موجوداً خط عمودي :



البرج الشرقى

الجناح الشمالى – الوجه العاشر

يحتوي هذا الوجه أيضًا على لوحتين متراكبتين، ولكنهما قد اختفيا باستثناء جزء من اللوحة الأولى، يظهر فيه ربما النصف السفلى من الملك. كان يقف في موقف تقديم، أو تكريم للآلهة الذين يظهر منهم فقط ساق وحيدة، وهى ظاهرة في الجزء الأول، كما يظهر الجزء السفلى من الصولجان، تنتهي هذه اللوحة بعلامة السماء، أما اللوحة الثانية فتعلوها السماء. لسوء الحظ يظهر جزء من خرطوشة ملكية فقط، تعلوه بقايا

البرج الشرقى

أقصى الجنوب – الواجهة الجنوبية – الوجه الحادى عشر

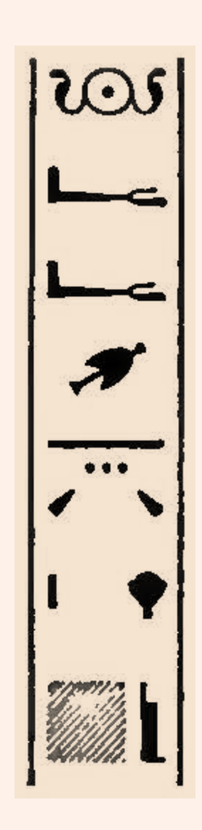
الجزء المتبقي من هذا الوجه مغطى مع إثنين من هذه اللوحات الزائدة. في البداية نرى على الجانب الأيسر الجزء السفلى من تمثال الملك مصحوبًا بهذا الخط العمودي :

مقابل ساق الإله مع هذا الخط العمودي :

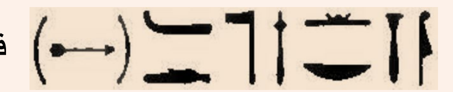
في أسفل هذه اللوحة خط أفقي :

اللوحة الثانية تعلوها السماء ، وتعطى فقط النقش التالي :





بين هذين الخطين قرص الشمس ثم إسقاط إثنين من الثعابين التي قرأنا أسطورة لها :


في خط عمودي ، الذى يُقرأ ضمنه سطر أفقي واحد ، كوسيلة

إيضاح 

أحمد بك كمال

ثالثا

دراسة ناوسي قوص – جورج دارسي[71]

هذه الدراسة هي أيضاً على جانب كبير من الأهمية ، إذ أنها دراسة أثرية ، كان قد عثر الأستاذ الأثري توفيق بولس على (ناوسين) - (الناوس الفرعونى) : هو مقصورة توضع في قدس الأقداس للمعبد، وتحتوى على تمثال الإله المعبود ما إذا كان إلها أو فرعونا - ولكننا لا نعلم مكان العثور على الناوسيين بالتحديد ، وقد سجلهما مفتش الآثار توفيق بولس ، وعنه عرض الأستاذ (دارسى) دراسته هذه التي نورد ترجمتها كالآتي:-

ناوسى قوص لجورج دارسى

في مارس 1916م ، مفتش إدارة الآثار المصرية توفيق بولس كان في جولة في منطقة قوص ، ووجد ناوسين من عصرين مختلفين.

الناوس[72] الأول من الجرانيت الوردي مع سقف مقبب ، يحتوى على تجويف ، يكون على الشكل المحاري ، يختبئ فيه مصراعان خشبيان ، مثبتان في تجويف مستطيل الشكل بطريقة تكون سطحهما في نفس مستوى سطح الحجر ، الجرانيت في حالة سيئة ، وسطحه الخشن يجعل من الصعب قراءة النقوش المحفورة عليه عمودياً. ولكن على اليسار نقرأ:

وعلى اليمين نقرأ :

وتحت هذه الألقاب يظهر الميت واقفاً ، العصا الطويلة والعصا المسطحة في يده .

اذا هو واحد من الناوسين النادرين من عصر المملكة القديمة تهدف إلى إحاطة تمثال الشخص المقصود الخاص به والمصنوع لأجله هذا الناوس.

الناوس الثاني من حجر الشست الأخضر، ولكنه مشوه للغاية ، إذ أنه يفتقد كلا من الجانب الأيسر، وجزءا من القاعدة ، أما فوق التجويف وُضع عليه قرصان مجنحان ، الجزء السفلى مصحوب بأسطورة تالية :

في نهاية الجناح فوق الكتلة.

71 - *Annales Du Service Des Antiquités De L'égypte - Tome XVII - Le Caire 1917 – p224-225*

72 - الناوس هو المقصورة التي يوضع فيها الإله المقدس المعبود في الحقبة الفرعونية ، هي نفسها المقصورة التي يضع فيها الأقباط صور القديسين.

ويوجد في الإطار الأخير بمثابة نقش عمودي مؤطر:

ليست هذه هي المرة الأولى التي يحدث فيها الإبلاغ عن هذه الخدوش في هذا الناوس ، حيث سبق أن شاهدها أعضاء اللجنة المصرية ، والسيد (*Lepsius* - ليبسيوس) . ففي كتاب وصف مصر نرى الرسم في المجلد الرابع ، اللوحة الأولى ، شكل (2) ، وفى الشرح يقول عن هذا الشكل إنه يوضح خطة الكتلة المتراصة مماثلة لتلك الموجودة عادة في المقدسات المصرية ، لقد وجدنا نظائرها في معبد فيله العظيم ، ويوجد هذا في الجزء السفلى من معبد مدينة قوص . هذا الناوس مقلوب بالقرب من صهريج ، وكان الجدار بمثابة مزهرية لري الحيوانات ، إنه كان من الجرانيت الأسود الجميل . أما التماثيل التي زينت بها (شكل 3) فقد نُفذت بعناية فائقة ودقة متناهية ، إنها قطعة ثمينة ، تسجل بشكل لا لبس فيه تلك الدرجة الكبيرة من الكمال التي كان عليها النحت البارز في مصر القديمة . (شكل 3) ، إن ارتفاع الكتلة الحجرية لمقصورة الإله ، تلك التي نسخ فيها جميع الديكورات التي تزينها بأقصى درجات الدقة وقد انتهى الجزء العلوى منها بهرم رباعي الزوايا . تأكيد الدقة صحيح والهيروغليفية التي ازدحمت بها اللوحة ، كما رأيناها حينما كنا لا نعرف كيفية قراءتها ، بالإضافة إلى ذلك بدلاً من وضعها ، كما هي في الأصل ، فقد جاء توزيعها على جزأين . النسخة الأولى الدقيقة سجلها شامبليون في (Notices , II ,p 293-294) وقد احتوت على النقش دون أن يقول إن الجانب الأيسر ليس موجودا الآن . أما ليبسيوس (*Denkmaler , Texte , II ,* *p257*) فهو أول من حدد بشكل إيجابي أن كتلة الناوس كانت مكسورة ، ومن ثم كان الأثر موجودًا بالفعل في حالته ، حيث وُجد في وقته .

يتميز النص في مقدمة الحديث عنه بإدخال ثلاث علامات في أماكن ، لا نراها عادةً ، فى النص قد توجد إشارة على نطق الكلمة باسم (بطليموس) الـ يتبعه الـ بينما، أماكن الهجاء المعتاد أو قبل الـ لدينا لهذا الاسم العديد من الأمثلة على هذا النقل للحرف المتحرك بعد الحرف الساكن ، وهو يجب أن يسبقه ، ولكن ظاهرة تكرار الحرف المتحرك عندما يشابه أحدهما الآخر جعل بطليموس (تولوميو) يفكر في هذا باللغة الإيطالية.

أخيرًا الهجاء بدلاً من هو شكل معتاد ، ربما يكون عبارة عن خطأ لـ للإشارة إلى الحرف المتحرك في منتصف الكلمة.

رابعاً
مشاهدة الأستاذ جارسين

وردت مشاهدة الأستاذ جارسين لمعبد قوص في شذرات قليلة في بحثه الموسع الذى تناول فيه التاريخ الإسلامي عن قوص في القرن الثاني عشر وما تلاه ، وفى شهادته التي وردت عن هذا المعبد من خلال وصفه وتسجيله الفوتوغرافي أورد بعض الأجزاء التي كانت متبقية من هذا المعبد ، في عام 1966م.

وقد ذكر الأستاذ جارسين[73] : - أنه لا يزال يُرى جزءاً من بقايا بوابات المعبد قائمةً ، وأكد أنه بوسع المرء أن يرى خرطوشة الملكة كليوباترا الثالثة ، زوجة إيفيرجيت الثانى التي ملكت بعده ، وهى التي حكمت مع ابنها سوتير الثاني (بطليموس التاسع) ، كما يمكن رؤية خرطوشة بطليموس إسكندر الأول(بطليموس العاشر)، وهو ابن كليوباترا الثاني ، وهو الذى مَلَّكَتَهُ عِوضاً عن أخيه سوتير الثاني . وعلى الواجهة الأساسية للمعبد يوجد لوحة تكريس المعبد، وصورتان واحدة لكليوباترا الثالثة ، والأخرى لابنها سوتير الثاني ، كما كان يوجد إلى جانب النقش الهيروغليفى النقش اليوناني باسم المكرسين. أي أن المعبد أرَّخ لفترة حكم هيلينية للملكة كليوباترا الثالثة التي حكمت بين العامي 142 ق .م – 101 ق.م.


كليوباترا الثالثة وخرطوشتها بالهيروغليفية

أوضح جارسين إن المؤرخين العرب لم يكونوا يدركون حقيقة هذه النقوش ، أو يفهمونها ، غير أن الأقباط كانوا قادرين على معرفة هذا بفضل معرفتهم باليونانية ، وقراءتها.

يتضح لنا مما تقدم ، أن قوص كانت مركزاً لعبادة الإلهين (حورس) ، و (حتحور) في هذا المعبد ، كما عرض لذلك كل من الأستاذ " هنرى جوتييه "[74] ، والأستاذ أحمد كمل[75] ، والأستاذ هنرى بروش[76] وغيرهم .

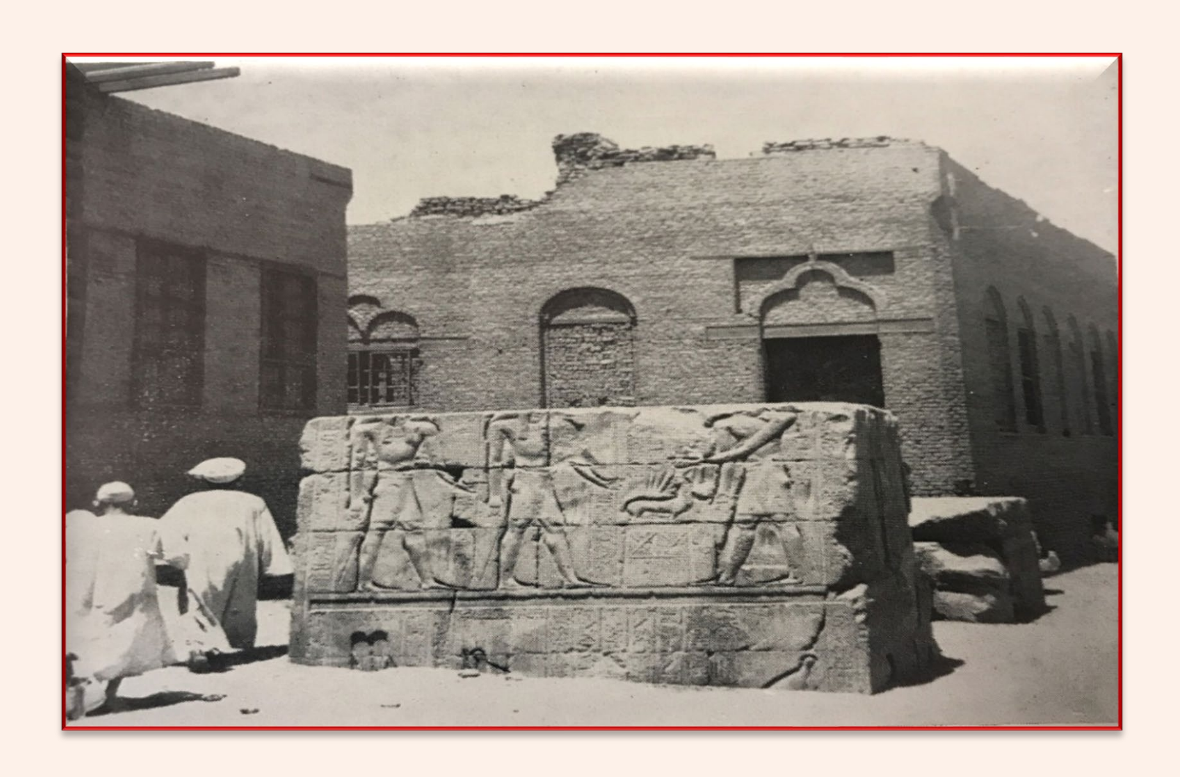
73- *Jean-Claude Garcin -Un centre musulman de la Haute-Egypte médiévale: Qûs - Institut français d'Archéologie orientale du Caire - 1976 – pp 18:22.*

74 - أنظر صفحة 31.
75 - أنظر صفحة 62.
76 - انظر صفحة 40.

وقد أورد الأستاذ جارسين الصور الفوتوغرافية التالية للمعبد.



البوابة الشرقية لمعبد قوص والكنيسة البروتستانتية.



البوابة الغربية لمعبد قوص

ومساكن المواطنين القائمة فوق المعبد

..... ومن المشاهدات الأثرية الحالية ونقلاً عن المتوارث والمتواتر لدى أهل المدينة الحاليين نقلاً عن آبائهم وأجدادهم، فإن مكان معبد قوص حاليًا هو المكان المعروف بـ " درب الحجارة " ...... في إشارةٍ الى حجارة المعبد المهملة والمتروكة لمصير الزمن ولشعب يبحث عن الآثار في كل شبر. وقد استمدت قوص تسميتها من الأصل الفرعوني المستمد من عمل أهل البلدة في إعداد الموتى ومنتجاتهم للدفن والتحنيط ، كما تقدم توضيحه ، وقد يكون من الممكن أن عملية التحنيط لملوك الفراعنة وعلومها قد نشأت في قوص، وقامت على العمل بها .



الفصل الرابع

قوص الإسم في عصور التقسيمات السياسية

1 – العصر الهيلليني (اليوناني) والروماني.

2 – العصر البيزنطي.

3 – العصر العربي.

I

العصر الهيليني (البطلمي) & و(العصر الروماني)

(332 ق . م : 395 م)

ورد اسم بلدة قوص في الموسوعة القبطية[77] في العصر البطلمي أنها كانت تسمى " أبولينوبوليس بارفا - *Apollinopolis Parva* ". ولكن الأستاذ " إميل أميلينو " في جغرافيته في العصر القبطي[78] يذكر أن (كاترمير) و(شامبليون) يؤكدان أن اسمها كان " أبولينوبوليس فيكوس - *Apollinopolis Vicus*" - كما ورد في خـط السير الروماني (**أنظر الصور بالرقم 31 و 32 "A&B" / صـ 108 ، 113، 115 / كاترمير و أميلينو**) ، ويختلفون في هذا عن ما سبق ذكره في الموسوعة القبطية .

هذا أيضاً هو ما يؤكده، والذى كان فيه أكثر تحديدًا، الأستاذ " وليم سميث " في القاموس الجغرافي اليوناني والروماني ، (**أنظر الصورة بالرقم 28 صـ 96**) حيث يذكر الآتي :-

1 – على صفحة 159 من نفس المصدر يؤكد أن اسم " أبولينوبوليس بارفا " كان اسما للعديد من المدن المصرية ، وعلى صفحة 160 ذكر الآتي : - (ونحن وضعناها تحت نفس الأرقام الواردة في القاموس السابق ذكره) .

2 - أبولينوبوليس بارفا هي مدينة تقع على الضفة الغربية لنهر النيل في صعيد مصر، على خط عرض 27° شمالاً ، بين هايبسيلا (*Hypsela*) و ليكوبوليس (*Lycopolis*)[79] وهى تتبع هايبسيلا .

3 – أبولينوبوليس بارفا تختلف عن أبولينوبوليس ميكرا " Απόλλωνος `η μικρά "[80] والتي هي نفسها أبولينوبوليس فيكوس ، وهى مدينة تابعة لطيبة (*Thebaid*) وخاضعة لـ (*Coptite*) ، كما أنها تقع على خط عرض 26° شمالا بين طيبة وقفط على الضفة الشرقية للنيل ، هذه المدينة بها طريق تجارى نشيط ، يربط بينها وبين " برنيس - *Berenice* " و " مايوس هرمس - *Myos hormos* " على ساحل البحر الأحمر ، وهى تبعد 22 ميل عن طيبة ، واسمها المعاصر قوص.

ويتضح هنا الفرق وأيضاً الخلط الذى حدث بين موقعين لمدينتين مختلفتين ، واحدة باسم أبولينوبوليس بارفا [81] على الضفة الغربية للنيل بين " هايبسيلا " و " ليكوبوليس " بمحافظة أسيوط حالياً ، وأنها كانت خاضعة لإقليم " هايبسيلا ".

77 - *Coptic Encyclopedia – Aziz S. Atiya – Vol. VII – p 2043.*
78 - *E. Amelineau - La Géographie de L'Egypte a l'époque copte - pp: 399-400 - 1890 .*
79 - موقعهما حول مدينة أسيوط الحالية انظر الخريطة رقم (1 & 2) صـ 98 ، 99 .
80 - *William smith - Dictionary of Greek and Roman geography –Vol.1- pp159:160- London 1870.*
81 - انظر صفحة 105 ، 109.

والأخرى أبولينوبوليس فيكوس أو ميكرا على الضفة الشرقية للنيل بين طيبة وقفط ، وخاضعة لإقليـــــم " كوبتيت "، ولها خط اتصال بينها وبين مدن على ساحل البحر الأحمر ، ونؤكد هنا أن هذا الخلط غير المقصود بين " بارفا " و " ميكرا – أو فيكوس "، أدى إلى كثير من الأخطاء في ذكر تاريخ اسم كل من هاتين البلدتين القديمتين .[82]

Egyptian sacred architecture, is minutely described in the *Penny Cyclopedia*, art. *Edfu*, and in the 1st volume of *British Museum, Egyptian Antiquities*, where also will be found a ground plan of it. See also Belzoni, and Wilkinson's *Egypt and Thebes*, pp. 435—438.

2. Apollinopolis Parva (Ἀπόλλωνος ἡ μικρά, Steph. B. *s. v.*; Ἀπόλλων μικρός, Hierocl. p. 731; Apollonos minoris [urbs], It. Anton. p. 158), was a town in Upper Egypt, in Lat. 27° N., upon the western bank of the Nile. It stood between Hypsela and Lycopolis, and belonged to the Hypseliote nome.

3. Apollinopolis Parva (Ἀπόλλωνος πόλις μικρά, Ptol. iv. 5. § 70; Ἀπόλλωνος πόλις, Strab. xvii. p. 815; Apollonos Vicus, It. Anton. p. 165), was a town of the Thebaid, in the Coptite Nome, in Lat. 26° N., situated between Thebes and Coptos. It stood on the eastern bank of the Nile, and carried on an active trade with Berenice and Myos Hormos, on the Red Sea. Apollinopolis Parva was 22 miles distant from Thebes, and is the modern *Kuss*. It corresponds, probably, to the Maximianopolis of the later emperors.

4. Apollinopolis (Steph. B. *s. v.*; Plin. vi. 35),

The site is on the coast near *Armyro*, or perhaps approaching towards *Megalo Kastron*, at the *Ghiófero*. (Pashley, *Crete*, vol. i. p. 261.) The site of the other city, which was once called *Eleuthera* (Ἐλεύθερα, Steph. B.), is uncertain. The philosopher Diogenes Apolloniates was a native of Apolloniates in Crete. (*Dict. of Biog. s. v.*) [E.B.J.]

3. (*Pollina*, or *Pollóna*), a city of Illyria, situated 10 stadia from the right bank of the Aous, and 60 stadia from the sea (Strab. vii. p. 316), or 50 stadia according to Scylax (p. 10). It was founded by the Corinthians and Corcyraeans in the seventh century before the Christian era, and is said to have been originally called Gylaceia (Γυλάκεια), from Gylax, the name of its oecist. (Thuc. i. 26; Scymnus, 439, 440; Paus. v. 21. § 12, 22. § 3; Strab. *l. c.*; Steph. B. *s. v.*) Apollonia soon became a flourishing place, but its name rarely occurs in Grecian history. It is mentioned in the civil wars between Caesar and Pompey, as a fortified town with a citadel; and the possession of it was of great importance to Caesar in his campaign against Pompey in Greece. (Caes. *B. C.* iii. 12, seq.) Towards the end of the Roman republic it was celebrated as a seat of learning; and many of the Roman nobles

الصورة بالرقم (28) وليم سميث

هذا المصدر الذى يحدد بدقة شديدة تاريخ العمل بهذه التقسيمات الإدارية ، كما يتفق مع الكثير من المصادر الأخرى الأصيلة جاء فيه الآتي :-

" أنه في العصر البطلمي جاء إحياء المقاطعات المصرية القديمة بأسماء هيلينية جديدة ، ولم تتغير هذه الأسماء في العصر الروماني الذى أعقب اليوناني لمدة قرن ونصف ، بل احتفظ بها حتى عام 130 م ، ثم حدثت بعض التغييرات البسيطة في أواخر القرن الثاني الميلادي ، كما أظهرت ذلك العملات المتداولة في ذلك الحين ، هذه العملات المكتشفة أظهرت أيضاً كثيرًا من أسماء الأقاليم ، فقد ورد عليها اسم إقليم " هايبسليت – *Hypselite* " وهو الذى كان مرتبطًا بـإقليم " ليكوبوليت – *Lycopolite* " في وقت متأخرٍ من زمن حكم أغسطس قيصر." [83]

82 - أنظر صفحة 133.

83 - *A.H.M Jones – The Cities of The Eastern Roman provinces –Oxford - second edition – 1971- p312:313.*

وقد أستخدم في الصعيد الأعلى في العصر اليوناني هذا المصطلح "*North District of Thebaid* II"[84]

وكانت تحتوى على خمسة أقاليم هي :- (أنظر الخريطة بالرقم 5 بالصفحة 67 في كتابنا تاريخ نقادا وبرية ديسندا)

" قفط – *The Coptite* & دندرا - *Tentyrite* & *Thinite Panopolite* & *Lasser Diospolite*

" وقد كانت قوص خاضعة لعاصمة الإقليم (طيبة) في إحدى مراحل التاريخ المبكرة ، ثم لإقليم (قفط) في مراحل أخرى .

أما في العصر الروماني فقد كان هناك تقسيم إداري آخر، فقد قُسِمت مصر إلى ثلاث قطاعات - *Districts* وهي " طيباد - *Thebaid* " للصعيد الأعلى ، ثم " هيبتانوميس - *Heptanomis* " لمصر الوسطى ، ثم " الدلتا - *The Delta* " لشمال مصر ، وكان كل قطاع يشتمل على عدة مقاطعات ، وكل مقاطعة كانت تشتمل على عدة أقاليم وكل إقليم يتكون من مدن وقرى.

<u>وفي آواخر القرن الثالث الميلادي</u> وعن قطاع طيبة (*Thebaid Districts*) اتفقا كل من "هيروكليس *Hierocles* " و " جورجيوس *Georgius* " المؤرخان إبان هذا العصر ، في إعطاء أنتينوبـــــوليس (أنصنا عاصمة القطاع) أسماء الخمسة عشر إقليمًا (*Nomes*) التي كانت في القرن الثاني الميلادي وأربع مدن إضافية ، اثنتان منهما في إقليم أعلى الصعيد ، وهما " مكسيميانو بوليس - *Maximianopolis* " و " دقلديانوبوليس - *Diocletianopolis* "[85] وكلاهما وجدا تحت هذا الترتيب ، وفيه سميت قوص باسم (دقلديانوبوليس) ، وقد ظلت هذه الأسماء في العصر البيزنطي متداولة منذ نهاية القرن الثالث الميلادي ، وحتى غزو العرب لمصر، وقد ترك العرب كلمة بوليس التي تعنى " مدينة " إلى تسميتها (**كورة** وهى من اليونانية أيضاً – *Kura* - ⲭⲱⲣⲁ)[86]

EGYPT 343

How early this change took place we cannot say, but the new arrangement was already in force early in the fourth century. Ammianus Marcellinus writing about the middle of the century, refers to Casium, Ostracine, and Rhinocolura as *municipia*, and mentions the 'few insignificant municipalities' of Libya. Sozomenus relates an anecdote which shows that Gerae, which he terms 'a small city', had a bishop under Arcadius. The *Tomus ad Antiochenos*, written in A.D. 362, includes signatures from the bishops of Zygris and Antiphrae. It seems probable, then, that the reorganization of these regions coincided with the municipalization of the rest of Egypt at the end of the third century.[62]

In the Thebaid Hierocles and Georgius agree in giving Antinoopolis, the fifteen nomes of the second century, and four additional cities. Two of these are in the upper province; they are Maximianopolis and Diocletianopolis, both founded under the tetrarchy. The other two, in the lower province, were both cut out of the large Hermopolite nome. One, Cusae, had been an important village which gave its name to two toparchies of the nome, the Upper and Lower Cusite. The last datable reference to it as a village occurs in A.D. 262; the earliest precisely datable reference to it as an independent nome is in A.D. 300. It is an interesting fact that Cusae had been the capital of an ancient Egyptian nome (XIV). The other, Theodosiopolis, had been, under the name of Tou, a village of the Lower Patemite toparchy of the same nome; it is not known which Theodosius raised it to city rank.[63]

In Arcadia, Hierocles and Georgius agree in giving seven

<u>الصورة بالرقم (29) جونز</u>

84 - *Ibid - P 312.*
85 - *Ibid - p 343.*
86 - *Ibid - p 336.*



خريطة رقم (1)

مصر فى العصر الهيلينى (اليونانى)

خريطة رقم (2)

قوص في العصر الهيليني (اليوناني)

II

العصر البيزنطي

(395 م : 641 م)

في آواخر القرن الثالث الميلادي العام 297 م أخذ تقسيم مصر بُعداً إضافياً آخر، فعندما تمرد دوميتيانوس أصدر القيصر الروماني دقلديانوس أمراً بإعادة تقسيم مصر إلى محافظات "provinces " صغيرة ، وليس إلى مقاطعات لأسباب مالية وإدارية ، وأصبحت طيبة محافظة " province " ، وظهر لأول مرة في هذا التقسيم إسمان جديدان وهما " مكسيميانوبوليس - Maximianopolis " & و " دقلديانوبوليس - Diocletianopolis "[87] كما سبق ذكره .

ومدينة قوص في هذا العصر سُميت (دقلديانوبوليس) ، أي مدينة الملك دقلديانوس ، وقد ابتدأ العمل بهذا الاسم في نهاية القرن الثالث الميلادي إداريا ، كما تقدم استبيانه سابقًا ، هذا الاسم استمر العمل به في كلا العصرين الروماني ، ثم البيزنطي منذ العام 297م .

وقد ورد اسمها في الموسوعة القبطية السالفة الذكر، بأن (قوص) اتخذت هذا الاسم منذ القرن الثالث الميلادي ، وكتبت في اليونانية هكذا " Διοκλητιανυπολεως " .

هذا .... وقد ورد في كثير من البرديات البيزنطية[88] من القرن الرابع أن اسم قوص حمل اسم دقلديانوبوليس " Diokletianoupolis " حتى القرن السادس الميلادى ، وامتد حتى نهاية الحقبة الزمنية لحكم الدولة البيزنطية .

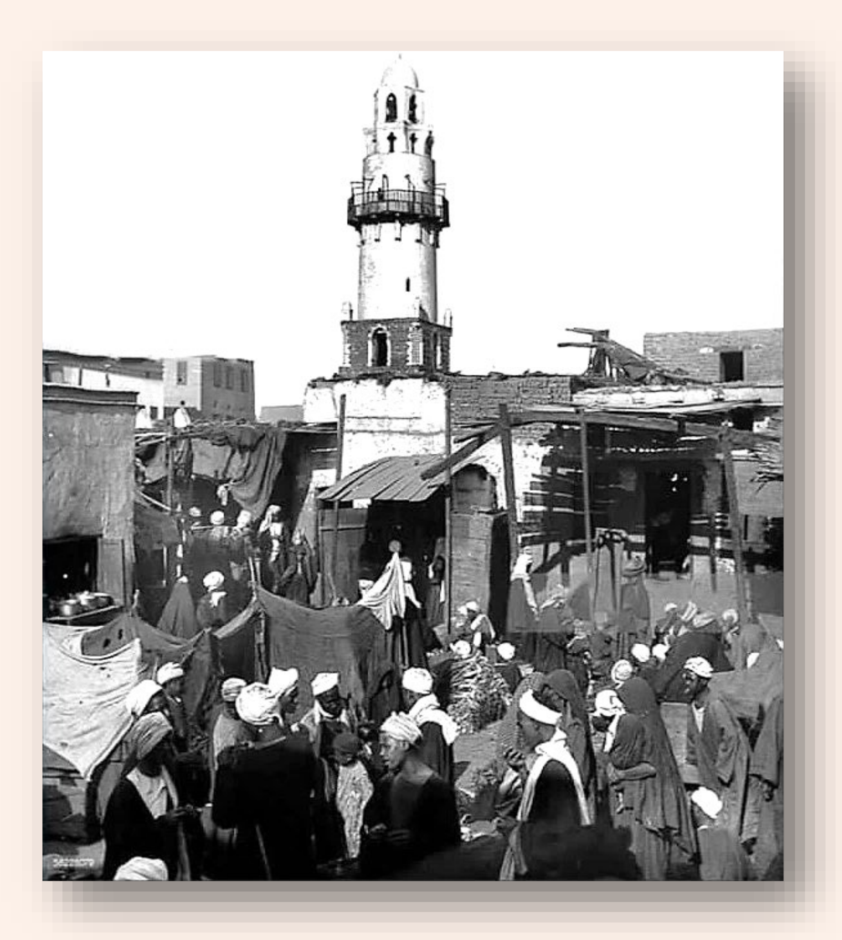
ففي العام 553 م ورد ذكرها تحت هذا الاسم ، في ذكر مجمع القسطنطينية الثاني المنعقد في 5 مايو حتى 2 يونيو من العام نفسه ، بدعوة من الإمبراطور" جوستنيان " ، ذلك الذى عُقد في هذا التاريخ ضد النساطرة والأوريجانين ، (نسبة لأوريجانوس) ، حيث أخذ أسقفها الأنبا إيلياس الترتيب رقم 88[89] في أعضاء المجمع الحضور ، والذى كان حاضراً هذا المجمع [90] مع العلم أن كنيستنا القبطية لا تعترف بهذا المجمع . وقد ورد اسم قوص حاملاً هذا الاسم في جدول للكراسي الأسقفية[91] وضع حديثاً بالقبطية باسمها " ⲆⲒⲞⲔⲖⲎⲦⲒⲀⲚⲞⲨ " ويقابلها باليونانية " Διοκλητιανυπολεως " وهو ما ورد في السلم الذى وضعه ابن كبر المتوفى في العام 1324م .

87 - Ibid.
88 - Greek papyri – British museum – catalogue with texts - Kenyon – Milano 1898 .
89 - انظر صورة رقم 33 للأستاذ ستيفان تيم صفحة 116.
90 - On line Catholic encyclopedia - C - Second Council of Constantinople 553 A.D.
91 - نبيه كامل داوود وعادل فخرى - تاريخ المسيحية والرهبنة وآثارهما - 2008م – ص 32/12 .

III
العصر العربي
641 م

ما إن انفك الاحتلال اليوناني والروماني عن أرض كيميت ، وجاء الاحتلال العربي ..... إلا واسترجع أهلها القبط أسماء بلادهم إدارياً مرة أخرى بحسب منطوقهم اللفظي ، فقد ترك العرب للأقباط حريتهم في استعادة أسماء بلادهم ، لم يكن المستعمر الجديد عارفاً بلغة البلاد ، أو بالنظم الإدارية للمدن والبلدات المصرية ذات الحضارة المستقرة ، فقد كان العرب بدو صحراء رحل ، لا يستخدمون الأنظمة المدنية للشعوب المستقرة على أرضها في إدارة بلادهم .

ولهذا فقد عاد اسم (قوص) الإداري لما كان قبلا في عصرها الفرعوني قبل الاحتلال البطلمي ، عاد إليها اسمها المتداول بين سكانها الأصليين ، وهو الاسم الذى استمر متداولا حتى حين تعريب الدواوين في القرن العاشر إبان العصر الفاطمي ، وكُتب اسم (قوص) معرباً باللفظ الهجائي العربي " قوص " نقلاً عن اللفظ الهجائي القبطي " Kωc " المصري القديم حتى هذا اليوم ، ثم اشتهرت باسم " قوص ورور" تمييزاً لها عن بقية أسماء البلاد التي حملت نفس ذات الاسم كما سنوضحه لاحقاً . .



مئذنة مسجد الحاكم بقوص والسوق في العام 1875م

الفصل الخامس

قوص عند أهم المؤرخين الأجانب

1 – فرانسوا شامبيليون .

2 – إيتين كاترمير .

3 – إميل أميلينو .

4 – إستيفان تيم .

اكتسب العلماء الأجانب وخاصة الفرنسيين منهم أهمية خاصة في دراسة علمي التاريخ المصري المعروفان بـ Egyptology و Coptology ، فقد حصلوا على الكثير من المخطوطات والبرديات المصرية المكتوبة بصورها المتعددة منذ أن عرفوا بأهمية التاريخ المصري في صنع الحضارة الإنسانية. فمنذ زمن الحملة الفرنسية على مصر وما قبلها فقد عُرفت مدينة قوص بأهميتها التاريخية ، فهي إحدى المدن المصرية الواردة في تلك المستندات والوثائق التي حصلوا عليها . وقد عُرفت قوص في بعض مراحلها باسمها " قوص وِرْوِرْ" من الأصل القبطي " Ⲕⲱⲥ ⲃⲣⲃⲣ " وهذا ما سجله العلماء الفرنسيين.

فقد ذكرها شامبليون المصاحب للحملة الفرنسية على مصر بـ " قوص واروير - Ⲕⲱⲥ ⲃⲉⲣⲃⲓⲣ "، وكتب عنها كاترمير الفرنسيو الذي يؤرخ فيه لهذه المدينة بالتفصيل (انظر الصورة بالرقم 31 صـ 104 - Quatermere)[92] - وقد ذكر الأستاذ أميلينو أن اسم قوص هو " ⳿ⲃⲁⲕⲓ Ⲕⲟⲥ Ⲃⲁⲣⲃⲓⲣ " ، على نحو ذكرها في الوثائق القبطية كالتالي : " Ⲕⲟⲥ " & " Ⲕⲱⲥ " & " Ⲕⲟⲟⲥ " ، كما أوردها الألماني الأستاذ تيم ستيفان ، وسوف نوضح توثيقهم هنا بالتفصيل ، وترجمة نصوصهم عن تاريخ مدينة قوص واسمها .

I

فرانسوا شامبليون

Jean François Champollion Le June

في العام 1814م قام العالم " شامبليون " الذى فتح خزائن الهيروغليفية المصرية بالقبطية المتداولة حينها ، بنشر الجزء الأول من كتابه " *L``Egypte sous Les pharaons* " خصص صفحات 219 : 222 عن (قوص) .

وهنا ترجمة النص[93] عن الفرنسية الوارد على الصفحات السابق ذكرها : -

<u>أبولينوس بارفا – قوص ورْورْ</u>

لقد كانت هي المدينة الأولى الكبيرة بعض الشيء، هي التي جئنا إليها ، وهى تقع شمال طيبة ، وتدعى " أبولينوبوليس " وكان يطلق عليها " بارفا " ، بسبب مدينة أخرى مهمة ، تسمى " أتبو- *Atbo إدفو* " ، هي التي كانت أبولينوبوليس العظيمة لليونانيين واللاتينيين .

92- *Quatemère – mémoires géographiques et historiques sur L'Égypte – T1 – pp192 : 216 – paris 1811.*
93- *F. Champollion - L``Egypte sous Les pharaons ou Recherches – Tome I – paris – 1814 .*

وقد احتوت هذه المدينة على معبد كبير واحد على الأقل ، لا تزال أطلاله من الممكن رؤيتها في المكان الذى بُني عليه ، ومن بينها باب كبير وجميل ، هو محور الدراسة .

لا نستطيع أن نعرف على وجه التحديد ما الذى دعا الإغريق لإعطاء هذه المدينة اسمها " مدينة أبوللو `Απόλλοωνος - πολις " أو ببساطة " أبوللونوس `Απόλλοωνος" ، ولكن ربما كان لدى المصريين الذين سكنوها معبد مخصص لعبادة الإله حورس ، ما جعل اليونانيين أن يجدوا تشابهاً بين ابن إيزيس والإله أبوللو ، مما جعلهم يعرفون هذه المدينة باسمها " أبوللونوس بوليس - πολις `Απόλλοωνος " ، لكن هذا الاسم ليس له أي علاقة باللفظ أو المعنى الذى يتداوله المصريون ، وهو الذى كان معروفاً بـ " قوص - ⲕⲱⲥ " وهذه الكلمة في اللغة المصرية معبر عنها بهذه الصور " ⲕⲉⲥ ⲕⲱⲥ ⲕⲟⲥ " والصورة الأخيرة للهجاء " ⲕⲱⲥ " هي الأكثر شيوعا ، وقد كان يستخدم هذا المقطع الأحادي للإشارة إلى عملية الدفن ، ومن ثم فهو مكان يشير إلى الحزن والقبر ، ولا نعرف بعد السبب الذى جعل المصريون القدماء يطلقون ذلك الاسم على هذه المدينة ، ومع ذلك فإن لدينا أربع مدن مصرية ، حملت هذا الاسم منذ زمن الفراعنة ، تميز ثلاث منها بألقاب ، جمعناها من المخطوطات القبطية ، أما هذه البلدة التي نتحدث عنها الآن فقد تميز اسمها بـأنها " قوص بربر - Ⲕⲱⲥ ⲃⲉⲣⲃⲉⲣ " أو " قوص باربير – ⲕⲱⲥ ⲃⲣⲃⲓⲣ " باللهجة الطيبية أو " قوص بيربير – ⲕⲱⲥ ⲃⲓⲣⲃⲓⲣ " فى اللهجة الممفيسية ، النطق القبطي " قوص باربار & قوص باربير & قوص بيربير " . هذا الاسم باللهجة الطيبية ينطق" بربير ⲃⲣⲃⲓⲣ " يتوافق مع نطقها في اللهجة الممفيسية (منف) " بربر ⲃⲉⲣⲃⲉⲣ " وهى تعنى " حرق ، حار " هذا الوصف أعطى لـ " قوص ⲕⲱⲥ " المجاورة لطيبة ، لتمييزها عن الثلاث مناطق الأخرى الموجودة في الأجزاء الأكثر اعتدالا في مصر ، وتحت سماء أقل سخونة ، لأن قوص هذه تقع جنوبًا أكثر من بقية المدن الأخرى ، وتحمل الاسم نفسه ، وهى التي سنناقشها فيما بعد .

بنيت هذه المدينة بالقرب من النيل ، على الضفة الشرقية ، وليس بالقرب من ليبيا ، كما إفترض " إيتين *Etienne* البيزنطي " ، كما وجدت صورة أخرى لاسم هذه المدينة باسم " أبولينوس ميكرا - Απόλλωνος μικρά " وهو ما لم يحدث تحديده من قبل في المعاجم . ولكن توجد أبولينوبوليس صغيرة أخرى ، بنيت في الواقع على الضفة الغربية للنيل ، وقد احتفظ العرب بقوص في اسمها المصري الذى اشتهرت به بينهم " . حاشية[94] لتوضيح معنى " ⲃⲣⲃⲓⲣ ":

ϯⲥⲱⲟⲩⲛ ⲛ̀ⲛⲉⲕϩⲃⲏⲟⲩⲓ̀ ϫⲉ ⲟⲩⲇⲉ ⲕϩⲟⲣϣ ⲁⲛ ⲟⲩⲇⲉ ⲕϩⲏⲙ ⲁⲛ ⲁ̀ⲙⲟⲓ ⲛⲁⲕⲟⲓ̀ⲙⲙⲟⲩ ϩⲱϫ ⲡⲉ ⲓⲉ ⲛⲁⲕⲃⲉⲣⲃⲉⲣ ⲡⲉ

أنا عارف أعمالك أنك لست بارداً ، أو حاراً

94 - *Ibid p 221.*

(221)

d'entr'elles étaient distinguées par des surnoms que nous avons recueillis dans les manuscrits coptes. Celle dont nous parlons maintenant, est toujours appelée Ⲕⲱⲥ Ⲃⲉⲣⲃⲉⲣ, *Kôs-Berber* (1), ou Ⲕⲱⲥ Ⲃⲣⲃⲓⲣ, *Kôs-Barbir* (2) en dialecte thébain, et Ⲕⲱⲥ Ⲃⲓⲣⲃⲓⲣ en memphitique (3) : les Coptes prononçaient *Kôs-Varvar*, *Kôs-Varvir* (4) et *Kôs-Virvir*. Ce surnom thébain, Ⲃⲣⲃⲉⲣ ou Ⲃⲣⲃⲓⲣ, correspond à la racine memphitique Ⲃⲉⲣⲃⲉⲣ, qui signifie *brûlant*, *chaud* (5). Il avait été donné à la Ⲕⲱⲥ voisine de Thèbes, pour la distinguer des trois autres situées dans des parties plus tempérées de l'Égypte, et sous un ciel moins brûlant, car *Kôs-Birbir* est plus au midi que les autres Kôs dont nous parlerons dans la suite.

---

(1) Mss. copt., Bibl. imp., n.° 43, f.° 58 versò, et n.° 44, f.° 79 rectò.

(2) Mss. copt., ancien fonds, n.° 46.

(3) Mss. copt., n.° 17, fonds Saint-Germain, suppl., f.° ⲣϥⲃ.

(4) *Histoire de l'église d'Alexandrie*, dans laquelle le père Vansleb parle de *Kous-Varvir* comme d'un évêché, page 22.

(5) On la trouve employée dans le verset suivant : ϯⲥⲱⲟⲩⲛ ⲛⲛⲉⲕϩⲃⲏⲟⲩⲓ ϫⲉ ⲟⲩⲇⲉ ⲕϩⲟⲣϣ ⲁⲛ ⲟⲩⲇⲉ ⲕϧⲏⲙ ⲁⲛ ⲁⲙⲟⲓ ⲛⲁⲕⲟⲓ ⲉⲙⲟⲩϩⲱϫ ⲡⲉ ⲓⲉ ⲛⲁⲕⲃⲉⲣⲃⲉⲣ ⲡⲉ : *Cognosco opera tua, quia neque es frigidus, neque calidus ; utinam esses frigidus aut calidus.* Apocal. III, 15.

الصورة بالرقم (30) شامبليون

II

كاترمير

Etienne Mqrc Quqtremére

في العام 1811 م نشر البروفيسور كاترمير الجزء الأول من كتابه " *Mémoires Géographiques et Historiques sur L'Égypte* " على الصفحات 192 : 216 أورد بالتفصيل بعض أسماء قوص ومصادرها ومعناها ، وأوضح معنى الكلمة " Bιρβιρ – وِرْوِر " بالتفصيل .

ΚΟΣ, KOS.

C'est ainsi que le lexique copte de Montpellier écrit le nom de la ville que les Arabes appellent *Kous*. On lit Κως (2) ou Κοος (3) dans les vocabulaires saïdiques de la bibliothéque impériale. Ces différens ouvrages joignent au nom de cette ville celui de Βερβερ ou Βιρβιρ, dont je ne vois pas trop l'origine. Seulement, l'auteur de l'un des vocabulaires saïdiques (4) sépare

(1) Ms. Arab. 138, fol. 88 vers. 89 rect.
(2) Ms. copt. 46, fol. 176, Ms. copt. 43, fol. 58.
(3) Ms. copt. 44, fol. 79.
(4) Ms, copte 43, fol. 58.

الصورة بالرقم (31) كاترمير

نص الترجمة الوارد على صفحات 192 : 202 :-

قـــــــــوص

هكذا تكتب كما في القاموس القبطي لمونبلييه ، وكما ينطقها العرب " قوص . فإننا نقرأ " κως أو κοος " في المفردات الصعيدية للمكتبة الإمبراطورية ، وهناك بعض المفردات الأخرى المرتبطة باسم هذه المدينة " Βερβερ " أو " Βιρβιρ " وأراها ليست بالضرورة مرتبطة مع الأصل. في الواقع أنه في المفردات الصعيدية فإن " κως " توجد منفصلة عن " Βερβερ " وقد عمل على استخدامها " آسورين " ، وهو ما دعانا إلى مزيد من الاهتمام ، أيضا قد عرفنا من خلال مقطع من المقريزي أن مدينة الأقصر أو الأقصرين كان بها شعب (المريسيين النوبيين) ، وأن هذه الكلمة قد تعود إليهم . ولكن من ناحية أخرى من الصعب تجاهل شهادة الإجماع لجميع المفردات القبطية. على أية الأحوال فإن هذه الكلمة قد أضافها " فانسليب " من المخطوطات القبطية ، وقد أوضح " خوليوس " أن مدينة قوص كانت تابعة أو ملحقة مع مدينة طيبة القديمة ديوسبوليس ماجنا . وهذا الرأي يتوافق مع " أ. شولتنز " ، وقد ذكر الأب لوقا الدانفيلى وميشالى أن قوص هي أبولينوبوليس بارفا التي تحدث عنها سترابون.

أما الاسم العربي لهذه المدينة فمن المؤكد أنه يجب أن يكتب " قوص " التي للحزن ، وليس للخطيئة. كما نقرأ في كتاب بهاء الدين أن " قوص تقع في الصعيد على ضفة النيل الشرقية بعد الفسطاط ، وهى واحدة من أكبر المدن في مصر، وهو المكان الذى تصل إليه التجارة من عدن "، وهى تبعد عن قفط بحسب الياقوتى ، وتبعد سبعة أميال بحسب الإدريسى . ولقد كرّس مؤلف (مسالك الأبصار) ، و(المقريزي) مقالات واسعة جدًا لهذه المدينة ، سننسخ جزءاً منها من خلال تشذيب الخرافات التي تلحق بها آخر هذه الكتابات العبثية ، وفقًا لاستخدامها " تقع قوص أكبر مدينة في الصعيد على الضفة الشرقية لنهر النيل ، وهى عاصمة محافظة مهمة للغاية ، وهى الأولى في استقبال التجارة القادمة من الهند والحبشة واليمن والحجاز لعبور قوافل التجارة صحراء عيذاب ، وتحتوى قوص على عدد كبير من الفنادق ، والبيوت الخاصة ، والمدارس ، والحدائق ، والبساتين والحدائق النباتية ، يتألف سكانها من الحرفيين من جميع الأنواع والبحارة والعلماء وملاك الأراضي الأثرياء ، والهواء شديد الحرارة هناك " .

وفى تقرير الإدفوى في الطالع السعيد وضع قوص إلى جانب قفط ، وإذا تتبعنا بعض هؤلاء الكتاب فإن (قوص) بدأت تزدهر بعد أن فرغت مدينة قفط من سكانها . فقد حدث في شهر رمضان من عام 672 هجرية أن بعض القطع النحاسية أهديت للسلطان بيبرس ، وقد عثر عليها في قوص أثناء استخراج بعض الحفائر، فأخذ هذا الأمير إحدى هذه القطع التي كان على أحد وجوهها صورة ملك قائم ، يحمل ميزانا في يده اليمنى ، وسيفا في يساره ، وعلى الجانب الآخر رأسًا له أذنان كبيرتان ، وعينان مفتوحتان ، وقد سادت

في كل مكان أسطورة حولها ، كان قد فك رموزها راهب يوناني ، وقد أُثبت أن هذه القطع عمرها ألفان وثلاثمائة عام ، وقد نصت هذه الكلمات على الآتي : أنا الملك جاليان ، أمسك بيدي اليمنى بموازين البِرْ والحرية ، لمكافأة أولئك الذين يطيعونني ، وفى يساري سيف لمعاقبة كل من يقاوم أوامري. » ، وعلى الوجه الآخر نقرأ " أنا الملك جاليان ، أذناي مفتوحتان لسماع شكاوى المظلومين ، وعيناي مفتوحتان لأراقب كل ما هو في مصلحة مملكتي " .

مدينة قوص تعج بالعقارب والسحالي ، والكثير من الحشرات الأخرى ، وهناك نوع من العقارب ، يسبب سمومه الموت بشكل محتوم ، لذلك يتحدث سكان قوص عن رجل لسعه أحد هذه الحيوانات ، وقد استخدموا هذا التعبير: " لقد أكله العقرب " للإشارة إلى أنه لا أمل في العلاج ، وقد أفاد عز الدين حسن أنه قضى يومًا صيفيًا في قوص ، ووجد على طول جدار المسجد سبعين سحلية في خط واحد ، وعندما يخرج أحد سكان هذه المدينة من منزله ليلاً في الصيف ، يحمل بيده مصباحًا للضوء ، وفى يده الأخرى أداة حديدية حادة لسحق العقارب.

في العام 800 هجرية سقطت هذه المدينة بالكامل من مجدها السابق ، خلال الكوارث والمصائب التي عصفت بمصر ، وفى العام 806 هجرية قُتل 17 ألف في قوص ، وقبل هذا الوقت كانت هذه المدينة مكتظة بالسكان لدرجة أنه في جفاف عام 776 هجرية كان هناك 150 "مغلق" مهجور ، ونقصد هنا بكلمة " مغلق " حديقة مساحتها على الأقل 20 فدانا فأكثر مع آلة هيدروليكية ذات أربعة أوجه ، ذلك مع عدم احتساب حشد من الحدائق الأقل أهمية ، وهى التي بقيت أيضاً مهجورة ، ويذكر المقريزي في مكان آخر أن (قوص) بها فندق ، يسمى (فندق النعناع)، وأنه رأى بنفسه نبات الأكاسيا في أراضي هذه المدينة .

تحدث المقريزي عن " منية الباسيك " ، والحقيقة أن هذه البلدة تتبع أطفيح ، وليست (قوص)، وقد أخذت اسمها من " باسك "، وهو أخو بهرام الأرمني الذى كان وزيراً للخليفة الحافظ لدين الله . وفى العام 529 هجرية جاء تعيين " باسك " في حكومة ولاية قوص التي كانت آنذاك أهم مدينة في مصر ، ويقول المقريزي أنه أذاق المسلمين كثيراً من الظلم والمضايقات ، وقد استمر في نهجه هذا حتى شهر جمادى الثاني من عام 531 هجرية ، عندما علم أهل قوص بأن (بهرام) قد استبدله وطرده رضوان حنين دولكشى الذى خلفه في منصب الوزير ، ثاروا ضد باسك وقتلوه ، ثم جرّوا جسده في شوارع المدينة ، وانتهى بهم الأمر بإلقائه على كوم من القمامة ، وقد كان باسك مسيحياً . في العام 818 هجرية قُتل والى قوص ، قتله العرب الأحمديون الذين كانوا يسكنون الصعيد.

(خليل الظاهري) يزودنا بقدر ضئيل من المعلومات عن (قوص)، يقول : " تقع في جنوب محافظة أسيوط ، ويقول الكاتب بأنها مدينة كبيرة جداً ، ولها عاصمتها ، وهى أهم مدينة في الصعيد ، حيث يتردد عليها التجار من جميع المناطق ، أولئك الذين يذهبون بحراً إلى (القصير) في مقابل (جدة) " .

(عبد اللطيف) يضع قوص بين أهم المدن الرئيسية في مصر ، كما فعل هذا كل الذين سافروا إليها ، ومنهم الأب بروتس ، وبول لوكاس ، وبوكوك ، وجرانجر، والأب سيكارد، وبيرى، ونوردن، وسوارى، وبروس، وبراونى ، جميعهم زودونا بتفاصيل أكثر شمولاً عن هذه المدينة ، خصوصا العثور على أسماء إثنين من أساقفتها ، أنبا تاوضروس، وأنبا مرقوريوس ، كما ورد في (تاريخ بطاركة الإسكندرية) ، وفى زمن رحلة الأب سيكارد كان الأسقف يوأنس أسقف نقادا ، وفى الوقت نفسه هو أسقف قفط ، وقوص ، وأبريم ، أما أبو صالح فقد تحدث عن العديد من الكنائس التي تقع في إقليم قوص .

أما فيما يتعلق باسم هذه المدينة " قوص " فإنها تدل على فعل الدفن أو التكفين ، لأنه كان يسكنها رجال كانت وظيفتهم دفن الملوك وتكفينهم ، ومع ذلك فمن المؤكد أن الكلمة في اللغة المصرية تعنى فعل الدفن.

كما يجب أن نهتم بمقطع يعتقد فيه الأب جورجي أنه وجد فيه اسم مدينة (أبولينوبوليس)، وقد نشر هذا العالم جزءًا ناقصًا مكتوبًا باللهجة الصعيدية ، يحتوى على علاقة بالشهيد إيسي وأخته تكلا، وتنص ترجمة هذا المقطع على الآتي : " الأوامر العسكرية غير مسموح بأن يعارضها عامة الناس ، هي تضحية كبيرة جدًا للإله أبولو، لقد غزوت ، ولكن لكى تقود طيبة من أجلك ، يجب أن تشكل قرابة نصف المنطقة إلى جانب أنها فازت بالحراسة الخاص بك ". ورد في الملاحظة المرفقة بهذه الترجمة للأب جورجي أنها في بلدة أبولون موطن القديسين" إيسي *Paesi* و تكلا *Tecle* " ، ولهذا يجب أن نتعرف على مدينة أبولونيس بارفا التي هي اليوم قوص ، ومن ناحية أخرى إذا افترضنا أن مكان استشهاد هذين القديسين هي مدينة (لاتوبوليس) " إسنا " ، فسيكون من الطبيعي أن نعترف هنا بأبولينوبوليس ماجنا ، إنها لم تكن بعيدة عن لاتوبوليس . لكن تأكيدات الأب جورجي هذه تستند فقط إلى تفسير غير موثوق به للفقرة المذكورة ، وهى التي إن لم أكن مخطئًا يجب أن تكون ترجمتها على هذا النحو : " الشعب والحشود الغاضبة توقفك من أجل الإله العظيم أبولو كثيراً ، ذلك الذى قاد طيبة للكتابة عن نفسها ، لكى تثبت وجودها في أكثر من عشر مرات بجانب الإله تحوت " ، ونرى في هذا المقطع أنه لم يرد ذكر لأبولونيس بارفا ، ولا لأبولونيس ماجنا ، يضاف إلى ذلك أن السنكسار القبطي في يوم 8 كيهك يذكر استشهاد القديس إيسي ، وتكلا أخته ، ونعرف منه أن هذين القديسين كانا من مدينة (بوصير) التابعة للأشمونين ، كما نرى أنه لم يكن تعذيبهم واستشهادهم في طيبة ، بل في مدينة الإسكندرية ، وقد قُطعت رؤوسهم في قرية تقع على نهر النيل ، وهى التي أعطيت اسم القديس " نوب " أخذت اسم " Τουφωτ " وهذا ما أجبر الأب جورجي نفسه على الاعتقاد بذلك .

وقد حدث في قوص حدث فريد ، تحدث عنه المقريزي قائلا :" إنه لا يزال ممكناً أن نجد بقايا للسحر القديم في الصعيد ، وإليكم ما قاله الأمير (قايتباى) ، الذى كان قد مات في قوص في عهد محمد بن قلاوون بعد القبض على ساحرة : أمرتها أن تعرض لي عينة من فنها ، فأجابت : إن أفضل سحر عندي هو سحر العقرب من خلال نطق اسم الشخص عليه ، فيحميه من اللسع والقتل ، ولا يحدث له شيء ، أريدك أن تجربها معي في الواقع ، ولقد أخذت عقربًا ، وبعد أن فعلت به ما رأته مناسبًا ، تركت العقرب الذى بدأ يلاحقني بشدة ، وبعد الإلتفافات التي فعلتها لتجنب ذلك ، جلست على مقعد في منتصف حوض مملوء بالماء ، اقترب العقرب من الحافة ، وحاول الاقتراب منى ، ولما رأى أنه لا يمكن أن ينجح ، صعد جدار القاعة ، ومشى على طول السقف ، حتى وصل إلى فوقى ، ثم ترك نفسه يسقط عليّ ، وبدأ يهرب من جانبي . ولأنني كنت أتبعه باستمرار بعيني ، فبمجرد أن رأيته على مسافة قصيرة منى ، أصبته بضربة ، مددته فوق الأرض ، وبعد ذلك قتلت الساحرة " .

....

....

وقد وجدنا بالأدلة القاطعة أنه كان هناك دائمًا رجال في مصر كان هذا الفن (فن السحر) مألوفًا عندهم. وقد عُرفوا باللغة القبطية بأنهم " شاب هوف *shap-hof* " أي صائدي الثعابين " ، وباللغة العربية عرفوا بانهم (الحاوي) . انتهت الترجمة.

أما الصفحات (203 : 216) فقد أورد الأستاذ كاترمير فيها قصص عن السحر والثعابين ولم نوردها هنا لعدم الأهمية ...لذا لزم التنويه.



صوره توضح منازل قوص في الوقت المعاصر ويظهر في الصورة منارات الكنيسة الإنجيلية ، ومئذنة مسجد الشبان المسلمين

III

إميل أميلينو [95]

Emile Amèlineau

الأستاذ إيميل أميلينو أورد لنا اسم قوص نقلا عن شامبليون وكاترمير وبعض المصادر الأصيلة الأخرى، وكيف كانت قوص مذكورة ، ومكتوبة في تلك المصادر ، كما سبقه شامبليون وكاترمير في هذا الإيضاح والتفسير والتفصيل للاسم قوص ورور، وأوضح هذا على النحو التالي :-

Qous, ⲕⲱⲥ, ⲕⲟⲥ, ⲕⲟⲟⲥ, قوص.

Les *scalæ* coptes-arabes citent toutes cette ville qu'elles appellent Kôs, Kos, Koos [3]. La liste des évêchés de l'Égypte ne parle pas de cette ville de Qous, mais d'une autre ville que nous retrouverons à l'article suivant.

Le *Synaxare* la mentionne en la fête des martyrs Aghânâ, Pierre, Jean, Amon, Amonâ et de leur mère Rafiqâ, qui étaient «du pays de Samnouteh, dépendant de la province de Qous [4]».

Il s'agit bien ici d'une ville du Sa'id appelée *Qous* par les Arabes. Champollion a cru qu'elle s'appelait ⲕⲱⲥ ⲃⲉⲣⲃⲓⲣ, pour la distinguer des autres villes du même nom en Égypte [5]; Quatremère a consacré à cette ville un assez long article [6] où il a surtout fait l'histoire

(1) Vansleb, *Hist. de l'Église d'Alexandrie*, p. 22.

(2) *Chronique de Jean de Nikiou*, p. 533, note 1.

(3) Ms. copte de la *Bibl. nat.*, n° 43, fol. 61 r°; n° 44, fol. 79 v°; n° 46, fol. 171 v°; n° 50, fol. 110 v°; n° 53, fol. 85 r°, n° 54, fol. 188 r°; n° 55, fol. 5 v°; *Bodl. libr.*, Mar. 17, f. ⲣⲟⲃ r°; *Brit. Mus.*, Orient. 441, fol. ⲣⲏ r°; Mss. de Lord Crawford, fol. 229 v°.

(4) *Synaxare*, 7 Thoth : هولا من اهال سمنوتة من اعال قوص.

(5) Champollion, *op. cit.*, t. I, p. 219-222.

(6) Quatremère, *Mémoires géographiques et historiques sur l'Égypte*, t. I, p. 192-216.

الصورة بالرقم (32A) أميلينو

95 - Emile Amèlineau - La Gèographie de L'`Egypte `A L'èpoque copte – paris - 1890



نص الترجمة للنص الوارد على الصفحات 399 : 401 : -

Qous ، ⲕⲱⲥ ، ⲕⲟⲥ ، ⲕⲟⲟⲥ ، قوص

في السكالا[96] القبطية المعربة نجد أسماء هذه المدينة معبراً عنها بهذه الكلمات " ⲕⲱⲥ ⲕⲟⲟⲥ ⲕⲟⲥ" ، أما قائمة الأساقفة في مصر فلم تأت على ذكر مدينة قوص هذه ، ومن الممكن وجود مدينة أخرى ، لها الاسم نفسه ، كما سيرد في المقال التالي .

ورد في السنكسار في عيد الشهداء : أغاثون، وبطرس، ويوحنا، وآمون، وآمونا، وأمهم رفقة أنهم من قرية سنموته ، من أعمال محافظة قوص ، وهى بالفعل مدينة في الصعيد ، يسميها العرب قوص .

شامبليون يقول إنها " Ⲕⲱⲥ Ⲃⲉⲣⲃⲓⲣ " لتمييزها عن بعض المدن الأخرى في مصر التي تحمل الاسم نفسه ، أما كاترمير فقد خصص مقالا طويلا إلى حد ما لهذه المدينة ، حيث كتب بشكل أساسي تاريخ مدينة قوص وفقًا للمؤرخين العرب ، ويتفق كلاهما على الاعتراف بأن هذه المدينة أطلق عليها الإغريق أبولينوبوليس بارفا . ولكن هذا خطأ .

لم تكن هذه المدينة التي تسمى " قوص واروير - *Kos Varvir* " هي " أبولوينوبوليس بارفا - *Apollonopolic Parva* " التي تحدث عنها المؤلفون اليونانيون أو اللاتينيون ، لأن هذا الاسم ينطبق على مدينة أخرى تمامًا سنجدها لاحقًا. هذه المدينة كان اسمها " أبولونوس فيكوس - *Vicus Apollonos* " وهذا الاسم القريب جداَ للحقيقة كما وجد في خطة الطريق الرومانية وكما أشرت أنا في هذه الفقرة . فباللغة العربية وجدنا اسم قوصقام الثانية أرفق لهذه المدينة ، وهذا يوضح الارتباك الذى جلبته هاتان المدينتان المختلفتان إلى بعضهما البعض ، فإنني أفترض أن المدينة التي تسمى ببساطة قوص أو " أكسينكيسو الكبرى - *Aksenkeuso* " تلك كانت تقع بالقرب من مدينة قوص واروير ، بالإضافة إلى ذلك ، كان لهذه المدن نفس الاسم الأولى " قوص " ، ولكن ليس لها نفس الاسم المضاف ، لأنني لا أستطيع أن أصدق اسم " أكسينكيسو - *Aksenkeuso* " اسما مصريًا .

حقيقة وجود مدينتين لهما أسماء أولية متطابقة ، ومتميزة بأسماء مضافة ، لا ينبغي أن تفاجئنا ، فهناك مدينتان اسم كل منهما (أشمون)، مبنيتان جنبًا إلى جنب ، تجعلنا نعترف بإمكانية وجودهما في وقت واحد.

96 - المقصود بها السلالم القبطية التي وضعت عندما شعر مؤلفيها بإضمحلال اللغة القبطية.

ⲕⲱⲥ ⲃⲉⲣⲃⲓⲣ قوص وارويز

هذه المدينة هي التي قد تكون مذكورة في الآثار القبطية في المقال السابق، وهى المعروفة لنا في السكالا القبطية المعربة ، الذين أطلقوا عليها جميعًا اسم قوص وارويز Qus Varvir ، تحت تهجئات مختلفة للكلمة الأخيرة ، ومع تحديد كلمة قوص . فقد وُجدت في قائمة أساقفة مصر على هذا النحو ϯⲃⲁⲕⲓ ⲕⲟⲥ ⲃⲁⲣⲃⲉⲣ = ⲇⲓⲟⲕⲗⲏⲧⲓⲁⲛⲟⲩ.

وإننا نرى أن الاحتياطات المصاحبة لذكر كلمة قوص وارويز تأتى لتميزها عن بقية المدن الأخرى التي لها الاسم نفسه. هذا الانتباه يشار إليه في السكالا لتوضيح الفروق بين الاثنتين ، بين اسم المدينة (قوص)، ⲕⲱⲥ والاسم الآخر وارويز ⲃⲁⲣⲃⲣ ، أما التعريف الجديد الوارد في قائمة الأساقفة لهذه المدينة فهو جد مهم ، ولكنني لست بحاجة للإشارة إليه . وبلدة قوص لا تزال قائمة إلى اليوم ، وهى تقع شرق النهر على مسافة صغيرة بين النهر وقناة شنهور ، تعداد سكانها اليوم 10.282 نسمة ، ولديهم مكتب بريد ، ومكتب تلغراف ، ومدرسة . و يوما ما كانت عاصمة إقليم الصعيد الأعلى ، وهى الآن تابعة لمديرية قنا .

هذه المدينة لها ذكر ذات شأن في دولة مصر ، وهى ظل لنفسها أكثر من أية مدينة أخرى .

simultanée.

QOUS VARVIR, ⲕⲱⲥ ⲃⲉⲣⲃⲓⲣ, قوص واروير.

Cette ville, qui est peut-être bien celle dont parlent les monuments coptes à l'article précédent, nous est connue par les *scalæ* coptes-arabes, qui lui donnent toutes le nom de *Qous Varvir*, sous diverses orthographes du dernier mot, et avec l'identification de Qous[2]. La liste des évêchés de l'Égypte la nomme aussi avec l'égalité suivante : ⲇⲓⲟⲕⲗⲏⲧⲓⲁⲛⲟⲩ = ϯⲃⲁⲕⲓ ⲕⲟⲥ ⲃⲁⲣⲃⲓⲣ = قوص ورويز[3].

[1] Voir l'article *Aksenkeuso*, au commencement de cet ouvrage.

[2] Mss. cop. de la *Bibl. nat.*, n° 43, fol. 51 v°; n° 44, fol. 79 v°; n° 46, fol. 171 v°; n° 50, fol. 110 r°; n° 53, fol. 85 r°; n° 54, fol. 188 r°; n° 55, fol. 5 v°; *Bod. libr.*, Mar. 17, f. ⲣⲟ̅ⲃ̅ r°; *Brit. Mus.*, Orient. 441. fol. ⲣ̅ⲛ̅ v°; Mss. de Lord Crawford, fol. 222 v°.

[3] Mss. cop. de la *Bibl. nat.*, n° 53, fol. 172 v°, et mss. de Lord Crawford, fol. 332 r°.

الصورة بالرقم (32B) أميلينو

IV

إستيفان تيم

Stefan Timm

ترجع أهمية مقالة الأستاذ " تيم إستيفان " التي أوردها في منشوره ، إلى أنه ذكر تقريباً الكثير من المصادر القبطية عن مدينة قوص واسمها كما في اللغة القبطية تحت عدة صور ، جمعها من الوثائق القبطية المتعددة[97] ، وهذه الصور ، كما أوردها في مقالته عن اسم قوص التي جاءت على الجزء الخامس من كتابه الذى نشره في العام 1991م بالعنوان : المسيحيين الأقباط المصريين في العصر العربي على النحو التالي:

(Κωc - Κooc Βpβep - Κoc Βapβip - Κoc βipβip - Κωc Βepβip - ϭoc - ϭωc) - (*أنظر الصورة بالرقم 33*) أدناه - كما ذكر اسمين لها غير معتادين ، ونعتبرهما خارج سياق الاسم الوارد في الأصل الهيروغليفى ، أو في الامتداد القبطي ، وهما الاسمان . (ϭ̀oc - ϭ̀ωc) .

Qūs

Kopt.: ⲕⲟⲟⲥ ⲃⲣⲃⲉⲣ, ⲕⲟⲥ ⲃⲁⲣⲃⲓⲣ, ⲕⲟⲥ ⲃⲓⲣⲃⲓⲣ, ⲕⲱⲥ ⲃⲉⲣⲃⲓⲣ, ⲕⲟⲥ ⲃⲓⲣⲃⲓⲣ, ϭⲟⲥ, ϭⲱⲥ
Arab.: قوص, قوص وروز
Griech.: Διοκλητιανούπολις

Der Ort erscheint unter dem Namen Dioklētianoupolis seit dem 4. Jh. einige Male in griechischen Papyri (vgl. A. Calderini, Dizionario, II(2), S. 106) und wird dann in den spätbyzantinischen Städtelisten als Διοκλητιανούπολις bei Georg von Zypern (Nr. 773) in der Provinz Thēbais Secunda und bei Hierokles (Nr. 732:3) in der Provinz Thēbais Anō geführt. Einen Bischof namens Elisa (Ἐλισσαῖος) von Dioklētianoupolis (Διοκλητιανουπόλεως) führt im 4. Jh. Epiphanius (Panarion 73:26,8) zwischen den Bistümern Azōtos und Petra auf. Ob damit die oberägyptische Stadt gemeint ist, muß zweifelhaft bleiben. Nach seinem Zusatz "Thebais superior" war aber Dioklētianoupolis um 553 AD sicher Bistum. Sein Bistumsinhaber Elias hatte unter den Teilnehmern am Konzil von Konstantinopol damals den 88. (bzw. 87. bzw. 83.) Rang (E. Chrysos, S. 148). Nach dem (arab.) Martyrium des Agathon, Petrus, Johannes, Amun, der Amuna und ihrer Schwiegermutter Rebekka hatten diese Christen z.Zt. des Armenius (?) ihr Martyrium. Ihr Heimatort sei *Mamūnīya im Gebiet von Qūs (قوص)[1] gewesen (de Slane, Catalogue, Nr. 277:4).

الصورة بالرقم (33) إستيفان تيم

97 - *Stefan Timm – Das Christlich – Koptische Agypten in arabischer Zeit (Teil 5 : Q-S) - 1991 – pp 2173:2180 .*

وقد سبق أن أوضحنا أن هذه الصوور ما هي إلا صور للانتقال بين اللهجات القبطية المختلفة وتطورها الزمنى ، أما عن صورة الاسمين (ϭⲟⲥ شوص ϭⲱⲥ) فسوف نورد لاحقاً بالتفصيل عن معناهما ، وعن ارتباطهما باسم قوص . كما تحققنا من أن صورة الكلمة (ϭⲟⲥ شوص) في الحقيقة هي اسم لقرية أخرى ، تقع غرب قوص تابعة حالياً لمركز نقادا ، اسمها " صوص " (أنظر صفحة - 125) .

نص الترجمة : -

قبطى : ϭⲱⲥ & ϭⲟⲥ & ⲕⲱⲥ ⲃⲓⲣⲃⲓⲣ & ⲕⲱⲥ ⲃⲉⲣⲃⲓⲣ & ⲕⲟⲥ ⲃⲓⲣⲃⲓⲣ & ⲕⲟⲥ ⲃⲁⲣⲃⲉⲣ & ⲕⲟⲟⲥ ⲃⲣⲃⲉⲣ

يونانى : Διοκλητιανου Πολις دقلديانو بوليس .

عربى : قوص وررور.

يظهر اسم هذه المدينة منذ القرن الرابع في البرديات اليونانية عدة مرات (*see A. Calderini, Dizionario, II (2), p.106*) ثم ورد ذكرها في قوائم المدن البيزنطية (Διοκλητιανου Πολις) لجورج القبرصي (No. 773) في مقاطعة طيبة الثانية ، أما هيروكليس (No. 732: 3) فقد أوردها في مقاطعة طيبة الأولى . هناك أسقف اسمه إيلياس (Ελισσαιος) من دقلديانوبوليس (Διοκλητιανου Πολεως) قبل القرن الرابع ، إبيفانيوس (*Panarion 73: 26 , 8*) وضعه بين أساقفة آزوتس وبيترا ، وهذا يعنى أننا نتجه بحدسنا إلى مدن الصعيد المصرية بعد أن ذكر مقاطعة طيبة العليا ، ولكن دقلديانوبوليس كانت أسقفية مؤكدة العام 553 م . وكانت أبرشية للأسقف إلياس ، وهو كان من بين المشاركين في مجمع القسطنطينية الثاني في ذلك الوقت ، وكان ترتيبه 88 (أو 87 و 83) فى أساقفة المجمع (*E.Chrysos, p 148*) . وعن استشهاد القديسين أغاثون وبطرس ويوحنا وآمون وأمونا وأمهم رفقة ، يقول أرمانيوس إنه كان مسقط رأسهم المأمونية في منطقة قوص (de Slane, Catalog, n. 277: 4) وقد أشير إلى قصتهم في السنكسار العربي تحت يوم 7 توت من بلدة قوص ، وينسب تقليد الاحتفال بهم إلى بدايات المسيحية في المنطقة في بدايات القرن الرابع ، ففي زمن القديس باخوميوس كان وجودهم في كل مكان حقيقة . وبحسب سيرة القديس باخوميوس بالصعيدية أن " بوليتامينوس " وهو شخص من قوص (ⲕⲱⲥ) فى صعيد مصر (ⲡⲙⲁⲣⲏⲥ) أعطى القديس باخوميوس حمولة مركب من القمح . على أن الأدلة على المسيحية في هذا المكان في الفترة البيزنطية المتأخرة ليست كثيرة ، فالأسقف الأنبا بنودة قد زار القديس بيسنتاؤس الأرمنتى ، وقد وضع جودت جبرة أنبا بنودة أسقف قوص بين القرنين الرابع والخامس . وبموجب الوثائق القبطية المكتشفة في دجيما (شاما) ، هناك وثيقة أُرسلت للأسقف بيسنتاؤس أسقف قفط ، وهى التي وجدت مكتوبة من قرياقوص من دير بتورا فى شنهور إلى الأسقف بيسنتاؤس ،

ذُكر الأسقف أنطونيوس أسقف آبى (الأقصر) والأسقف أبا بيسرائيل أسقف قوص[98] على هذا النحو(ⲁⲡⲁ ⲡⲓⲥⲣⲁⲏⲗ ⲡⲉⲡⲓⲥⲕ ⲛ ϭⲟⲥ) . بالإضافة إلى ذلك فإن قوص (ⲕⲱⲥ) ذُكرت في العديد من المصادر القبطية ، وقد جدت في المستندات القادمة من العصرين البيزنطي المتقدم أو المتأخر على حد السواء على هذا النحو التالي :-

(ⲕⲱⲥ) (ⲡⲣⲙ ⲕⲱⲥ) (ⲛⲟⲙⲟⲥ ⲛ ⲕⲱⲥ) (ⲕⲱⲥ ϯⲡⲟⲗⲓⲥ) (ϭⲱⲥ) (ⲕⲱⲥ ⲃ) ⲉⲣⲉⲩⲣ (ⲕⲱⲥ ⲃⲣ) ⲣⲏⲣ (ⲕⲱⲥ ϯⲡⲟⲗⲓⲥ)

أما عن الأخبار الواردة عن قوص من التاريخ المحلى من البرديات قبل العصر العربي فقد فُقِدَ الكثير منها ، وفى العصور الوسطى كانت لهذه المدينة ذكرٌ في العديد من الوثائق والمصادر القبطية خاصة في قوائم الأسقفيات فقد ذكرت أنها بين قفط وأرمنت (ⲕⲱⲥ ⲃⲓⲣⲃⲓⲣ) وقد وردت في التسلسل الجنوبي والشمالي بين إدفو وقفط (ⲕⲟⲥ ⲃⲓⲣⲃⲓⲣ) ، وفى التتـــابع بعـــد الأقصرين (الأقصر) وقبل قفط (ⲕⲟⲟⲥ ⲃⲣⲃⲉⲣ) . وفى قائمة القرون الوسطى لأسقفيات مصر وجدنا (ⲕⲟⲥ ⲃⲓⲣⲃⲓⲣ) تابعة لدندرا ، وقد وجدنا اختلافا إلى حد ما في قائمة الأسقفيات لدى بعض الباحثين والمؤرخين . ولكن في هذا العصر الوسيط وجدنا أساقفة لقوص مذكورين بالاسم ، فقد ذُكر أنبا أبادير أسقف قوص الذى تنازع الرئاسة مع الأسقف بيمن أسقف أرمنت ، حيث خاطب أنبا أبادير أنبا أنطونيوس أسقف أسيوط ، والأسقف متياس أسقف قاو ، وقد ذكر هذا الأسقف أيضا في مجمع القاهرة ، وفى العام 1300م ذكر اسم الأنبا مينا أسقف قوص في رسامة البطريرك يوحنا في القاهرة ، وفى طبخ الميرون عام 1305 كان حاضراً الأسقف ميخائيل أسقف قوص ، وقبل العام 1357م كان هناك الأسقف جبرائيل الأول ، وكان صاحب مؤلفات ، وفى العام 1371 م ، وفى طقس تجليس الأنبا تيموثاؤس أسقف قصر إبريم في النوبة ظهر لنا اسم الأنبا أثناسيوس أسقف قوص الذى ورد على هذا النحو (ⲧⲏⲥ ⲡⲟⲗⲉⲟⲥ ⲕⲱⲥ ⲃⲉⲣⲃⲓⲣ) وقد سُجل طقس التجليس فقط باللغتين القبطية والعربية ، ولكن أيضاً وجدت باليونانية على هذا النحو (πολεωs κως βερβιρ) ، وقد وجد تحت توقيع الأنبا مرقس أسقف قفط وفوقه الأسقف أثناسيوس ، أيضاً وجد في ميرون عام 1374 م ، هناك شيء يدعو للحيرة ، ففي العام 1598 م وجدت أدلة على ذكر أسقفين في توقيت واحد ، وهو الأسقف باسيليوس أسقف قوص ونقادة ، وفى دليل آخر وجدنا الأسقف جبرائيل الثاني أسقف قوص ونقادة وفى وقت الأب بيير سيكارد عام 1714م وجدت قوص كأسقفية ، تندرج تحت أسقفية نقادا ، ثم ورد في العام 1844م ، وفى العام 1854م الأسقف إبرآم سيم لأسقفية قوص ونقادة ، وحول العام 1854 م اندرجت قوص تحت أسقفية قنا .

98 - صحتها صوص وليس قوص وهذا خطأ وقع فيه جميع الأجانب .

إن مصادر الوثائق من الكنائس والأديرة في قوص وبالقرب منها قليلة ، ولكن في إحدى الوثائق القبطية من القاهرة (تاريخها غير معلوم) - تخبرنا بشيء غامض – نصها : " إذا كنت ترغب في الذهاب إلى مكان يوستوس في قوص" (ⲙⲁ-ⲛ-ⲓⲟⲩⲥⲧⲟⲥ ⲉⲕⲱⲥ) ، من المؤكد يسطس هو أسقف لصعيد مصر قوص أو لمدينة القوصية التي في وسط مصر ، هذا وقد عرفنا من أبو صالح الأرمني ، أنه كان يوجد في القرن الـ 12 بالقرب من قوص كنيسة مار جرجس وتسمى عباسة ، وهى التي تبرع بها سوار الصعيدي في العام 1162م ، يضاف إلى ذلك أنه كانت توجد كنائس مار يوحنا ، ومار قلته ، وقزمان ، ودميان ، وما رمينا ، ومرقوريوس أبو سيفين ، والملاك ميخائيل ، وبطرس وبولس ، وتوجد كنيسة أخرى خارج المدينة لبطرس وبولس ، وقد بناها وزير الكوفة (ابن مصطفى الملك أبو يوسف الكردي) ، ما بين العامين (1168م /1169م) ، أبو صالح أضاف كنيستين للقديس إسطفانوس ، والقديس تاوضروس ، كما وضع أبو صالح كنيسة الملاك على أنها دير الملاك ، وهما كانا معا مع دير الأنبا باخوميوس ودير الأنبا شنودة في قوص . غرب قوص ذُكر أشهر دير هو دير القديس بيسنتاؤس ، وبحسب المقريزي عام 1441م كان هناك العديد من الكنائس والأديرة في قوص ، وبالقرب منها ، ولكن دمرت تماما مع المدينة. كما كتب المقريزي في كتابه عن حريق مدينة القاهرة في العام 1321م ، وما حدث في قوص وبالقرب منها تم تحطيم 6 كنائس في هذا الوقت . وهذا يعنى أن هناك 5 كنائس أخرى حطمت في أسوان ، بالإضافة إلى هذا لا يوجد غير كنيسة القديسة مريم في قوص ، ومع ذلك فإن في مقاطعة قوص ما زال يوجد بها كنيسة الملاك جبرائيل وكنيسة مريم ، وفيها مهرجانات للاحتفال بهم سنويا . وقد عثر الآباء الكابوتشيان بروتس وتشارلز فرانسوا في العام 1668م في قوص على 40-50 منزل للأقباط ، وكنيسة كبيرة باسم القديس إسطفانوس ، وحتى اليوم توجد كنيسة إسطفانوس في قوص ، ولكن لم نتحقق من تاريخ وجودها ، ونظرًا لعدم نشر الاكتشافات المحلية فإنه لا يزال من غير الواضح ما إذا كان من الممكن تحديد المبنى بأنه إحدى الكنائس المعتمدة. وعلى ما يبدو فإن الكنائس القديمة الأخرى قد حولوها لاحقًا إلى مساجد ، مثل مقام الشيخ يوسف ، ومسجد كراديس .

الفصل السادس

أسماء قـــوص المرافقـــة والمتشـــابهة.

1 – الكلمة القبطية ورور.

2 – الكلمة القبطية دجوص وبلدة صوص.

3 – بين قوص وقوصقام والقوصية.

4 – بلاد أخرى باسم قوص.

I

الكلمة القبطية المضافة إلي إسم قوص

بااللهجة الصعيدية [99] " ورْورْ – ⲂⲣⲂⲣ "

ورد اسم قوص مضافا إليه الكلمة القبطية " وِرْوِرْ - ⲂⲣⲂⲣ " ، ومما ورد سرده سابقاً بحسب المستندات والوثائق القبطية في القرون اللاحقة على العصر البيزنطي فيما عُرف علمياً بأنه (الوثائق القبطية) ، وما ذكره جلّ المؤرخون مما سبق عرضه ، فقد جاء التعريف فيه بمدينة قوص مصاحباً الاسم المضاف للتمييز عن بقية البلاد التي حملت ذات الاسم نفسه ، وللتعبير عن طبيعة المناخ فيها .

وقد أستخدم هذه الكلمة (وَرْوِرْ) كثير من المؤرخين مضافًا إلى اسم قوص ، فقد أوردها الأستاذ كرام في قاموسه مفسرًا المعنى كالآتي (ⲂⲣⲂⲣ) : أنظر الصورة أدناه .

ⲃⲣⲃⲣ *S*, ⲃⲉⲣⲃⲉⲣ *S/B* vb intr, *boil*: Job 32 19 *B*, Ez 24 5 *S* (*B* ϫⲙⲟⲙ), Ac 18 25 *S* (*B* do), Ap 3 15 *B* (*S* ϩⲙⲟⲙ) ζεῖν, Job 41 22 *SB*, ROC 17 403 *B* ἀναζεῖν, Ge 49 4 *SB* ἐκζεῖν. **a.** of water: PS 258, 374 *S*, ShA I 246 *S* ⲉⲧⲃ. ⲉⲧⲛⲟⲉ (*l* ⲛⲟⲉ) ⲛⲟⲩⲙⲟⲟⲩ over fire, Tri 355 *S* ϩⲉⲛⲟⲟⲉ ⲙⲙⲟⲟⲩ ⲉⲩⲃ.; of oil: BMar 27 *S*, AM 62 *B*; of fat: C 43 167 *B*; of pitch: C 43 120, *ib* 86 219 *B*; of sulphur: C 43 151 *B*; of lead: BSG 182 *S*, AM 231 *B*; of chemical compounds: AZ 23 113, 114 *S*. **b.** or of vessels holding liquid: LCyp 29 *S*, C 43 113 *B* = Mor 39 41 *S^f*, AM 236, C 41 77 *B*. **c.** metaph: Ez 47 9 *B* (BM 1247 154) ἐκζεῖν, Ro 12 11 *SF* (ⲃⲁⲣⲃⲉⲣ, *B* ϫⲙⲟⲙ) ζεῖν, PS 71 *S*, ShA I 398 *S* ⲁⲛϫⲓⲛϫⲟⲛⲉ ⲃ. the earth is

الصورة بالرقم (34) كرام

وهى بالإنجليزية تعنى (*boiling heat*) ، وبالعربية تعنى الغليان أو الشديدة الحرارة . والحقيقة أن هذه الكلمة القبطية الصعيدية هي الأصل ، ولكنها وردت كتابة بصور متعددة في كثير من الوثائق القبطية ، هذه الصور المختلفة للكلمة تعبيراً عن اللهجات القبطية المتعددة ، الصعيدية ، والبحيرية ، والإخميمية ، وبحسب التطور الزمنى للكتابة ، كما أنها لها تصريفات للاسم ، والفعل ، والصفة ، ولها معان مختلفة ، مثل :

" Ⲃⲓⲣⲉ - ويرا" / وبالصعيدية " Ⲃⲁⲓⲣⲉ – وايرا " وهى تعنى = *basket of palm leaf* = سلة

99 - *W.E.Crum - A Coptic Dictionary – oxford 1930– p 41 & 42.*

من ليف النخيل = مقطف ، وهى غير المقصود بها معنى " وورو - Bpßp " ، ولقد ذكر المؤرخون هذا الاسم في القبطية في صوره المتعددة ، **أما الصورة الصعيدية أعلاه التي وردت في قاموس كرام فهي الأصح ، وتحمل المعنى ، وهي التي قصدها أصحابها في الأصل اللفظي .**

ونوضح هنا أن حرف الـ " B - ويضا " في الأصل القبطي الصعيدي والبحيرى ينطق " واو " ، هذا في القبطية الأصلية غير المنطوقة باللفظ العريانى المستخدم في منتصف القرن 19 ، ومن ثم فإن "قوص ورور" هي النطق الأصلي السليم .

وقد أسلفنا ما أورده الأستاذ إستيفان تيم عن صور هذه الكلمة كما وردت في الوثائق القبطية على النحو التالى : " Bpßєp & Bapßєp & Bєpßıp & Bıpßıp "

وعليه فإن " قوص ورور، أو وير وير " التي ذكرت حتى القرن الثامن عشر في كتب المؤرخين فهي تعنى (قوص الحارة) ، أو (الساخنة) ، كما ذكر هذه الكلمة سابقا المؤرخون ، شامبليون ، وكاترمير، وأميلينو ، ما دعي اسمه (قوص الحارة) ، كما ذكرها الأستاذ وليم سميث سابقاً ، وإلى جانب أن قوص عرفت بأنها ساخنة فإنها أيضًا قد كانت مشهورة بصناعة السلال من النخيل الذى كان يكثر بها زراعته .

وعليه يكون إسم المدينة بحسب مخارج اللفظ فى القبطية

Ϯßaκı Kωc Bpßp

طِوَاقِى أو دوَاكى قوص وِرْوِرْ- وتفسيرها عربياً (مدينة قوص الحارة)



معصرة زيوت في قوص ، وهذه الطريقة فى عصر الزيوت متوارثة منذ اكثر من 3000 عام تقريباً

11

الكلمة القبطية

ϭⲟⲥ ⲛⲉⲙ ϭⲱⲥ

(Sous صوص – Shous شوص –djous دجوص بالجيم المعطشة)

ورد في كتاب (الأقباط المسيحيين المصريين في الزمن العربي للألماني استيفان تيم)[100] ، أن من أسماء قوص هاتان الكلمتين القبطيتين (ϭⲱⲥ - ϭⲟⲥ) ، وفيه ورد الاسم على النـحو المذكور (بالصورة بالرقم 33 في الصفحة 116) ، والصور بالأرقام (30 ، 31 ، 32) .

وقد أورد أيضاً الفرنسي (إيوجين ريفيلو) القراءة السابقة نفسها على الرغم من أنه هو صاحب القراءة الأولى ، ومنقولة عنه لاحقاً من جميع الباحثين (أنظر الصورة بالرقم 35 ص 129)

وفي رسالة شخصية خاصة للكاتب أوردت الباحثة " ريناتا ديكر – *Renate Dekker* " ، أن فريق العمل بجامعة ليدن بهولندا على أرشيف الأنبا بيسنتاؤس أسقف قفط أنه قرأ هذه الكلمة على اعتبار أنها اسم لبلدة قوص في تتبع لنفس القراءة .

هاتان الكلمتين يقرأهما الباحثون والمهتمون بالتاريخ القبطي على اعتبار أن الحرف القبطي " ϭ " كشيما " أو " كجيما - *kjima* " في اللهجة الصعيدية ينطق بتعطيش الحرف العربي الـ " ج " – ، ومنه ينطق بالإنجليزية مثل حرف الـ " k " وبالعربية حرف " ك " ، أو حرف " ق " الصعيدية ، وعليه نطقوا هذه الكلمة عاليه (قوص) ، وعليه أيضاً حددوا أن هذه الكلمة تشير إلى مدينة قوص ، وهذا خطأ غير مقصود ، وكان يمكنهم استخدام حرف الـ " ج " عوضا عن حرف الـ " ك أو ق " ، وفي هذا المجال وفي كتابه عن نصوص دير البلايزة اعتمد الألماني ألفريد رالف[101] على أن نطق هذا الحرف ولفظه القبطي قد ورد بصور متعددة منهما السابق ذكره.

ذلك أن هذه الكلمات قد وردت في الأصل في اللغة القبطية باللهجة الصعيدية بحرف الـ " ج العربية المعطشة " ، وليس اللفظ " ك أو ق " ، وكان ينبغي التفريق بينهما جيداً ، ومن ثم فإنه لا يصح أن نطلق عليها قواعد نطق اللفظ كما أورده الأجانب دون اعتبار لعدة من العوامل الهامة ، ويجب أخذها في الاعتبار

100 - *Stefan Timm – Das Christlich – Koptischer Agypten in arabischer Zeit (Teil 5: Q-S) pp 2173:2180 – 1991.*
101 - *Paul Kahle, Bala'izah, vol. I, 96-97, 147*

- **أولاً:** مقارنة الوثائق القبطية الواردة من القرن الرابع إلى الثامن ، وما بعده ـ أثبتت أن الكاتب القبطي ذكر اسم قوص " Kωc " صراحة في كل وثائقه ، ولم يذكر " ϭⲱⲥ " لأنه يعرف أن هناك فرقاً بين مكان البلدتين ، وبين معناهما واختلاف قراءتهما .

- **ثانياً:** بالمقارنة مع ما ورد عن بقية البلاد المتشابهة في استخدام الحرف نفسه " ϭ " في نفس ذات المنطقة الجغرافية نفسها ، تثبت أن القراءة المتقدمة للباحثين للاسم ونطق الحرف أو هذه الكلمات خطأ ، مع أن لها النتيجة نفسها كما سيرد لاحقاً .

- **ثالثاً:** من أهم النقاط الواجب أخذها في الاعتبار اللُبس الحادث في انتقال اللفظ الصوتي لحرف الـ " ϭ" من القبطية الصعيدية إلى القبطية البُحيرية في عصر النقلة لاستخدام اللهجة البُحيرية في الكنيسة المصرية ، لتسود في عصر البابا كيرلس الرابع أبو الإصلاح (110) في منتصف القرن الـ 19(1853م – 1862م) .

- **رابعاً:** أيضا من أهم النقاط الواجب أخذها في الاعتبار اللبس في انتقال اللفظ الصوتي لحرف الـ " ϭ " من القبطية إلى اللغات الأخرى المتعددة ، سواءً في العربية ، واليونانية ، والإنجليزية ، أو الفرنسية ، وهى التي استخدمت لاحقا عن القبطية ، كما أن مراحل تطور اللفظ القبطي في اللغة العربية أصبح غامضاً لدى الباحثين والمؤرخين الأجانب ، إلا أنه كان محفوظاً في الموروث القبطي اليومي في حياة الأقباط إلى يومنا هذا ، كما أدى ورود المعلومات المتدفقة التي وصلت إلينا في دقة شديدة ، وبخاصة في العصر الحالي عن التراث القبطي اللغوي من خلال الوثائق القبطية التي أتيحت من خلال الثورة المعلوماتية إلى التوثيق المعاصر لتطور اللفظ من القبطية إلى العربية ، وهى لغة المجتمع القبطي القائم ما بين أصوله في مخزونه الثقافي وفى لغته المستخدمة حالياً .

- **خامساً:** في نقطة بالغة الأهمية أيضاً أن هؤلاء الأساتذة اعتمدوا فقط على اللفظ وطريقة النطق دون معنى الكلمات الدالة على جغرافية المكان ، وصحيح أن حرف " ϭ " متعدد اللفظ كما ذكروا إلاّ أنهم استراحوا إلى لفظ دون آخر دون اهتمام بمعاني الكلمات ، كما أسلفنا ، ونحن إذ نوضح أن هذه الدراسات بالغة الأهمية والقيمة ، نوجه بأن الاعتماد فقط على الدراسات الأكاديمية في القاعات الدراسية للأبجدية القبطية وقواعد نطقها دون بقية الاعتبارات الواجب اتخاذها في مثل هذه الدراسات يجلب بعض الأخطاء

- **سادساً :** ليس في اعتبار هؤلاء ، جغرافية سكن الأقباط ومدنهم ، وكيف انتقلت أسماؤها بين العصور؟ ، وكيف وصلت إلى أسمائها الحالية ؟ مع مدى قربها أو بعدها عن الاسم الأصلي وكيفية تطوره في اللفظ العربي .

- **سابعاً :** نحن الجيل الحالي من الأقباط في الصعيد استلمنا الكثير من المترادفات ، والكلمات ، وأسماء بلادنا في لغتنا القبطية عن أجدادنا ، ولم نستلمها نقلاً عن قاعات الدراسة ، ونعرف أين نسكن ، ونعرف كيف تطورت الكلمات ، وطرق نطقها ، ووصولها لنا الآن .

ونحن هنا سوف نتدارس إثبات أن (جوص) ، أو (شوص) ، (ϭⲱⲥ و ϭⲟⲥ) وبالعربية تنطق من الصعيدية القبطية " دجوص " بتعطيش الـ " ج " ، أو " ش " يسبقها الحرف " د " أو " ت " العربية بالإضافة إلى أنه أحيانا يُستخدم بهذا النطق " كجوص " ، أو " كدجوص " باستخدام الحرف " ك " نقلا عن دراسات الأجانب ، بكونها ليست بلدة قوص " Ⲕⲱⲥ " ، ونؤكد هنا أن هذا الخطأ قد ورد من اللبس في نطق الحرف القبطي " ϭ " أكاديمياً من جهة استخدامه في صور متعددةً لفظاً .

أولاً : ما بين الهجائية الهيروغليفية (المصدر) ، والصوت القبطي المقابل.

ورد في القاموس الهيروغليفي[102] على الصفحات (760 ، 782 ، 800) ، صور الحروف في الهيروغليفية ، ومقابلها في القبطية على النحو التالي :

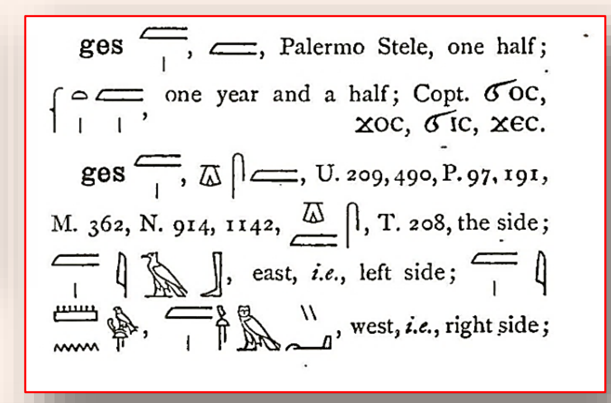
رقم	صورة الحرف بالهيروغليفية وصوته في الإنجليزية	صورة الحرف بالقبطية
1	Q	Ⲕ و ϭ
2	K	Ⲕ أحياناً ϭ
3	G	ϭ و Ⲭ

جدول رقم (2)
صوتيات حرف الكتجيما الصعيدى بتعطيش الجيم
بين الهيروغليفية والقبطية

102 - Wallis Budge – Egyptian Hieroglyphic Dictionary – VOL. II – London - 1920

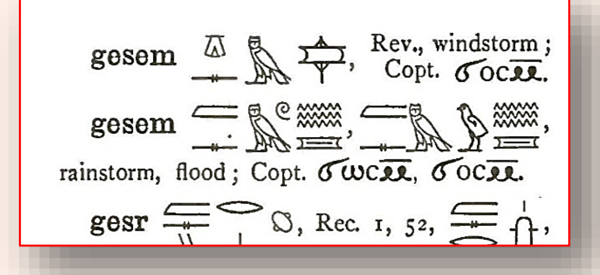
ثانياً : الفرق في معانى الكلمات كما في الأصل بالهيروغليفية وامتدادها القبطية

ورد في نفس القاموس الهيروغليفى السابق ذكره، صورة الاسمين وشرح معناهما، ويتضح لنا أن صورة الحرف المستخدم في الأصل الهيروغليفى كما هو وارد على الجدول أعلاه تحت الرقم 3 ، كما لم يستخدم ، وأيضاً لم يرد أي ذكر لصورة الحرف في الجدول أعلاه تحت الرقم 2، كما هو موضح من الأصل على النحو التالي :



ges , , Palermo Stele, one half ; , one year and a half ; Copt. ϭⲟⲥ, ϫⲟⲥ, ϭⲓⲥ, ϫⲉⲥ.

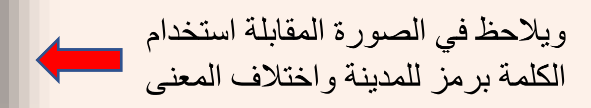
ges , , U. 209, 490, P. 97, 191, M. 362, N. 914, 1142, , T. 208, the side ; , east, *i.e.*, left side ; , , , west, *i.e.*, right side ;



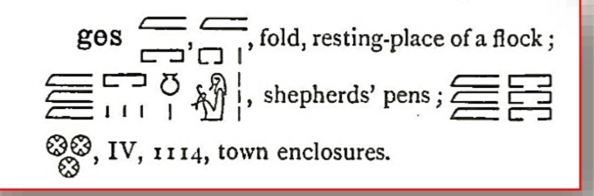
gesem , Rev., windstorm ; Copt. ϭⲟⲥⲉⲙ.

gesem , , rainstorm, flood ; Copt. ϭⲱⲥⲉⲙ, ϭⲟⲥⲉⲙ.

gesr , Rec. 1, 52, ,



ويلاحظ في الصورة المقابلة استخدام الكلمة برمز للمدينة واختلاف المعنى



ges , , fold, resting-place of a flock ; , shepherds' pens ; , IV, 1114, town enclosures.

ثالثاً : الفرق في معانى الكلمات في القاموس القبطي

أورد الأستاذ كرام[103] معانى كلمة (ϭⲱⲥ) و (ϭⲟⲥ) ، كما أورد صورة كتابتهم في اللهجات القبطية المختلفة ، ونحن هنا سوف نقتصر على ذكر الكلمتين بحسب النص الصعيدي مكان النشأة والكتابة والنطق كما نطقه أصحابه ، وقد اتفقت معه بقية القواميس القبطية والهيروغليفية .

يجب ملاحظة أن الرموز المستخدمة مع الكلمات القبطية كما وردت في القاموس القبطي تشير إلى الآتي:

(الرمز S صعيدي - الرمز B بحيرى – الرمز F فيومي - الرمز V فعل - الرمز Vb الاسم أو النعت فعلى ، كما ورد في النص الأصلي)

1 – الاسم (ϭⲱⲥ) :

وردت هذه الكلمة على الصفحات 120 ، 788 ، 832

- على الصفحة 120 : (الفعل ϭⲱⲥ *V* منه الظرف *Vb* **ⲕⲉⲥ** ***S***)

103 - *W.E.Crum - A Coptic Dictionary – oxford 1930*

❖ على الصفحة 788 : (ϫⲟⲥ *B* ϫⲏⲥ *S* ϫⲱⲥ *S*) بمعنى (*be come & be hard & solid*)

بمعنى الصعب ، أو القادم ، أو الصلب .

❖ على الصفحة 832 : (*Vb* ϭⲏⲥ *S* ⲕⲉⲥ ϭⲱⲥ) بمعنى (*be hard & dry*) الجاف ، أو الصعب.

2 - الإسم (ϭⲟⲥ) :

❖ فقد وردت هذه الكلمات على الصفحة 832

❖ (ϭⲟⲥ *V* ϭⲁⲥ) .

❖ (*S* ϭⲁⲥ ϭⲟⲥ) وردت بالمعنى " النصف " ، وهو فعل ، أو صيغة ضميرية ، يأتي بعدها ضمير مفعول، وهى تعنى أيضاً " يكوَّم أو يكدَّس " ، وهذا هو معنى بلدة صوص الحالية.

رابعاً: في الوثائق القبطية

1 – وثائق القرن السابع ، أرشيف الأنبا بيسنتاؤس أسقف قفط

1-1 ***وثيقة الأسقف الأنبا بيسرائيل :*** نشر إيوجين ريفيلو [104] هذه الكلمة كما في الصورة بالرقم (35) أدناه النص القبطي عن بردية قبطية ، هي إحدى وثائق أرشيف الأنبا بيسنتاؤس أسقف قفط ، وتذكر هذه الوثيقة هذا الأسقف لكرسي " ϭⲟⲥ - دجوص " أبا بيسرائيل أسقف (بصورة أخرى : كجوص ***kjous*** ومنها جوص أو شوص ثم صوص) .

ⲁⲡⲁ ⲡⲉⲥⲩⲛⲑⲓⲟⲥ ⲡⲉⲡⲓⲥⲕ/ ⲛ̄ⲕⲃ̄ⲧ ϫⲉ ⲉⲡⲉⲓⲇⲏ ⲁⲕϯ ⲟⲩⲉⲛ
ⲧⲟⲗⲏ ⲉⲧ(ⲟⲟ)ⲧ ⲉⲧⲃⲉ ⲛⲓⲙ ⲧⲉⲥϩⲓⲙⲉ ⲙⲡⲉϩⲣⲟⲩⲇⲓⲟⲥ ⲉⲧⲙ
ⲧⲣⲁⲕⲧⲟⲓ̈ ⲉ ⲁⲡⲁⲛⲧⲁ ⲉⲣⲟⲥ ⲟⲩⲇⲉ ⲉⲧⲙϣⲁϫⲉ ⲛⲙⲙⲁⲥ ϩⲛ̄ ⲗⲁ
ⲁⲩ ⲙ̄ⲙⲁ ⲉⲧⲃⲉ ⲡⲉⲥⲕⲁⲛⲇⲁⲗⲟⲛ ⲛⲛⲣⲱⲙⲉ ⲁⲓ̈ⲡⲁⲣⲁⲃⲁ
ⲛ̄ⲧⲉⲕⲉⲛⲧⲟⲗⲏ ⲁⲓ̈ϣⲁϫⲉ ⲛⲙⲙⲁⲥ ⲛⲃⲟⲗ ⲛ̄ⲛ̄ⲥⲟⲃ̄ⲧ ⲛ̄ⲡⲙⲟ
ⲛⲁⲥⲧⲏⲣⲓⲟⲛ. ⲁⲩⲧⲁⲙⲟⲕ ⲁⲩⲱ ⲁⲩⲥⲕⲁⲛⲇⲁⲗⲓⲍⲉ ⲙ̄ⲙⲟⲕ ⲛ̄
ϩⲟⲩⲟ ⲁⲕⲁⲡⲉⲓⲗⲉⲓ ⲉⲣⲟⲓ̈ ⲛⲧⲉⲣⲓⲡⲁⲣⲁⲕⲁⲗⲉⲓ ⲙⲙⲟⲕ ⲉⲧⲣⲉⲕ
ϯⲥⲩⲅⲅⲛⲱⲙⲏ ⲛⲧⲁⲙⲛⲧⲁⲧⲥⲱⲧⲙ ⲙⲡⲓⲕⲉⲥⲟⲛ ⲁⲩⲱ ⲉⲁⲓ̈
ⲡⲗⲏⲣⲟⲫⲟⲣⲉⲓ ⲙⲙⲟⲕ ϩⲛ ⲟⲩⲁⲛⲁϣ ⲉⲧⲃⲉ ⲑⲉ ⲛⲧⲁⲩⲥⲕⲁⲛ
ⲇⲁⲗⲓⲍⲉ ⲙⲙⲟⲕ ⲉⲁⲓ̈ⲱⲣⲕ ⲛⲁⲕ ⲛⲧⲁ(. . . .)ⲉ ⲙⲡⲉϥⲧⲟⲟⲩ ⲛⲉⲩ
ⲁⲅⲅⲉⲗⲓⲟⲛ ⲉⲧⲟⲩⲁⲁⲃ ⲉⲣⲉ ⲛ̄ϩⲟⲥⲓⲱⲧⲁⲧⲟⲥ ⲛ̄ⲉⲡⲓⲥⲕ/ⲕ/ ⲙ̄ⲙⲁⲩ
sic
ⲛ̄ⲙⲙⲁⲛ ⲙⲡⲛⲁⲩ ⲛⲧⲁⲓ̈ⲱⲣⲕ ⲉⲧⲉ ⲁⲡⲁ ⲁⲛⲧⲱⲛⲛⲓⲟⲥ ⲡⲉⲡⲓⲥⲕ/
sic
ⲛ̄ⲁⲡⲉ ⲙⲛ̄ ⲁⲡⲁ ⲡⲓⲥⲣⲁⲏⲗ ⲡⲉⲡⲓⲥⲕ/ ⲛ̄ϭⲟⲥ ⲙⲛ ⲁⲡⲁ ϣⲁⲛ ⲡⲙⲁ
ⲑⲏⲧⲏⲥ ⲛ̄ⲁⲡⲁ ⲉⲡⲓⲫⲁⲛⲓⲟⲥ ⲉⲁⲓ̈ⲱⲣⲕ ⲛ̄ⲧⲉⲓϩⲉ ⲉϫⲛ̄ ⲛⲉⲩⲁⲅⲅⲉⲗⲓ
ⲟⲛ ⲉⲧⲟⲩⲁⲁⲃ ⲉⲧⲃⲉ ⲧ(ⲥⲓ)ⲥϩⲓⲙⲉ ⲉⲧⲙⲙⲁⲩ ϫⲉ ⲙ̄ⲡⲓϣⲱⲡⲉ ⲛⲙ
ⲙⲁⲥ ⲉⲛⲉϩ. ⲟⲩⲇⲉ ⲙⲡⲓϩⲓⲧⲟⲟⲧ ⲉⲛⲕⲟⲧⲕ ⲛ̄ⲙⲙⲁⲥ ⲟⲩⲇⲉ
ⲙⲡⲓϭⲙϭⲟⲙ ⲉⲣⲟⲥ ⲉⲛⲉϩ. ⲟⲩⲇⲉ ⲙ̄ⲡⲓϫⲱϩ ⲉⲣⲟⲥ ϩⲛ ⲟⲩ
ⲡⲁⲑⲟⲥ ⲉⲁⲓ̈ⲟⲩⲉϩⲙ ⲙⲙⲟⲥ ⲛⲧⲉⲓϩⲉ ⲙⲛⲛⲥⲁ ⲧⲣⲁⲱⲣⲕ ϫⲉ
ⲉϣⲱⲡⲉ ⲛⲧⲁⲓⲱⲣⲕ ⲛⲛⲟⲩϫ ϩⲙ ⲡⲉⲓ̈ⲁⲛⲁϣ ⲉⲓⲛⲁϣⲱⲡⲉ

الصورة بالرقم (35) أرشيف الأنبا بيسنتاؤس – ريفيلو

104 - *E.Revillout – Une affaire de moeures au 7 sicele - für Ägyptische Sprache und Altertumskunde, 17(1-4), pp. 36-39*

2-1 وثيقة القس بولس من دجوص من القرن السابع :

أيضا أورد الأستاذ ريفيلو في النصوص القبطية[105] للأنبا بيسنتاؤس أسقف قفط نص بردية أخرى ، وهى رسالة من إكليروس " دجوص " ، وقد وردت الكلمة في صورتها " ϭⲱⲥ " ، عن شاب ، يدعى مرقس أخفى فتاة ، وقد حمل الرسالة إلى الأسقف بيسنتاؤس القس بولس الذى من دجوص ، وواضح أنه كبير الإكليروس في هذه البلدة ، مما يشير إلى أن هذه الرسالة كانت قبل وجود أنبا بيسرائيل المذكور أعلاه أو بعده .

ⲁ ⲛⲉⲕⲗⲏⲣⲓⲕⲟⲥ ⲛϭⲱⲥ ⲥϩⲁⲓ ⲛⲁⲓ̈ ϩⲛ ⲧⲉⲡⲓⲥⲧⲟⲗⲏ ϩⲁ ⲙⲁⲣⲕⲟⲥ ⲙⲛ . . . . ⲟⲩϣⲉⲉⲣⲉϣⲏⲙ
(ⲛⲧⲁϥ)ϥⲓⲧⲥ ⲛϭⲟⲛⲥ ⲉⲥⲥⲁϣⲧ ⲛⲛⲉⲣⲱⲙⲉ ⲉⲓ . . . .
ⲉⲛⲙⲁ ⲉⲧⲉ̅ ⲛ̄ϩⲛⲧϥ ⲛⲧ(ⲟⲩ)ⲡⲟϫⲉ ⲉⲃⲟⲗ ϩⲓ . . . .
ⲉⲛϩⲟⲥⲟⲛ ⲁⲩⲥϩⲁⲓ ϫⲉ ⲉⲥⲥⲁϣⲧ ⲛ . . . .
ⲡⲉⲥⲓⲛⲁⲓ ⲥⲉϩⲓⲃⲟⲗ ⲉⲧⲃⲉ . . . . ⲁⲣⲓ ⲡⲛⲁ ⲛ̄ⲅⲛ̄ ⲧⲉⲓⲉⲡⲓⲥⲧⲟⲫⲗⲏ
ⲛⲁⲓ ⲙⲛ ⲧⲁⲡⲟⲕⲣⲓⲥⲓⲥ ϫⲉ ⲁⲕⲛ . . . . . ⲛⲉⲛⲧⲁⲩⲥϩⲁⲓ ⲛⲁⲓ̈ ⲧⲁⲁⲥ ⲉⲧⲟⲟⲧϥ ⲙⲡⲣⲱ
ⲙⲉ ⲉ(ⲧⲫⲟⲣⲉⲓ) . . . . . ⲛⲣⲙϭⲱⲥ ⲉⲧⲙⲙⲁⲩ † ⲧⲁⲁⲥ ⲙⲡⲁⲩⲗⲟⲥ ⲡⲡⲣ/
ⲙⲛ ⲛⲉⲕⲗⲏⲣⲓⲕⲟⲥ ⲛ . . . . .

الصورة بالرقم (36) ريفيلو

ومما هو جدير بالذكر أن هناك كتاباً صدر عن مؤسسة مارمرقس للتاريخ بالقاهرة العام 2008م بعنوان " تاريخ المسيحية والرهبنة وأثارهما في إيبارشيتي نقادة وقوص وإسنا والأقصر وأرمنت "[106] ، به بعض الأخطاء ولزم التنويه ، ومنها في وضع القس بولس على أنه أسقف ، ولم ينتبهوا إلى أنه كان قساً بحسب الوثيقة الأصلية ، فقد نقلا عن خطأ للأستاذ إستيفان تيم[107] ، ولكن قرأها ريفيلو صحيحة بأنه كان قساً .

خامساً : في الوثائق العربية .

1- من القرن الرابع عشر :

ذُكرت هذه الكلمة باسم قريتها في بداية القرن الـ 14 الميلادي على هذه الصورة " شوص الكبرى " و " شوص الصغرى " ، في كتاب مباهج الفكر ومناهج العبر لأبى إسحق برهان الدين محمد بن إبراهيم بن على المعروف بالوطواط ، (المتوفى في 718 هـ - 1318 م) والمُؤَلف كان في بداية العصر المملوكي ، كما ورد في كتاب الطالع السعيد الجامع لأسماء نجباء الصعيد ، للإدفوى ، (كمال الدين أبو الفضل جعفر بن ثعلب الإدفوى – المتوفى في ٧٤٨هـ الموافق ١٣٤٨م) . وقد كان أن أنهى الإدفوى[108]

105 - E.Revillout – Revue Egyptologique – textes coptes extraits ..... – tome 9 – paris 1900 – p153 (18)
106 نبيه كامل داوود ، د.عادل فخرى - تاريخ المسيحية والرهبنة وأثارهما فى إيبارشيتى نقادة وقوص وإسنا والأقصر وأرمنت – طبعة أولى 2008 م – ص 19
107- Stefan Timm – Das Christlich – Koptischer Agypten in arabischer Zeit (Teil 5: Q-S) p2174– 1991
108 - الأدفوى – الطالع السعيد الجامع أسماء نجباء الصعيد – الدار المصرية للتأليف والترجمة 1966 – ص 20.

كتابة الكودكس الطالع السعيد في ذكر نجباء أهل الصعيد في العام 738 هجرية ، الموافق 1337/36م ، وترجع أهمية كودكس الإدفوى في هذا المقام ، حيث أنه ولد في هذه المنطقة ، ونشأ بها ، وعاش فيها ، كما أنه درس في مدارس قوص الإسلامية ، بمعنى أنه ابن لهذه المنطقة ، وقد ذكر في هذا المخطوط بلدتين تقعان بين بلدتي نقادة وقامولا على البر الغربي للنيل ، واحدة اسمها شوص الكبرى ، والأخرى شوص الصغرى ، كما ورد في الصورة بالرقم (37) ، على النحو التالي :-

«دَيرُ البَلاَّصِ(١) » ثُمَّ «طُوخ دمنو(٢) » ، ثُمّ « نَقَادَةُ(٣) » ، ثُمّ « دَنْفِيق»(٤) ، ثُمّ « دَيْرُ قطان(٥) » ، ثُمّ « شُوصُ الكبرى(٦) » ثُمّ « شُوصُ الصغرى » ، ثُمّ

الصورة بالرقم (37)
نص الشيخ الإدفوى من القرن الرابع عشر
من النص المحقق علميا فى العام 1966 م

2 - من القرن التاسع عشر :

ذكر الأستاذ محمد رمزى فى القرن التاسع عشر ما أورده في قاموسه الجغرافي[109] اسم "شوص" على أنها من البلاد القديمة التي بين قامولا ودنفيق ، وهذه الثلاث قرى تقع على البر الغربي من الجهة المقابلة لقوص ، منها قريتا صوص ودنفيق تابعتان لمدينة ومركز نقادا بتقسيمها الإداري الحالي .

شــوص
وردت فى مباهج الفكر من أعمال القوصية وذكرها صاحب الطالع السعيد بين دنفيق وقولا وفى تاج العروس الصموص قرية من أعمال قوله بالقوصية .
وبالبحث عن هذه القرية تبين لى أنها لا تزال موجودة ومعروفة بنجع صوص من توابع ناحية البحرى قمولا بمركز قوص بمديرية قنا .

الصورة بالرقم (38) محمد رمزى

109 - محمد رمزى – القاموس الجغرافى للبلاد المصرية – القسم الأول البلاد المندرسة - صـ 303 – طبعة 1994م هيئة الكتاب.

سادساً : المقارنه بين أسماء البلاد في نفس المنطقة الجغرافية كما وردت في الوثائق القبطية :

في المنطقة المحيطة بقرية صوص الحالية يوجد الكثير من البلدان التي تحيط بها شرقاً وغرباً ، شمالاً وجنوباً ، على كلتا ضفتي النيل ، حملت الحرف " ϭ " ، ونُطقت إلى هذا اليوم بصورتها الصحيحة ، كما قرأها الأستاذ " والتر تيل – *Walter Till* "[110] بالنطق السليم الذى لبلدة شامة " *Tscheme* " ، ونورد هنا ست أسماء لبعض البلدان المحيطة على النحو التالي :

رقم	الاسم الحالي	القبطي الصعيدي	المعنى	النطق في الأصل	الموقع الجغرافي الحالي
1	صوص	ϭⲟⲥ	مكان التكوين أو التشوين	د / ت جوص *Tschous*	غرب النيل / قرية صوص – مركز نقادة ـ قنا
2	شامة	ϭⲏⲙⲉ [111] ϫⲏⲙⲉ [112]	أرض إله طيبة	د / ت جاما *Tscheme*	جنوبا / غرب النيل / جبل البر الغربي منطقة الجبانات – الأقصر
3	الحرجة	ϩⲁϭⲉ [113]	مكان الخنق أو الشنق	حاتجا أو حاتشا *Hatscha*	شرقاً / شرق النيل / قرية الحراجية ـ مركز قوص ـ قنا
4	جراجوس	ϭⲉⲱⲣϭⲓⲟⲥ	منازل الصيادين	د / ت جراجوس *Tscharatschous*	شرقاً / شرق النيل / قرية جراجوس – مركز قوص – قنا
5	شنهور	ϭⲉⲛϩⲱⲣ	معبد الإله حورس	شانحور *Tschanhor*	شرقاً/ شرق النيل / قرية شنهور – مركز قوص ـ قنا
6	فرجوط / فرشوط	Ⲃⲉⲣϭⲟⲩⲧ	بركة بركة المياه	وارش / ج ود / ط *fartschout*	شمالاً / غرب النيل / مركز فرشوط – قنا

الجدول بالرقم (3) مقارنة الأسماء ونطقها القبطي في حرف الكتجيما القبطي الصعيدي

وليس لدينا شك ، نحن من ولدنا ونشأنا في هذه المنطقة متوارثين لقبطيتنا ، بأن (شوص – جوص – صوص) التي وردت في الوثائق العربية في القرن الـ 14 ثم الـ 19 محرفة إلى (صوص) الحالية نقلا عن النص القبطي الوارد لنا من القرن السابع والقرون اللاحقة عليه في النطق الصعيدي بتعطيش الجيم "د / ت جوص – ϭⲟⲥ " وليس قوص " ⲕⲟⲥ " ، فالكلمتان مختلفتان في اللفظ والمعنى ، ومن هنا فإن شوص (ϭⲟⲥ) هو اسم لقرية (شوص) المذكورة إبان تعريب البلاد في القرون الحديثة ، وحاليا هي قرية صوص[116] الواقعة على شاطئ النيل الغربي على درجة 49 25° شمالاً ، والتابعة للوحدة المحلية

110 - *W.C.Till – Orientalia Nova Series-Zu Den Coptic ostraca from Madinet Habu – 1955 – vol.24 , no.2 – p 146*
111 - *W.E.Crum - A Coptic Dictionary – oxford 1930- pp 850 & 898*
112 - *Herbert Thompson – Theban Ostraca – university of Toronto – 1913 – p181&214.*
113 - أنظر صفحة 180 .
114 - *W.E.Crum - A Coptic Dictionary – oxford 1930 – p 801*
115 - *Ibid– p 801*
116 - يوحنا وليم – تاريخ نقادا وبرية ديسندا المقدسة – إصدار مطرانية نقادا وقوص – نوفمبر 2024 – ص 129.

للبحري قامولا مركز نقادا محافظة قنا ، والتي تبعد عن مدينة نقادا الحالية حوالى 7 كم تقريبا ، وليست بلدة قوص[117] كما ذُكرت في قراءات الباحثين الأجانب .

ونستنتج مما سبق :

- أن الإسمين " ϭoc " و " ϭωc " لا تقرآن على أنهما بلدة قوص ، فالاختلاف يصير في المعنى واللفظ ، ونص الحرف اللغوي.
- أن صوص كان لها كرسي أسقفي مستقل ، لم يرد ذكره في قائمة الأسقفيات بحسب وجود الأسقف الأنبا بيسرائيل أسقف صوص في نصوص القرن السابع لأرشيف الأنبا بيسنتاؤس.

III

في التشابه بين قوص وقوصقام والقوصية والفرق بينهم

قوص محافظة قنا ، وقوصقام (بلد مندثرة) محافظة أسيوط ، والقوصية محافظة أسيوط ، هم ثلاث بلاد باسم واحد وقد حدث خلط بينهم على الرغم من وجود نقاط مميزة لكل منهم عن الأخرى ، وعليه لابد من توضيح أوجه الشبه والاختلاف بينهم.

أولاً

بين قوص (قنا) وقوصقام (أسيوط) و القوصية (أسيوط)

1 - من جهة الموقع :

- مدينة قوص تقع بين مدينة الأقصر جنوباً ومدينة قفط شمالاً على الساحل الشرقي للنيل محافظة قنا ، على خط العرض 54 ˚25 درجة شمالاً ، وتبعد عن مدينة القوصية جنوباً مسافة 265 كم تقريباً ، وعن القاهرة مسافة 645 كم تقريباً.
- مدينة قوصقام هي مدينة مندثرة[118] وضعها إقلاديوس لبيب (القاموس ص 233) شمال قاو وجنوب أبو تيج بالقرب من النخيلة وصدفا ، ووضعها أنبا غريغوريوس على بُعد 5 كم إلى الجنوب من القوصية (الدير المحرق ص 75) ، هي بلدة كانت تقع غرب النيل وتجاور مدينة القوصية محافظة أسيوط إلى الجنوب منها ، هذا التجاور والتشابه أدى للخلط بينهما.

---

117 - أنظر صفحة 103.
118 - أنبا غريغوريوس اسقف البحث العلمى والدراسات العليا اللاهوتية – الدير المحرق تاريخه ووصفه وكل مشتملاته – 1962 .

- مدينة القوصية (بالقبطية قوص قوا) تقع بين مدينة منفلوط جنوباً ومدينة ديروط شمالاً على الساحل الغربي للنيل محافظة أسيوط ، على خط العرض 26 ˚27 درجة شمالا ، وتبعد عن مدينة قوص شمالاً مسافة 265 كم تقريباً ، وعن القاهرة 350 كم تقريبا .

2 - من جهة التاريخ :

- ورد اسم قوصقام أو ميسارة الثانية أو أبولونوبوليس على هذا النحو [119] :-

قوص قام ميسارة = ϯⲛⲓϣϯ ⲁⲕⲥⲉⲛⲕⲉⲩⲥⲟⲛ = Ⲁⲡⲟⲗⲗⲱⲛⲟⲥ

ولقد تميزت بالاسم (ميسارة الثانية) ذلك لوجود قرية (ميسارة الأولى) والتي تقع حالياً إلى الشمال الشرقي لمدينة القوصية بنحو 5.8 كم ، أما (قوص قام ميسارة الثانية) المندثرة تغير اسمها إلى المحرق[120] ، وقد كانت تقع جنوب القوصية كما أسلفنا .

- ورد اسم القوصية في قاموس وليم سميث (**الصورة بالرقم 39 ص 135**) باسم " الفاستيريون بوليس " وقال عنها أنها مدينة في صعيد مصر ، ولم يختلف كل من بلينى ، وبطليموس المؤرخين إبان ذلك العصر (*Pliny and Ptolemy*)[121] ، في وضعها في الصعيد الأعلى ، بينما بطليموس ذكر أنها تابعة لإقليم هيبتانوميس (*Heptanomis*)[122] وقال إنها تقع شمال جبل الألباستر(الرخام) ، أو جنوبه ، وأنه كان يربطها بجبل الرخام العديد من الطرق إلى النيل . ثم ذكر جبل رخام الألباستر بالتفصيل ، وانه كان يقع شرق مدينة (هيرموبوليس ماجنا – *Hermopolis Magna*)[123] الأشمونين حاليا ، وأعطى الجبل اسمه للقوصية . أما الاستاذ جونز في كتابه السالف الذكر - أنظر الصورة بالرقم (29) صـ 97 - قال عن القوصية الآتي :- في العام 300 م استقطعت قوصاى من الإقليم الأكبر " هيرموبوليت – *Hermopolite*" ، وهى كانت قرية مهمة جداً ، ولذلك أعطت اسمها لمدينتين مهمتين في الإقليم ، وهما قوصيت العليا في إشارة إلى (قوص ورور) ، وقوصيت السفلى (القوصية) ، وقد كان آخر ذكر لها كقرية في العام 262م ثم ذُكرت كأقليم قائم بذاته عام 300 م إبان العصر الروماني.

3 - من جهة الإسم الكيميتى (المصرى) :

إذن غنىٌ عن البيان أن الثلاثة بلاد المذكورة هنا، اسمها متشابه في الأصل الهيروغليفى والقبطي ، بل متطابقان في الأصل فيما عدا بعض الصور، وفى الاسم القبطى الذى أضيف لكل اسم منها ، وهو ما دعا

119 - *Amelineau, E. - La Geographie de L Egypte a l epoque copte – paris 1890 – p23&24*
120 - *Ibid. p24.*
121 - *W. Smith - Dictionary of Greek and Roman geography -- London 1854 - V1- p 81.*
122- إنظر صـ 96.
123 - *W. Smith -Dictionary of Greek and Roman geography - London 1854 - V1- p 81 .*

الكثير من المؤرخين إلى الخلط بين الثلاثة مدن ، وبالنسبة إلى قوص (قنا) والقوصية فقد أُستخدمت نفس الصور الهيروغليفية إلا في صورة واحدة تُميز القوصية عن قوص ، أما رمز المقاطعة بالهيروغليفية[124] المقصود به قوص (قنا) كما ورد في نصوص النقش على معبدها .

وبالقبطية للتمايز بين الثلاث مدن فقد أخذت قوص (محافظة قنا) الاسم السابق ذكره (ورور) لتعنى قوص الساخنة أو الحارة كما تبين سابقاً ، وقوص (المندثرة بمحافظة أسيوط) أخذت الاسم المضاف (قام) لتصبح قوصقام وتعنى مدفنة الغاب أو البوص ، وقوص (القوصية) أخذت الاسم المضاف " قوا " لتصبح قوصقوا مدفنة البقرة (بحسب قاموس إقلاديوس لبيب 233) أو مدفنة الرخام بحسب الاسم اليوناني ، ولكن الاسم في الهيروغليفية لا يعنى مدفنة البقرة (أنظر ص 27) بل أقرب للمعنى في الاسم اليوناني بمعنى مدفنة الرخام.

4 – من جهة المصادر اليونانية الرسمية :

أسماء هذه البلاد قد وردت في الوثائق الرسمية اليونانية نسبة للآلهة المعبودة بها ، وهو ما كان سبباً للخلط بين إثنين منها ، وللتمايز بين أثنين آخرين وكان على النحو التالي : -

- قوص ورور بالقبطية (أي قوص الحارة) جاءت باسم ابوللونو بوليس فيكوس او ميكرا ، أي مدينة الإله أبوللو ثم صار اسمها دقلديانو بوليس في العصر الروماني نسبة للقيصر دقلديانوس .
- قوص قام بالقبطية (أي مدفنة البوص أو الغاب) جاءت باسم أبوللونوبوليس ميكرا أو بارفا ، أي مدينة الإله أبوللو ما أدى إلى الخلط بينها وبين قوص ورور.
- قوص قوا بالقبطية (أي مدفنة البقرة أو الألباستر) القوصية ، جاءت باسمين خلال الفترتين اليونانية والرومانية كالتالي (`Αλάβαστρων πόλις κουσαι) الفاستيريون بوليس قوصاى ، أي مدينة الرخام المدفون ، كما أعطيت اسم أفروديتوبوليس لعبادة الإلهة أفروديت اليونانية ، أما الاسم قوصاى هو النطق اليوناني للترجمة القبطية لاسم قوص، ومنه الاسم الحالي القوصية .

ALABASTRA or ALABASTRON ('Αλαβαστρά, 'Αλάβαστρων πόλις, Ptol. iv. 5. § 59; Plin. v. 9. s. 11, xxxvii. 8. s. 32), a city of Egypt, whose site is differently stated by Pliny and Ptolemy. Pliny places it in Upper Egypt; Ptolemy in the Heptanomis. It would accordingly be either south or north of the Mons Alabastrites. It was doubtless connected with the alabaster quarries of that mountain. If Alabastra stood in the Heptanomis, it was an inland town, connected with the Nile by one of the many roads which pervade the region between that river and the Arabian hills. [W. B. D]

الصورة بالرقم (39) وليم سميث

124- إنظر صفحة 27 ، 63.

ثانياً

الفرق بين قوصقام و القوصية (قوصقوا)

أيضاً حدث خلط شديد بين بلدة قوصقام والقوصية (قوصقوا) ، ذلك لأنهما بلدتان متجاورتان تقعان في محافظة أسيوط وعلى تقارب طفيف للقياس الجغرافي للقوصية ، كما أنهما متشابهان في الاسم ، فقد أعطى القبط للقوصية الكلمتين القبطيتين (Ⲕⲱⲥ ⲕⲟⲱ)[125] (قوصقوا) ، بمعنى مدفنة البقرة أو الرخام في اليونانية والتي تقابلها في القبطية البحيرية كلمة (ϫⲟⲩⲁⲓⲛ)[126] ، أما القوصية بالعربية اسم محرف عن الاسم اليوناني قوصاى المأخوذ عن القبطية قوصقوا ، أما قوصقام فقد أوردها أميلينو نقلاً عن شامبليون مكونة من مقطعين (Ⲕⲱⲥ Ⲕⲁⲙ)[127] ، كما وردت في جميع المصادر القبطية على هذا النحو المذكور.

- اول من لاحظ هذا الاختلاف[128] بين البلدتين وتميزهما عن بعضهما ، هو العالم الكبير (هنري بروش - *Henri Brugsch Bey*) في العام 1879م ، (*انظر الشرح على الصفحة بالرقم 40*) ، حيث ذكر الاسمين القبطيين المضـــــافين (ⲕⲁⲙ) و (ⲕⲟⲱ) ، كما لاحظه أميلينو كما سبق ذكره .
- أورد الأستاذ أميلينو 6 مقالات مختلفة عن الاسم (قوص) خصص واحدة لقوصقام والثانية لقوص والثالثة للقوصية والرابعة لقوص ورور، والخامسة للمحرق ، والسادسة لميسارة أكسينوسون (*اميلينو 23*) وعلى الرغم من خلطه أن قوصقام هي القوصية ، إلا أنه ذكر بأن مكان المحرق هو قوصقام الثانية ، وهذا ما ينفى أن القوصية هي قوصقام ، فكلمة المحرق العربية جاءت من كثرة حريق[129] البوص والغاب في قوصـقام (مدفنة الغاب والبوص) .
- هناك أيضاً اختلافا آخر بين البلدتين قوصقوا وقوصقام ، ففي العصر البطلمي ثم الروماني أُعطيت قوصقوا (القوصية) إسم أفروديتو بوليس[130] أي بلدة الإلهة أفروديت وقد وضعها سترابون في إقليم هيبتانوميس ، أما قوصقام (مدفنة الغاب) أخذت إسم أبولونوس بوليس[131] أي بلدة الإله أبوللو، أيضا وضعت في إقليم هيبتانوميس ، وكلاهما وضعا حول بلدتى ليكوبوليس و هايبسيلا (*انظر الصفحة بالرقم 96*) ، وبأكثر دقة فقد وضَّحِت الخريطة بالرقم (1) الصفحة بالرقم 98 أن القوصية تقع شمال ليكوبوليت وقوصقام تقع جنوبها .

125- *H. Brugsch – Dictionnaire Géographique De L'ancienne Egypte - Leipzig 1879 – p 862 : p 878*
126 - *Crum, W.E. - A Coptic Dictionary – oxford 1930 – p 517.*
127 - *Amelineau, E. - La Geographie de L Egypt a l epoque Copte - p398 – 1890.*
128 - *H. Brugsch – Dictionnaire Géographique De L'ancienne Egypte - Leipzig 1879 – p 862 : p 878.*
129 - أنبا غريغوريوس اسقف البحث العلمي والدراسات العليا اللاهوتية – الدير المحرق تاريخه ووصفه وكل مشتملاته – 1962 – ص 100.
130 - *William smith - Dictionary of Greek and Roman geography –Vol.1- p158 - London 1870*
131 -(*William smith –Vol.1- pp159:160*) (*Amelineau, p 573 & 576.*)

- أورد الأنبا غريغوريوس أسقف عام الدراسات العليا اللاهوتية والثقافة القبطية ، في هامش[132] كتابه عن الدير المحرق في سرد رحلة العائلة المقدسة أن مدينة قوصقام تبعد إلى الجنوب من القوصية بحوالي 5 كم وقد صارت خراباً واندثرت ، ويذكر على الصفحة بالرقم 93 أن الرحالة فانسليب زار الدير المحرق العام 1664م ، وأن بلدة قوصقام كانت خربة في ذلك الوقت ، أنظر أيضا الصفحة بالرقم 99.

<u>مما سبق يتضح أن القوصية تختلف عن قوصقام ، وأن الاسمين القوصية وقوصقام العربيتان ما هو إلا نقل عن الأصل القبطي في نطقه اليوناني والقبطي</u>

الدولة / المدينة	الفرعونية	اليونانية	رومانية / قبطية	عربية
قوص / قنا	جسى	أبولونوبوليس فيكوس	دقلديانوبوليس قوص ورور	قوص بلدة التحنيط
القوصية / أسيوط	جسى	أبولونوس بارفا / أفروديتوبوليس	الفاستيريون بوليس قوصاى قوصقو	القوصية مدفنة الرخام
قوصقام / أسيوط مندثرة	جسى	أبولونوبوليس ميكرا	قوصقام	المحرق مدفنة الغاب أو البوص

<u>الجدول بالرقم (4) ، قوص والقوصية وقوصقام في عصور الحكم المختلفة</u>

وللتفصيل أكثر نحو الاسم الهيلينى أبولونوس الذى أخذته 4 بلاد في العصر الإغريقى ، وللتعريف بينها أضيف الوصف اليوناني بكلمة أخرى مضافة على النحو التالي من الجنوب إلى الشمال :-

(1) بلدة إدفو الحالية والتي تقع جنوب محافظة أسوان أخذت المسمى (ابولونوس ماجنا) .

(2) بلدة قوص الحالية والتي تقع في محافظة قنا أخذت المسمى (ابولونوس فيكوس) .

(3) بلدة المحرق (قوصقام) المندثرة والتي تقع في محافظة أسيوط والتي بها الدير المحرق العامر الآن أخذت المسمى (ابولونوس ميكرا) .

(4) بلدة القوصية الحالية والتي تقع في محافظة أسيوط أخذت المسمى (ابولونوس بارفا) .

132 - أنبا غريغوريوس اسقف البحث العلمى والدراسات العليا اللاهوتية – الدير المحرق تاريخه ووصفه وكل مشتملاته – 1962 – ص 75.

IV

بلاد باسم قوص

وردت في المصادر القبطية بلاداً متعددة كما وضح سابقاً ، تحمل اسما واحداً هو قوص (Kωc) بنفس المعنى ، ولكن قد تميزت الواحدة عن الأخرى تبعاً للموقع الجغرافي ، وقد أضيف لها كلمة أخرى للتمايز أو التعارف ، أو كتبت في صورة تصريفات الفعل ، ومن الأهمية أن نذكر أن بعض كتابات الأجانب قد خلطت بين المواقع الجغرافية نظراً لتشابه الاسم والمعنى والتجاور الجغرافي ، ولكن لم يُخْفَ على صاحب الأرض والشعب الذى عاش في موطنه منذ فجر التاريخ أن يميز بين هذه البلاد في وثائقه المكتوبة ، وهنا نذكر أربعة بلاد في صعيد مصر فقط ، وهو ما يهمنا في هذا المقال ، لأنه يوجد بلاد أخرى في الوجه البحري تحمل نفس الاسم ونفس المعنى مع إضافة اسم التمايز.

مما جديرٌ بالذكر أن هذه البلدان كانت لها كراسي أسقفية بأسمائها عبر التاريخ القديم والحديث .

رقم	البلدة او المدينة	في القبطية	الاسم الحالي	الموقع الجغرافي
1	قوص ورور	Kωc Bpβp	مدينة قوص	محافظة قنا
2	قوصقو	Kωckoω	مدينة القوصية	محافظة أسيوط
3	قوصقام	Kωckaɯ	المحرق	محافظة أسيوط
4	كايس	Keic / kaic	قرية القيس	مركز بنى مزار - محافظة المنيا

الجدول بالرقم (5) في البلاد المختلفة باسم قوص في صعيد مصر

في الأصل القبطى المصرى

الفصل السابع

قصـــة قـــوص هذه الحاضـــرة

1 – التاريخ وقوص.

2– مراحل تسلسل الاسم.

3– أهمية قوص في التاريخ المصري.

(1)

التـــــاريخ وقـــــوص

إن رحلة قوص عبر التاريخ جَدٌّ ممتعة للقارئ والباحث معاً ، ولا عجب فقد اهتم الكثير من المؤرخين والكُتَّابْ برحلة قوص عبر التاريخ ، تلك المدينة التي حفلت بتاريخ ممتد في عمق العصور الفرعونية ، والعصور التي أعقبته، وصولاً إلى أنها صارت من الأهمية بمكان في القرون الثاني والثالث والرابع عشر كونها صارت عاصمة للصعيد الأعلى ، وصار حكمها يمتد من بلاد النوبة وأسوان جنوباً حتى الحدود الجنوبية للأعمال الإخميمية في ذات نفس العصر .

وليس أدل على ذلك من أن التاريخ احتفظ لنا باسم قوص عبر الزمان من خلال الكثير من المواد الأثرية المنقوشة على جدران أعمدة المعابد ، أو في قبور الفراعنة أو من خلال أوراق البردى أو من المصادر القبطية والعربية المكتوبة ، أو من الشواهد الأثرية المعاصرة.

فما هي قصة قوص هذه الحاضرة ؟؟؟؟

نشأت بلدة قوص في حضن نهر النيل الخالد على ربوة مرتفعة ، كما درج المصري القديم أن يبنى مدنه وقراه بعيداً عن تأثيرات الطبيعة وللبعد عن آثار فيضان النيل وأخطاره أنئذٍ ، ومن القراءة لاسم قوص في أصلها الفرعوني[133] ، نعرف أنه قد أنشأها مجموعة من السكان المحليين الفراعنة (نسبة إلى ذلك العصر) ، الذين كانوا يعملون بحرفة التحنيط الفرعونية أو في مهنة تكفين الموتى ، أو في مهنة دفن الملوك ، وهذه المهنة كانت ذات شأن وشأو مُهم ، لِمَا في الفكر الفرعوني من عقيدة ثابتة لديه عن الموت ، بأنه هو الخلود في العالم الآخر ، أيضاً كانوا ينتجون المنتجات الخاصة بهذه الصناعة الفرعونية المهمة في ذلك الحين ، فدعوا اسمها مكان الفن أو التحنيط ، وبالفرعونية " جسى – Gsy "[134] والمعنى يحمل مضمون ما سبق ذكره .

إلى أن قوص الناشئة ما لبثت أن شيدت معبداً ، وعلى وجه التخصيص للإله حورس[135] وقد سُمى بمعبد نب إشماو أي سيد أو رب الصعيد ، وقد عُبدت إلى جواره الإلهة حتحور ، وفى الأسطورة المدونة على معبد قوص أن الإلهـــة (حتحور) هي التي تبنت الإله حورس المولود في قوص[136] بعد مقتل والديه بيد عمه الشرير الإله (ست) ، (رب الصحراء الغربية) ، وقد تعقبت حتحور الحاضنة لحورس الإله ست وطردته في الصحراء الغربية ، وظلت تجوب الصحراء الغربية لحفظ سلامة الموتى من الشر ، ولهذا دعيت حتحور " راعية الموتى " . ذلك هو ما تعرضه الميثولوجيا الكيمتية الرائعة على جدران معبد قوص وغيره من المعابد المحيطة ، ولهذا كان لابد أن يكون إله هذه

133- أنظر صفحة 25.
134- صورة رقم 9 صفحة 31.
135- صورة رقم 18 صفحة 41.
136- أنظر صفحة 41 .

المدينة التي أهلها يعملون في مجال الخلود – (إذ دُعى الموت هكذا عند المصري القديم " آنى " في برديته المحفوظة بالمتحف البريطاني) - الإلهة حتحور راعية الموتى ربة الجمال والحب والخلود وحورس ابنها بالتبني المولود فيها .... وهكذا نشأت هذه القرية الصغيرة تابعة للعاصمة الكيمتية طيبة.

كان أول تاريخ مدون عن قوص متاحاً لنا ، في عصر ما قبل الأسرة السادسة (2323 ق.م – 2150 ق.م)[137] ، على أن قوص تعدد ذكرها منذ قرابة العام 2150 قبل الميلاد[138]، في الوثائق الفرعونية سواءً في بردية الرامسيوم ، أو كما وُجدت في نقوش قبر الفرعوني " خينومسو " ، أو كما ذُكرت في قائمة البلاد الشمالية في معبد فيلة بأسوان النوبة .

وعندما أصبحت الدولة الفرعونية والعصر الفرعوني في ذمة التاريخ نحو العام 332 قبل الميلاد ، بغزو اليونانيين مصر، وانطفاء وهج شمس طيبة العاصمة الخالدة لأكثر من 3000 عام ، لتصبح كيميت تحت حكم غازٍ شرس أذاق طيبة كثيراً من الألم ، لكى لا تقوم لها قائمة مرة ثانية .

فقد عمل المحتل الهيلليني الجديد في الفترة (332 ق.م : 30 ق.م) ، على تقسيم[139] البلاد إدارياً بإنشاء وحدات إدارية جديدة بالمصطلح الذى عُرف بـ " إقليم – *Nome* " ، بعد تقسيمه كيميت إلى خمسة قطاعات كبرى" *District* " ، وكل قطاع كان يحتوى على مجموعة من المقاطعات ، وكل مقاطعة تشمل العديد من المدن والقرى ، وقد أعطى هذا المحتل اليونانى (الإغريقى أو الهيللينى) الجديد أسماء بديلة لمدن كيميت وقراها ، توافق لغته وأسلوب حكمه ، وتوافق تقسيماته الإدارية الجديدة ، تلك التي سميت بالإدارة البطلمية نسبة إلى ما عرف بعصر البطالمة ، كما أعطى أهمية لبلاد وقرى لم يكن لها تأثير ، ليؤثر بذلك على الروح المعنوية عند الكيميتين في طيبة ، وتكف ثوراتهم ضده ، ولينصرف عنها كل الذين يتغنون بأمجادها .

وقوص إذ لم تكن بعيدة عن طيبة فإنها لم تكن أيضاً بعيدة عن هذا التأثر ، فقد خضعت قوص تحت اسم قطاع طيبة تارةً وتارةً أخرى تحت إدارة إقليم " كوبتيت – قفط " في مقاطعة شمال طيبة الثانية ، وأيضاً لِمَا عُرِفَ عن الكيميتين محبتهم لآلهتهم وعدم انفصالهم عنها ، فكان المحتل اليوناني أسبق وأسرع ، ليغير قوالب الكيميتين الفكرية والمعنوية والإيديولوجية ، وليحكم قبضته على مملكة ذات تاريخ وأثر، لا يضاهيه أثرٌ أو تاريخٌ في الوجود ، لهذا فقد أعطى المحتل الهيلليني لـ " جسى " اسما إدارياً جديداً ، هو " أبولونوبوليس فيكوس "[140] ، أي مدينة الإله (مدينة أبوللو الصغيرة) ، وبهذا انتزع المحتل الجديد اسم البلدة ومعبودها منها .

وقد استمر[141] التأثير اليوناني على نقوش معبد الإله حورس وحتحور ، وهو الذى دُعى لاحقاً معبد الإله أبوللو اليوناني بديلاً عن حورس ، حتى رأيناه في القرنين التاسع عشر والعشرين ، ففي العام 1966م شاهد[142] المؤرخ الأستاذ

137 - أنظر صفحة 32.
138 - صورة رقم 17 صفحة 39.
139 - أنظر صفحة 95 والصورة رقم 28 صفحة 96.
140 - أنظر ما قبله والصورة رقم 29 صفحة 97 .
141 - ما قبله .
142 - أنظر صفحة 90.

جارسين الفرنسي ، عند زيارته إلى قوص خرطوشةً للملكة كليوباترا الثالثة وولديها بطليموس التاسع والعاشر، والنقش اليوناني إلى جانب النقش الهيروغليفى ، كما سجلته الحملة الفرنسية العلمية .

وقد ظلت بلدة " أبولينوبوليس فيكوس – قوص “ خاضعة لإقليم " كوبتيت ـ قفط " ، على أن الشعب الفرعوني (الكيميتى) ظل محتفظاً بلغته ولهجته وأسماء بلاده غير متأثراً باحتلالٍ أو بإدارةٍ غريبةٍ ، وقد تجلى هذا في العودة إلى أسماء البلاد الأصلية بعد زوال المحتل والرجوع إلى الأسماء الفرعونية القديمة في الثوب الأخير الجديد للخط الهيروغليفى ، وهو الذى عُرف بالخط القبطي أو اللغة القبطية.

وإذ أن قوص مثل قفط جغرافيا موقعهما على نهر النيل الضفة الشرقية ، في نقطة هي الأقرب في مصر كلها للالتقاء بين النيل وسواحل البحر الأحمر ، إذ اعتمدت الحركة التجارية على المجاري المائية في تلك العصور القديمة ، وكذلك من خلال الأودية بين قوص وقفط ، تلك التي تؤدى إلى سواحل البحر الأحمر .

ولهذا فإن بطليموس فلادلفيوس الثاني (285 ق.م : 247 ق.م) في القرن الثالث قبل الميلاد أنشأ [143] طريقا بين قوص وسواحل البحر الأحمر، عُرِف باسمه [144] " برنيس - *Berenice* " و " مايوس هرمس - *Myos hormos* " في ذلك العصر ، للتجارة بين مصر وبلاد اليمن وإثيوبيا ، وهذه الطرق كانت قد استخدمت في العصر الفرعوني بين مصر الفرعونية والتجارة عبر البحر الأحمر ، وقد اكتسب[145] هذا الطريق أهمية قصوى منذ القرن الثاني قبل الميلاد .

ومن ثم صار الموقع الجغرافي لـ " أبوللينوبوليس فيكوس " (قوص وورور) ميزة ، أعطتها شهرتها وأهميتها بين مدن أقاليم صعيد كيميت وقراه ، لأن (قوص) ، و(قفط) كلتيهما صارتا نقطة الالتقاء بين الشرق (البحر الأحمر)، عبر الطريق البرى والشمال (العاصمة الإسكندرية) عبر الإبحار في النيل .

ومن هنا اكتسبت " أبولونوبوليس فيكوس " أهميتها من خلال مينائها النهري للشمال ، والطريق البرى من خلال السهول والأودية الجبلية بينها وبين سواحل البحر الأحمر، وقد كان الميناء النهري يقع في موقع بلدة دمامين[146] وهى كلمة قبطية بمعنى الميناء(المفرجية حالياً) .

وقد أعقب الاحتلال اليوناني لكيميت احتلالاً آخر ، فيما عُرف بالعصر الروماني(30 م : 395 م) ،على أن الاحتلال الروماني ما هو إلا امتداد لما سبقه من احتلال ، فقد خضعت كيميت للرومان في العام 30 م ، بعد الإطاحة بالحكم البطلمي، وظلت تحت حكم القياصرة الرومان ، وفى نحو العام 296 ميلادية أمر [147] القيصر الروماني دقلديانوس بإنشاء وحدات إدارية جديدة ، وتغيير بعض الأسماء ، لهذا أستبدل الاسم من" أبوللونوبوليس فيكوس " إلى "دقلديانو

143 - إزدهار وإنهيار حاضرة مصرية – كلود جارسين ترجمة بشير السباعى – المركز القومى للترجمة - كتاب رقم 1865 - طبعة 2012 – صد 47.
144 - أنظر صفحة 95 : 100.
145 - إزدهار وإنهيار حاضرة مصرية – كلود جارسين ترجمة بشير السباعى – المركز القومى للترجمة - كتاب رقم 1865 - طبعة 2012 – صد 47.
146 - أنظر صفحة 178.
147 - أنظر صفحة 100.

بوليس" ، أي مدينة الملك دقلديانوس ، وظلت قوص محتفظة بهذا الاسم الإداري الروماني حتى نهاية العصر البيزنطي (39 م : 641 م) ، وحتى العام 641 م عندما عادت إلى اسمها الفرعوني في الثوب القبطي الجديد باسم قوص ورور .

مما تقدم ذكره يتضح الأهمية الجيوبولتكية لـ " جسى ، أو قسى " في العصر الفرعوني ، ثم لأبوللينوبوليس ودقلديانوبوليس في كل من العصرين البطلمي والروماني ......، هذا من الناحية السياسية والجيوسياسية ، أما عن الشعب القاطن في أرضه المحتلة ، والقابع يرزح تحت نير حكم أجنبي ...... فقد احتفظ بلغته وعاداته وتقاليده الموروثة ، وما إن زال المحتل بمحتلٍ وغاصبٍ جديدٍ ، وهو المغتصب والمحتل العربي إلا وعاد اسم " جسى أو قسى " الفرعوني باسم " قوص ورور " في القبطية.

ففي العام 641 ميلادية احتل العرب المسلمون مصر ، وإذ لم يكن للعرب المسلمين البدو سابق معرفة بلغة أهل البلاد أو بطبيعتهم وتراثهم ، كما أنه وبطبيعة حال العرب البدوية وترحالهم في الصحراء لم يعرفوا معنى للتقسيم الإداري والحضري للبلاد المستقرة منذ آلاف الأعوام ، فقد استعانوا بأهل البلاد ذاتها ، أولئك اللذين يعرفون طبيعة ثقافتهم وعاداتهم في إدارة شئونهم ، وعليه فقد احتفظوا بالأسماء القبطية القادمة من العصور الفرعونية ، وسبقوها بالكلمة (كورة)[148] اليونانية ، كما قال لهم الأقباط ، وظلت هذه الأسماء كما هي لم تتغير إبان النقلة من اللغة القبطية إلى العربية في بدايات القرن العاشر، وإلى أن أجبروا الشعب الكيميتى قسراً على التعريب في القرون التالية .

بالتوازي مع ذلك كله كان هناك قصة لشعب حفظ اللغة والثقافة والعادات والتقاليد ، بدون أن يتماهى مع محتليه الجدد ، إلا عندما فقد لغته ، فحينئذ فقد هويته وتراثه وتاريخه .

وقد ذُكرت قوص في كتابات المؤرخين والرحالة الأجانب ، كما ذكرنا في الفصلين السابقين ، ثم في كتابات المؤرخين العرب منذ القرن العاشر الميلادي ، وقد حظيت هذه المدينة بالذكر الكثير ، وبخاصة عندما أَفُلَ نجم (قفط) في القرن العاشر الميلادي ، عندما أقام صلاح الدين مذابحه في الشعب القبطي أنئذ ، فأخذت قوص الأهمية عنها لوجود قضاة شرعيين مسلمين فيها ومدارس إسلامية مهمة ، هذا بالإضافة إلى الأهمية التجارية لها ، ولهذا نجد ذكر مدينة قوص منذ القرن الثاني عشر، وحتى دخول العثمانيين مصر على نحو لم تحظ به كثير من البلدان في صعيد مصر أو شمالها ، وقد صار اسمها يُذكر على أنه ثالث مدينة مهمة بعد القاهرة ، والإسكندرية .

هذا يُعد إمتداداً لكون (قوص) قد اكتسبت أهميتها في العصر الفرعوني أيضاً ، ذلك لأهمية تحنيط الفراعنة والموتى ذوى الأهمية في كيميت الفرعونية ، وبخاصة في عصر عاصمة كيميت طيبة (الأقصر) ، لما في الفكر الفرعوني من توجه نحو الفكر الميثولوجى في عقيدته الدينية الحاكمة آنذاك . كما أن (قوص) أيضاً اكتسبت أهمية في العصر الإغريقي من مينائها النهري ، وطريقها البرى إلى البحر الأحمر ، ومنذ القرن الثاني عشر وحتى الرابع عشر اكتسبت

148 - أنظر صفحة 97.

قوص أهمية من نوع آخر، فقد صارت مركزاً دينياً إسلامياً ، وحامية عسكرية ، والعاصمة الإقليمية[149] ذات الرقم 21 في القرن الرابع عشر .

وإذ كانت مدينة (قفط) مدينة تجارية زاهرة ، فقد استمدت أيضاً هذه المكانة من مصدر الاتصال بالبحر الأحمر ، وقد كانت طريقاً رئيسياً للواردات القادمة من أفريقيا منذ العصر الفرعوني ، فلهذا كانت " قفط " عاصمة الإقليم لعصور عديدة من الزمان منذ العصر الفرعوني وحتى القرنين التاسع والعاشر، إلا أن (قفط) خَرُبَتْ ، وأخذت قوص مكانتها الإقليمية في القرن الثاني عشر .

وفى هذا يقول المؤرخ المقريزي المتوفى في العام (1442م) ، أي منتصف القرن الخامس عشر عن مدينة قفط[150] أن خرابها بدأ في العام 400 هـ ، أي العام 994 م (نهاية القرن العاشر) :

وكانت فى الدهر الاول مدينة الأقليم ، وإنما بدأ خرابها بعد الأربعمائة من تاريخ الهجرة النبوية . وآخر ما كان فيها بعد السبعمائة من سنى الهجرة - أربعون مسبكا للسكر ، وست معاصر للقصب .

ويقال كان فيها قباب بأعالى دورها ، وكانت إشارة من ملك من أهلها عشرة آلاف دينار ، أن يجعل فى داره قبة وبالقرب منها معدن الزمرد ، ولم يبطل إلا من قريب .

الصورة بالرقم (40A) المقريزى

ثم يقول أيضاً عن خراب قفط وأخذ قوص[151] لمكانتها الإقليمية الآتي :

ولمدينتى قفط وقوص أخبار عجيبة فى بدء عمارتهم ، وما كان فى أيام القبط من أخبارهما ، الا أن مدينة قفط فى هذا الوقت متداعية للخراب ، وقوص أعمر ، والناس فيها أكثر .

الصورة بالرقم (40B) المقريزى

وأيضاً قال عنها أنه في عام 572 هـ (1166م)[152] قُتِلَ بها 3 آلاف من أهلها على يد صلاح الدين الأيوبي الذى أرسل أخاه على رأس جيش إليها ، فعلق أهلها وصلبهم على الأشجار :

وفى سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة ، كانت فتنة كبيرة بمدينة قفط ، سببها أن داعيا من بنى عبد القوى ادعى أنه داود بن العاضد ، فاجتمع الناس عليه . فبعث السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب ، أخاه الملك العادل أبا بكر بن أيوب على جيش ، فقتل من أهل قفط نحو ثلاثة آلاف ، وصلبهم على شجرها ظاهر قفط بعمائمهم وطيالستهم.

الصورة بالرقم (40C) المقريزى

149- *De Sacy – Relation De L'Egypte, Par Abd-Allatif De Bagdad – Strasbourg – 1811-pp 702 : 704 .*

150 - المواعظ والإعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية – طبعة مدبولى 1998م – الجزء الأول – صـ 646 .

151 - السابق صـ 649.

152 - السابق صـ 650.

وقد أكد كثيرٌ من المؤرخين العرب إبان تلك الفترة من القرن العاشر حتى القرن الخامس عشر فقدان (قفط) أهميتها الإقليمية وانتقالها إلى (قوص) إبان الفترة نفسها .

فقد عادت قوص ، لتكتسب أهمية مطلقة في العصر الإسلامي بعد تنحى (قفط) ، واختفاء أثرها منذ القرن العاشر أو بعده قليلاً ، وقد أصبحت عاصمة الإقليم بدلا عن " قفط " ، وصار اسمها " الأعمال القوصية " ، ثم صارت منذ القرن الثاني عشر مركز ثقل إقليمي إسلامي ، به مدارس إسلامية ، ذاع صيتها في طول البلاد وعرضها ، فقد وصلت بها المدارس الإسلامية إلى أكثر من 16 مدرسة[153] ، وقد ذُكِرَ عنها في القرن الثالث عشر (1209 م)[154] أنه كان حولها سور دائر، يلفها للحماية ، وكانت بها الأسواق والتجارة مزدهرة ، ومشهورة ، وذُكر عنها أنه كان فيها الحدائق والبساتين ، وكانت عمارتها زاهرة ، وفيها قاضى القضاة ....، وعليه فإن الفترة من القرن العاشر حتى نهاية القرن الرابع عشر، أي ما يعادل ستة قرون (600) عام ، صعدت فيها قوص ، ثم ازدهرت ، إلى أن اختفت في نهاية القرن الخامس عشر، كانت قوص خلالها مركز ثقل إسلامي ، وعاصمة للإقليم الجنوبي للصعيد .

على أن الوثيقة[155] التي ذكرت الأعمل القوصية في القرن الرابع عشر ، هي وثيقة " كتاب الإفادة والاعتبار في الأمور المشاهدة والحوادث المعاينة بمصر ، لعبد اللطيف الطبيب البغدادى"، وهي التي حققها علمياً الأستاذ الفرنسي سيلفستر دى ساسيه " Silvestre De Sacy "

كتاب الافادة والاعتبار
في الامور المشاهدة والحوادث المعاينة بارض مصر

RELATION DE L'ÉGYPTE,

PAR ABD-ALLATIF,

MÉDECIN ARABE DE BAGDAD;

SUIVIE

De divers Extraits d'Écrivains Orientaux, et d'un État des Provinces et des Villages de l'Égypte dans le XIV.e siècle:

LE TOUT TRADUIT ET ENRICHI DE NOTES HISTORIQUES ET CRITIQUES,

PAR M. SILVESTRE DE SACY,

Membre du Corps législatif, de la Légion d'honneur, et de l'Institut de France; associé de la Société royale de Gottingue, de l'Académie royale des sciences de Copenhague et de l'Institut royal de Hollande; associé ordinaire de l'Académie Italienne; membre honoraire du Muséum de Francfort, et correspondant de la Société d'émulation de Cambrai et de celle d'Abbeville.

153 - إزدهار وإنهيار حاضرة مصرية – كلود جارسين ترجمة بشير السباعى – المركز القومى للترجمة - كتاب رقم 1865 - طبعة 2012 – صد 247.
154 - تاريخ الشيخ أبو صالح الأرمنى ورقة 81ج/ظ ، صد 103.
155 - *De Sacy – Relation De L'`Egypte, Par Abd-Allatif De Bagdad – Strasbourg – 1811-pp 702 : 704 .*

والتي نُشِرَتْ في 31 ديسمبر عام 1811م ، جاء فيها " 43 بلدة " تتبع الأعمال القوصية على النحو التالي :

الأعمال القوصية المحافظة رقم XXI (21)

الرقم	المصدر	الحالية / المركز / المحافظة	فدان	جزء عشرى	دينار
1	المدينة وهي قوص	قوص / قنا	ليس لها طين	——	——
2	أبنود	أبنود / قفط / قنا	4600	167	5000
3	أدفو	إدفو / أسوان	24761	000	20000
4	أرمنت	أرمنت / الأقصر	20738	000	14000
5	إسنا وجزايرها	إسنا / الأقصر	6488	310	16000
6	أصفون وطفيس	أصفون وطفنيس / الأقصر	8343	000	10000
7	البلينا	البلينا / سوهاج	24339	180	20000
8	الحرجة وحقوقها	قُرى الحرجة / البلينا /سوهاج	15952	000	10000
9	الجبلين	قرية الجبلين / المطاعنة إسنا	1450	000	3000
10	الدمقرات	الدمقراط / أرمنت / الأقصر	7090	492	10000
11	المراجعات	(غير معروف)	1330	21	2000
12	المنشية وجرف النجاة	كوم البجا / فرشوط / قنا	69	000	300
13	الأقصرين وجزايرها	الأقصر / الأقصر	16890	261	18000
14	بهجورة	بهجورة / قنا	11365	97	20000
15	ببيج القهرمان	نجع البجية/ أولاد عمر / قنا	9684	71	2950
16	جرف السياف	(غير معروف)	660	000	——
17	جرف مخانس	حوض الساحل / بخانس / قنا	384	000	1416

18	جزيرة الدير وأم على	الدير الشرقى / قنا	3018	25	4000
19	جزيرة قفط	قفط / قنا	457	000	1500
20	جزيرة كراكوش	قرية جراجوس / قوص / قنا	755	000	1500
21	دشنى	دشنا / قنا	6773	000	6000
22	دمامين	قرية المفرجية / قوص / قنا	2589	000	10500
23	دندرا وجزايرها	دندرة / قنا	6691	130	8000
24	دنفيق ودير قطان	دنفيق وقرقطان / نقادا / قنا	2095	45	3000
25	دير كهمس والبلاص	الدير الغربى والبلاص / قنا	4647	40	5500
26	زرنيخ وكوم الشقف	الشقيفى / أبو تشت / قنا	1526	000	500
27	سمهود	سمهود / نجع حمادى / قنا	19170	309	27000
28	شطفنية	المريس / الطود / الأقصر	7234	66	7100
29	شنهور	شنهور / قوص / قنا	3498	000	10000
30	طوخ دمنو	طوخ / نقادة / قنا	5011	000	6500
31	طود	الطود / الأقصر	3268	20	8000
32	غرب قموله	قامولا / الأقصر	6563	000	17000
33	فاو بعش	فاو / نجع حمادى / قنا	13246	154	25000
34	فرجوط	فرشوط / قنا	23000	000	19700
35	قصر بنى كليب و هو	القصر والصياد و هو / نجع	7161	166	5000
	قصر بنى سادى	حمادى / قنا	——	——	——
36	قفط	قفط / قنا	5413	000	5433
37	قنى وجزايرها وجروفها	قنا	8750	000	6500

38	مَخَانس	بخانس / أبو تشت / قنا	9986	000	15000
39	مرج بنى هميم	الخيام / دار السلام سوهاج	000	000	50000
40	نقاده	نقادة / قنا	000	000	2000
41	هو وكوم الأحمر	هو / نجع حمادى	——	——	——
42	ثغر اسوان	أسوان	——	——	——
43	ثغر عيداب	النوبة / أسوان	——	——	——



صورة من عام 1890م ، حياة المصريين المتوارثة عبر الأجيل للنقل عبر النيل وفروعه جنوباً وشمالاً .

702 XXI. PROVINCE DE KOUS.

N.os	NOMS DES LIEUX.		FEDDANS.	RIZKAS.	DINARS.
	الاعمال القوصية	XXI. PROVINCE DE KOUS.			
1.	المدينة وهى قوص	Kous, capitale [1].			
2.	أُبْنُوذ	Obnoud [2]................	4,600.	167.	5,000.
3.	أُذْفو	Odfou [3]................	24,762.	.....	20,000.
4.	أَرْمَنْت	Arment..................	20,738.	.....	14,000.
5.	إِسْنَا وجزايرها	Isna et ses îles..............	6,488.	310.	16,000.
6.	اصفون وطفيس	Asfoun et Tafis............	8,343.	.....	10,000.
7.	البَلْيَنا	Alboulyana [4]............	24,339.	180.	20,000.
8.	الخَرَجة وحقوقها	Alharadjéh [5] et ses dépendances.	15,952.	.....	10,000.
9.	الجبلين	Aldjabaleïn [6]..............	1,450.	.....	3,000.
10.	الدمقرات	Aldamakrat................	7,090.	49½.	10,000.
11.	المراجعات	Almoradjiat................	1,330.	21.	2,000.
12.	المنشية وجرف النجاة	Almonschiyyèh et Djarf-alné-djat [7]................	69.	.....	300.
13.	الاقصريين وجزايرها	Aloksoreïn et ses îles [8].......	16,890.	261.	18,000.
14.	بَهْجُورة	Bahdjourèh [9]............	11,365.	97.	20,000.
15.	ببيج القَهْرَمان	Babidj-alkahraman [10].......	9,684.	71.	2,950.

[1] ليس لها طين *elle n'a point de territoire cultivé.* M. *693.* Les terres sont encore distinguées dans cette province en trois classes, comme dans les précédentes. — [2] C'est, je crois, le village nommé *Abnoub,* par Sonnini, Voyage dans la haute et basse Ég. *t. III, p. 193; Ebenuut* par Norden, Voyage d'Ég. et de Nub. *t. II, p. 105,* et *Ebenuud* par le même, *t. III, p. 131.* — [3] Makrizi compte *Odfou* au nombre des villes du Saïd. *Voy.* ci-d. IX, n.° 20. Vansleb parle de ce lieu sous le nom d'*Itfu,* Nouv. Rel. de l'Ég. *p. 372;* Norden sous celui d'*Edfu,* Voyage d'Ég. et de Nub. *t. II, p. 145.* — [4] Makrizi parle aussi de ce lieu parmi les villes du Saïd. C'est *Belliene* de Norden, Voyage d'Ég. et de Nub. *t. II, p. 80,* et *t. III, p. 136.* Voyez aussi Vansleb, Nouv. Rel. de l'Ég. *p. 413;* et Sonnini, Voyage dans la haute et basse Ég. *t. III, p. 308.* Cela détruit la conjecture de M. Hartmann sur l'origine du nom de ce village. Voy. *Edrisii Africa,* 2.e éd. p. 515. — [5] Norden nomme ce village *Haradschie,* Voyage d'Ég. et de Nub. *t. II, p. 105.* — [6] Cet article, omis dans le M. *693,* a été remis en marge. J'ai pris les nombres des *feddans* et des *dinars,* du M. d'O. — [7] Les deux derniers mots manquent de points dans le M. *693:* j'ai suivi le M. d'O. et le M. T. d. V. — [8] C'est *Luxor.* Réd. à 9,000 *d.* — [9] Sonnini parle de ce village sous le nom de *Basjoura,* Voyage dans la haute et basse Ég. *t. III, p. 159;* Norden le nomme *Bahjura,* Voyage d'Ég. et de Nub. *t. III, p. 135,* et *Bahjura,* t. II, p. 82. — [10] Yakout, qui indique sept villages du nom de *Babidj* en Égypte, a omis celui-ci. *Voy.* ci-d. VIII, n.° 9; XV, n.os 30, 31, 32 et 33; XVI, n.os 51 et 52.

الصورة بالرقم (41A) دى ساسى

N.os	NOMS DES LIEUX.		FEDDANS.	RIZKAS.	DINARS.
16.	جرف السياف	Djarf-alsayyaf [1]..........	660.		
17.	جرف مَخَانِسْ	Djarf-makhanis [2]..........	384.	.....	1,416.
18.	جزيرة الديرو ام على	Djézirèt-aldeïr et Omm-ali....	3,018.	25.	4,000.
19.	جزيرة قفط	Djézirèh-kift..............	457.	.....	1,500.
20.	جزيرة كراكوش	Djézirèh-caracousch [3]......	755.	.....	1,500.
21.	دشنى	Daschni [4]...............	6,773.	.....	6,000.
22.	دَمَامِين	Damamin..................	2,589.	.....	10,500.
23.	دندرا وجزايرها	Dendéra et ses îles..........	6,691.	130.	8,000.
24.	دنفيق ودير قطان	Denfik et Deïr-katan.........	2,095.	45.	3,000.
25.	دير كَفْمَس والبلاص	Deïr-cahmas et Albélas [5]....	4,647.	40.	5,500.
26.	زرنيخ وكوم الشقف	Zarnikh et Coum-alschakf....	1,526.	.....	500.
27.	سَمْهود	Samhoud [6]...............	19,170.	309.	27,000.
28.	شَطَفْنِية	Schatafniyèh [7]............	7,234.	66.	7,200.
29.	شنهور	Schanhour [8]..............	3,438.	.....	10,000.
30.	طوخ دمنو	Toukh-damnou..............	5,011.	.....	6,500.
31.	طَوْد	Taud.....................	3,268.	20.	8,000.
32.	غرب قمولة	Garb-kamoulèh [9]..........	6,563.	.....	17,000.
33.	فَاوْ بعش	Fau-baasch [10]............	13,246.	154.	25,000.
34.	فَرْجُوطْ	Fardjout [11]...............	23,000.	.....	19,700.

[1] C'est-à-dire, *la berge du bourreau*. — [2] C'est-à-dire, *la berge de Makhanis*. Voy. ci-ap. n.° 38. — [3] Je pense qu'il y a ici une faute d'orthographe, et que l'on doit écrire قراقوش *karakousch*. Voy. Rel. de l'Égypte, *liv. I, chap. IV, p. 207*. — [4] Norden écrit ce nom دهشنا et le prononce *Dischné* ou *Déheschné*. Il prétend que cela veut dire *admiration*, et conte une histoire assez singulière sur l'origine de cette dénomination. La manière dont ce nom est écrit ici, est contraire à l'étymologie qu'il en donne. — [5] La lecture de ces noms est incertaine dans le M. *693*. J'ai suivi le M. d'O. et le M. T. d. V. Norden fait mention d'*Albélas* sous le nom d'*Ell-belaes*, Voyage d'Ég. et de Nub. *t. II, p. 105*; et Sonnini le nomme *Ballas*, Voyage dans la haute et basse Ég. *t. III, p. 193*. — [6] Norden écrit *Samahuud*, Voyage d'Ég. et de Nub. *t. II, p. 40*. Makrizi fait mention de ce lieu parmi les villes du Saïd. — [7] M. d'O. et du V. شطفينه *Schatfinèh*; M. T. d. V. شطفيه *Schatfiyèh*. — [8] Yakout, au mot *Sonhour*, avertit qu'il y a dans la province de Kous un village nommé *Schanhour*, dont il ne faut pas confondre le nom avec celui de *Sonhour*. Norden écrit *Schenhuer*, Voyage d'Ég. et de Nub. *t. II, p. 3*. — [9] C'est certainement le village nommé *Gamola* par Norden, Voyage d'Ég. et de Nub. *t. II, p. 3*; *Kamoula* par Abou'lféda, *Descr. Æg.* p. 3; et *Kamoulé* par Sonnini, Voyage dans la haute et basse Ég. *t. III, p. 246, 281*, &c. Kircher a mal rendu ce nom propre de lieu par *cimolia*. Voyez *Ling. Æg. restit.* p. 211. — [10] *V.* ci-d. XX, n.° 22. — [11] Norden écrit *Farsiuut*, Voyage d'Ég. et de Nub. *t. II, p. 83*. Sonnini écrit *Farschout*, Voyage dans la haute et basse Ég. *t. III, p. 155 et suiv.* Réd. à 15,000 *d.*

الصورة بالرقم (41B) دى ساسى

704 XXI. PROVINCE DE KOUS.

N.os	NOMS DES LIEUX.		FEDDANS.	RIZKAS.	DINARS.
35.	قصر بنى كليب وهو قصر بنى سادى	Kasr-béni-colaïb, ou Kasr-béni-sadi [1]................	7,161.	166.	5,000.
36.	قفط	Kift [2]....................	5,413.	.....	5,433.
37.	قنى وجزايرها وجروفها	Kani, ses îles et ses berges....	8,750.	.....	6,500.
38.	مخانس	Makhanis [3].............	9,986.	.....	15,000.
39.	مرج بنى هيم	Mardj-béni-hamim...........	....	.....	50,000.
40.	نقاده	Nakkadèh [4].............	....	.....	2,000.
41.	هُوّ وكوم الاحمر	Howw [5] et Coum-alahmar.			
42.	ثغر اسوان	Oswan, ville frontière.			
43.	ثغر عيداب	Aïdab, ville frontière.			

[1] La lecture du dernier mot est peu certaine. — [2] Le nombre des *feddans* est peu certain. — [3] Red. à 2,500 *d.* — [4] Norden écrit *Negadi*, Voyage d'Ég. et de Nub. *t. II, p. 106*; dans Sonnini on lit *Néguadé*, Voyage dans la haute et basse Ég. *t. III, p. 195.* — [5] Dans le Voyage d'Ég. et de Nub. de Norden, *t. II, p. 83*, et *t. III, p. 234*, le nom de ce village est écrit *Hau*; Sonnini, Voyage dans la haute et basse Ég. *t. III, p. 165*, écrit *Hou*. Le nom Copte étant ϨΟΥΠΕ, l'orthographe régulière doit exiger un *teschdid* sur le و. *Voy.* Kircher, *Ling. Æg. restit.* p. 211.

NOTES

الصورة بالرقم (41C) دى ساسي

ثم فقدت قوص أهميتها كعاصمة مع الصراعات المملوكية والأوبئة القاتلة في نهايات القرن الرابع عشر حتى نهايات القرن الخامس عشر ، وجاء إلى مصر محتل غازٍ آخر، هو الاحتلال التركي ، وقد حدث في بداية أيام الحكم العثماني (1527 م) تفكيك زمام القطر المصري[156] ، وفيه قد غُيرت الكلمة " أعمال " إلى الكلمة " ولاية " ، واندمجت (الأعمال القوصية) ، و(الأعمال الأسيوطية) ، و(الإخميمية) إلى (ولاية جرجا) ، تلك التي امتدت على جانبي النيل من بندر أسيوط حتى الشلال الثاني في وادى حلفا بالسودان ، وعليه كانت قوص تابعة لولاية جرجا ما يربو على (300 عام) .

وفى عام 1826 م ، أي بداية القرن التاسع عشر خضعت قوص إداريا لـ " مأمورية قنا "[157] التي أُنشئت في ذلك الحين ، وذُكر اسم "مركز قوص" لأول مرة في العام 1890م ، أي في أواخر القرن التاسع عشر .

.......وهكذا نعرف رحلة قوص عبر التاريخ من جيلٍ إلى جيل ، إنها مدينة لها من العمر 4000 عام تقريباً أو أكثر........

........عبر هذا الزمن كانت قابعةً هنا مدينةً كيميتية قبطيةً أصيلةً ، تحكى قصةً ، نَدُرَ لغيرها الحِكَى........

وهكذا أيضاً نعرف من هذا العرض التاريخي لـ " قوص " الكثير من الإضاءة والتوضيح والتفسير للكثير من الظواهر التي تَعَرَضَ لها الأقباط ، الشعب الأصلي والأصيل لهذه الأرض ، ليس في قوص وحدها عبر هذه الرحلة من التاريخ ، ولكن في طول البلاد وعرضها ، وأيضاً كيف كان تاريخ كرسيها الأسقفي ، وليؤكد جلياً معاناة القبط عبر كيميت الجريحة في ظل سيوف متعطشة للدماء من إحتلالٍ لإحتلالٍ ، ومن غزوٍ إلى غزوٍ ، أفنت شعب الأرض، وما بقى كان قليلاً كافياً لإحياء عصورٍ غابرةٍ ، ذاكراً وشاهداً حياً عن شعبٍ ، سُفكت دِماؤُه من أجل عقيدةٍ تارة ، ومن أجل شهوةٍ دموية تارة أخرى ، ومن الأوبئة والمجاعات تارة ، ومن احتلال وغزو يُسيطر ويَقتل ليُثَبِتْ حُكمه ..... شعب لم يحكم نفسه منذ عصر الفراعنة .....، وتاريخاً بقى حياً في بقيته التي دفعت الغالي والنفيس ، لِتُبْقى لها موطئ قدم على أرضه.

156- محمد رمزى – القاموس الجغرافى للبلاد المصرية – القسم الثانى – الجزء الرابع صـ 189 – طبعة 1994 هيئة الكتاب.
157 - السابق .

II

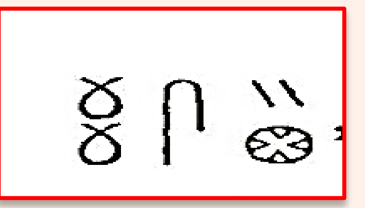
مراحل تسلسل الاسم

قرابة العام 1555 قبل الميلاد ذُكِرَتْ قوص في نهاية عصر الأسرة السابعة عشرة أيضاً ، وهى آخر أسرة في عصر الأسرات الوسطى ، أو الدولة الفرعونية الوسطى ، ولكنها كانت قد ذكرت سابقاً في عصر الأسرة السادسة [158] ــ الفترة من عصر الأسرة الحادية عشرة حتى السابعة عشر (2100 ق . م : 1555 ق . م)[159] هو ما يطلق عليه عصر الدولة الفرعونية الوسطى ـــ أي أن (قوص) عرفت باسمها فيما وصل إلينا من الوثائق منذ بداية عصر الأسرة السادسة (الدولة القديمة)، ونهاية عصر الأسرة السابعة عشرة (الدولة الوسطى) ، باسم " *Gsy* " بحسب ما ورد في قائمة الرامسيوم ، (المعبد الجنائزي بالأقصر لحتشبسوت) ، ومعبد فيله ، كما أسلفنا تفصيلاً .

- ***أولاً في العصر الفرعوني :***

صورة اسم قوص في العصر الفرعوني بالخط الهيروغليفي :

كان على الصورة التالية :



ينطق بالإنجليزية (**Gsy**) ، ينطق بالعربية (**جسى**) ، ينطق حرف الـ " ج " باللفظ غير المعطش ، مثل حرف الـ ك أو ق في العربية.

وفى هذا اعتمدنا نص كل من وثيقة(الرامسيوم)، و(الألفانتين)، المنشورتين لدى الأستاذ جاردنر و الأستاذ هنرى جوتيية والأستاذ بروجش ، وهى أقدم وثائق تاريخية فيما نكر من الوثائق ، وكذا تحليل الأستاذ واليس بدج .

- ***ثانياً في العصر الهيليني الهيليني إبان الإحتلال اليوناني الإغريقى كان اسمها الإدارى الصحيح :***

" Apollinopolis Vicus - أبولينوبوليس فيكوس "

ففي القرن الثاني الميلادي ، وفى العصر البطلمي ذُكِرَ أن اسمها " أبولينوبوليس فيكوس - *Apollonopolic Vicus* " ، أو " Απόλλωνος `η μικρά - أبولونوس ميكرا "، وتعنى أبولونوس

158 - أنظر الصورة رقم (13) صـ 36.
159 - جيمس هنرى برستيد – تاريخ مصر منذ أقدم العصور إلى العصر الفارسى – ترجمة حسن كمال – هيئة الكتاب 1999م .

الصغيرة (صغيرة - ميكرا μικρά) وهو ما تعنيه أيضاً الكلمة (*Vicus* - فيكس) ، وقد كانت خاضعة لمقاطعة شمال طيبة وتحت إدارة المركز الأكبر (كوبتيت *Coptite*)، والمقصود بها قفط ، وكانت تشمل عدة قرى ومدن ، منها قوص .

- ***ثالثاً في العصر الروماني ثم البيزنطي أخذت الاسم الإداري :***

" دقلديانوبوليس - Diocletianopolis " وباليونانية (Διοκλητιανυπολεως)

حدث هذا في نهاية القرن الثالث الميلادي بعد تقسيم مقاطعات مصر إلى محافظات بناءً على أوامر إمبراطورية ، ثم جاء تغيير الاسم من العصر السابق إلى الاسم أعلاه ، خاضعة لمحافظة طيبة ، وللمركز كوبتيت *Coptite* أيضاً .

- ***رابعاً في العصر العربي أخذت الإسم الإداري :***

ϮΒⲀⲔⲒ ⲔⲰⲤ ⲂⲣⲂⲣ

طِوَاقي أو دِوَاكي قوص ور ور

ما بين عام 641 م ، وهو عام الغزو العربي لكيميت ، وإلى القرن الرابع عشر ، وهو القرن الذى صارت فيه قوص عاصمة إسلامية شهيرة خلال حكم الدولة المملوكية ، عاد الاسم إلى الأصل الفرعوني بصورته الجديدة ، وهي القبطية الصعيدية لغة الشعب آنئذ ، وظل الاسم متداولاً بالتعريب حتى القرن الثامن عشر على هذا النحو باللهجة بالصعيدية

" قوص وورور " هو النطق القبطي المعرب ، كما كانت في عصرها ، ففي منتصف القرن السابع الميلادي ، وبانقضاء الاحتلال اليوناني الروماني البيزنطي لمصر ، باحتلال جديد للمستعمر البدوي العربي ، وإذ لم يكن لهذا المستعمر الجديد أدنى فكرة عن إدارة الدول والحضارات ، فضلاً عن اختلاف لغته ، فقد استعان بأبناء البلاد الأصليين في الاحتفاظ بأسماء البلاد ، كما يعرفها سكانها بلغتهم ولهجتهم ، ثم أضافوا إليها الكلمة **"كورة "** اليونانية في نهاية القرن العاشر مع بدء أوامر التعريب ، فَعُرِبَتْ الأسماء الأصلية ، وكانت قوص حتى القرن السابع عشر محتفظة بلغتها القبطية على مستوى الشعب والكنيسة ، بل إلى القرنين الثامن عشر والتاسع عشر كان هناك كثير من القرى حول قوص وطيبة تتحدث القبطية الصعيدية ، على أن العصر القبطي ممتد بوجود الأقباط على أرضهم وإلى انقضاء آخر قبطي على أرض كيميت.

بَيْدَ أن مراحل تطور الإسم من النطق الهيروغليفي "جسي " إلى القبطية الصعيدية "قوص "، ثم منها إلى العربية بإضافة الكلمة القبطية " ورور " بالاسم كما في الأصل في آخر مراحل تطوره .

III
لماذا قوص؟
ما أهمية قوص في التاريخ المصرى؟

الحقيقة أنه في ضوء ما تقدم نستطيع أن نقول أن بلدة قوص كانت على درجة كبيرة من الأهمية ، وقد اكتسبت هذه الأهمية لأنها مدينة ذات ثقل تاريخي متفرد إلى حد كبير بين الكثير من المدن المصرية الأخرى في صعيد مصر ، هذا التفرد حمل عبق آثار ثلاثة عصور مختلفة مرت عليها ، كما أن هذه العصور أعطتها أهمية قد تتعدى مثيلتها من البلدات أو المدن المجاورة ، مما استطعنا منه القول إنها بلدة ثلاثية العصور التاريخية " قوص العصر الفرعوني "، و" قوص العصر القبطي "، و" قوص العصر الإسلامي " ، هذا التميز في هذه الثلاثية التاريخية هو ما جعلها من الأهمية بمكان في التاريخ المصري عبر عصوره على مدى 5000 عام أكثر أو أقل ، ولهذا نعرض لأهم الملامح التي توضح أهمية دراسة تاريخ قوص كجزء من تاريخ مصر ..... ونعرض الآتي :

1. *الأهمية الأولى* لبلدة قوص ترجع إلى العقيدة الدينية في العصر الفرعوني ، حيث أهمية عبادة الإله حورس في هذه العقيدة والميثولوجيا المصرية ، فقد ولد حورس في قوص ، وربته في قوص الإلهة حتحور، معبودة قوص ودندرا ، فقد وجدنا من الآثار التي نُقشت على حجارة معبدها[160] ومعبد دندرا[161] ، هذه العقيدة التي بدأت بأن الإلهة " نوب - ت " المعبودة غرب قوص هي التي أنجبت أخاها إيزوريس في طيبة ، ومن ثم ولادة حورس الإله الذى يجدد نفسه بنفسه في قوص ، هذا المولود حورس هو أحد آلهة الثالوث الفرعوني ، وهو أحد أهم الآلهة في العبادة المصرية القديمة وخاصة في صعيد مصر ، وهو الذى ولد فيها من إيزيس وأيزوريس ، ولهذا بنى المصريون لحورس معبداً عملاقاً في مكان ولادته في قوص ، مزينا بإبداع عجيب ، كما عرفناه من آثاره[162] على أهمية حورس في العقيدة المصرية ، ولم يكن هذا المعبد أقل من أي من معابد طيبة دقة وجمالا.
2. *الأهمية الثانية* لبلدة قوص ترجع أيضا للعقيدة المصرية في عبادة الإلهة حتحور، فقد عُبدت حتحور في دندرا ، ثم عبدت إلى جانب حورس في قوص ، فكما تقول الأسطورة : أن (ست) إله الصحراء الغربية قتل الجميلة إيزيس وزوجها أيزوريس ، فما كان من حتحور، إلهة الحب والجمال والخير إلا أن تحمى حورس من عمه الشرير، وتقوم على تربيته ، وتنشئته ، فصار معبد قوص هو لعبادة الإلهين

160 - انظر صفحة 62.
161 - انظر صفحة 32.
162 - انظر صفحة 62.

حورس المولود فيها ، وحتحور التي حمته ، وحافظت عليه ....، وإذ عرفنا كيف كان المصري القديم مهتماً بآلهته وكيف كان يكرمها نعلم تماما مدى أهمية بلدة قوص في هذا العصر لعبادة الإلهين حورس وحتحور.

3. *الأهمية الثالثة* لبلدة قوص في ذلك العصر ترجع إلى تكامل العبادة للآلهة المصرية ، فهم مرتبطون معا ، وكل له دوره ، ومن هنا جاءت أهمية أماكن عبادتهم ، فنحن نعلم من هذه الأساطير لهذه الآلهة المصرية التي عُبدت في كل من طيبة (الأقصر)، و(قوص)، و(نوبت - طوخ - نقادا) في البر الغربي لقوص ، وبخاصة أسطورة الثالوث إيزيس وأزوريس وحورس، والإلهين حتحور، وست نعلم أنه قد دارت أحداثها في هذه المنطقة ما بين الشرق مكان عبادة الآلهة المصرية في طيبة وقوص ، وما بين الغرب فى (نوبت - طوخ - نقاده)، ودندرا ، حيث الشر المرموز له في (ست) ، وسيطرة (حتحور) عليه ، حيث مكان دفن الموتى في الغرب وحماية حتحور لهم . ومن الآثار الدالة على ذلك أثران مهمان ، الأول يرجع إلى عصر الدولة الأولى فقد عثر على (صلاية نعرمر) تعلوها (حتحور) ، وقد عثر (دى مورجان) على مقبرة والدته[163] غرب نقادا ، والأثر الثاني يرجع إلى عصر الأسرة 17 فقد كرس الملك " سخم رع س من تاوى تحوتى " (الأسرة 17) لوحة للإلهين ، حتحور، وست في نوبت[164] وقد عُثر على هذه اللوحة في البر الغربي في نقاده.

- *إذن فإن (قوص) نشأت ، وولدت تبعاً لعقيدة عبادة الثالوث المصري حيث ولد حورس فيها ، وكون الإلهة (حتحور) القاضية على الشر هي من دفنت الأعمال الشريرة بقدرة خيرها وجمالها في قوص*
- *أيضاً كان المجتمع الكيميتى قد تعارف بالتواتر في هذه البقعة من أرض كيميت على أن (قوص) سميت هكذا ، لأنها كانت تُصنع أكفان الموتى الملكيين وتحنيطهم عند الإلهة حتحور حامية الموتى.*

4 - *الأهمية الرابعة* لبلدة قوص ترجع إلى العصر الهيليني وعبادة الإله أبوللو اليوناني ، وهو شبيه حورس المصري ، فعندما احتل اليونانيون مصر ثارت طيبة عليهم لدحرهم وإخراجهم من بلادهم ، ولكن تغلب اليونانيون عليهم ، فأرادوا أن يقضوا على ثورات طيبة ضدهم ، فعمدوا إلى تغيير آلهتهم المعبودة بآلهة يونانية إمعانا في الإذلال والانكسار، كما عمدوا إلى تغيير أسماء بلادهم بأسماء جديدة ، فأعطوا مكانة لبلدتي قوص وقفط ، لإحلالهما في مكانة طيبة في الأهمية وأداء دور البديل.

5 - *الأهمية الخامسة* لبلدة قوص تكمن في وجود شريان الحياة الاقتصادي للتجارة التي كانت بين الدولة الفرعونية وبلاد (بونت - أثيوبيا) واليمن ، حيث طريق التجارة بين طيبة والبحر الأحمر، (بيرنيس) عند قرية حجازة ووجود الميناء النهري الفرعوني في بلدة (دمامين) جزءاً من العاصمة طيبة ، وعندما أدرك

---

163 - يوحنا وليم – تاريخ نقادا وبرية ديسندا المقدسة – نوفمبر 2024م– ص 93.
164 - السابق صفحة 36 ، 37.

البطالمة اليونانيون أهمية هذا الطريق تم تجديده ، وعَبَّدْوُه جيداً لخدمة البلاد فيه ، ومن خلال الميناء في بلدة (دمامين) ، بقوص من خلال النهر.

6 – *الأهمية السادسة* لبلدة قوص ترجع إلى أهميتها في العصر المسيحي الروماني، ثم البيزنطي فعندما عُرفت في قوص المسيحية صارت أسقفية مسيحية منذ القرن السادس[165] ، وسنعرض لهذا بالتفصيل في الجزء الثاني من الكتاب ، فقد كانت قوص ونواحيها منطقة مسيحية خالصة مهمة في تاريخ مصر المسيحي ، ويرجع لها الفضل في التأثير والتأثر عبر تاريخ طويل ممتد ، حتى عصرنا الحالي .

7 – *الأهمية السابعة* لقوص ترجع إلى ازدهارها في العصر الإسلامي المملوكي في القرن الثالث عشر والرابع عشر بعد انتهاء دور بلدة قفط ، فقد نشأت بها مدارس إسلامية أصولية ، تعدت الـ 15 مدرسة ، لها تاريخ إسلامي حافل بالتأثير على القطر المصري كله ، وعليه فقد صارت قوص قاعدة لإقليم الصعيد الأعلى[166] ، حاكمها يحكم من النوبة جنوباً حتى بلدة البلينا بسوهاج شمالاً .

8 – *الأهمية الثامنة* لقوص في العصر الحديث والمعاصر، فيما تمثله قوص كونها مدينة صناعية، بها مصنعان مهمان جداً في الاقتصاد المصري ، وهما مصنع سكر القصب ، ومصنع لب الورق ، كما أنشئ فيها محور اقتصادي مهم ، يربط بين قوص شرقاً ونقادة غرباً ، بطول 24 كم تقريبا ، وبتكلفة بلغت 1.3 مليار جنية مصري ، وهو يربط غرب النيل وشرقه بالطرق الطولية على المحور، ويربط ذلك كله بطريق البحر الأحمر .



صورة لمحور قوص نقادا على النيل

165 - انظر صفحة 100.
166 - انظر صفحة 146 : 152.





1 – الموقع الجغرافي.

2 – القرى القديمة حول قوص.

3 - القرى الحديثة حول قوص.

الموقع الجغرافي :



خريطة رقم (3)[167] مدينة قوص

قوص المدينة تقع على الشاطئ الشرقي للنيل على خط العرض 54 ˚25[168] شمالاً ، وعلى خط الطول 45 ˚23[169] شرقاً ، وتبعد إلى الشرق من شاطئ النيل كيلو متراً واحداً ،على أن الامتداد العمراني زحف إلى شاطئ النهر ، وقوص تبعد جنوباً عن القاهرة مسافة 645 كم تقريباً .... وهى إحدى مدن محافظة قنا.

مدينة قوص[170] تتوسط المسافة بين مدينتي قنا والأقصر، فهي إلى الجنوب من مدينة قنا مسافة تعادل 30 كم تقريباً ، وإلى الشمال من مدينة الأقصر بما يعادل 30 كم تقريباً ، ويقابلها على الشاطئ الغربي للنيل مدينة نقادا إلى الجنوب الغربي منها ، كما أن مدينة قفط التاريخية تبعد عنها إلى الشمال الشرقي مسافة تعادل الـ 10 كم تقريباً ، وتبلغ مساحة المركز 40.862 فدان ، والمساحة المأهولة بالسكان ما يوازى 191.6 كيلومتر مربع ، وكان تعداد سكان المركز في 1/11/ 2017 ، 480.238 نسمة ، وتشتهر قوص حالياً بزراعة قصب السكر وإنتاجه ، وتنتج لب الورق ، فهو مركز صناعي وزراعي وتجارى مهم ، به مصنع للسكر، ومصنع لب الورق ، ومجمع مطاحن، أما المساحة المنزرعة فتبلغ 33.714 فدانا .

167 - *Google earth.*
168 - *Google earth.*
169 - *Google earth.*
170- وصف محافظات مصر بالمعلومات – الإصدار الثامن ٢٠١٠ – مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار- بوابة معلومات مصر ومركز معلومات محافظة قنا.

التقسيم الإداري لمركز ومدينة قوص[171] : -

التقسيم الإداري للمركز يتكون من مدينة قوص ، وخمس وحدات محلية ، يتبعها 19 قرية ، و 261 من الكفور والعذب والنجوع.

1 - الوحدة المحلية لمجلس قروى حجازة قبلي .

2 - الوحدة المحلية لمجلس قروى خزام .

3 - الوحدة المحلية لمجلس قروى الكلالسة .

4 - الوحدة المحلية لمجلس قروى جراجوس .

5 - الوحدة المحلية لمجلس قروى الحراجية .

أسماء بعض من القرى والنجوع :

العليقات – الجبالى – حجازة قبلى – جزيرة مطيرة – المسيد – عباسة – شنهور - المعرى – الكلالسة – العقب – الشعرانى – جراجوس – الخرانقة – المقربية – الحمر والجعافرة – الحراجية – الكراتية - المقارين – خزام – الحلة - الجمالية – المفرجية – المخزن – كوم سخين.

مصنع السكر بقوص[172] :

هو أحد أهم مصانع السكر بالجمهورية المصرية وأكبرها ، بدأ إنشاؤه في العام 1964 م ، وبلغت تكاليف إنشائه 30 مليون جنية أنئذٍ ، وبدأ إنتاجه في مارس عام 1986 م ، وقد كانت الدولة المصرية الحديثة التي بدأت في العام 1952م ، تهتم بإنشاء الصناعات في جميع أنحاء الجمهورية وتطويرها ، فقد عملت على إنشاء شركة السكر والتقطير المصرية ، وهى إحدى شركات المؤسسة المصرية للصناعات الغذائية ، وقد كان مصنع قوص أحد ثلاثة مصانع للسكر حديثة إبان هذا التاريخ مع مصنعي أرمنت ونجع حمادي ، قامت على إنشائها الشركة .

قد أُنشئ هذا المصنع في الجهة الجنوبية الغربية لمدينة قوص ، وتبلغ مساحته 300 فداناً ، بُنى عليها المصنع والمدينة السكنية الملحقة به على شاطئ النيل الغربي . وقد بلغت طاقته الإنتاجية السنوية عندما استكملت ثلاثة خطوطه الإنتاجية 150 ألف طن سنويا ، وقد بلغ عدد العاملين في المصنع 4000 عامل، وقد احتوت المدينة السكنية على 600 وحدة سكنية ، كما بلغت المساحة المنزرعة قصبًا لتغطية احتياجات المصنع 40 ألف فدان في المنطقة المحصورة بين الأقصر وقنا.

---

171 - المصدر السابق.

172 - ورقة أصدرتها شركة السكر والتقطير المصرية – مارس عام 1968 م .

مصنع لب الورق بقوص :

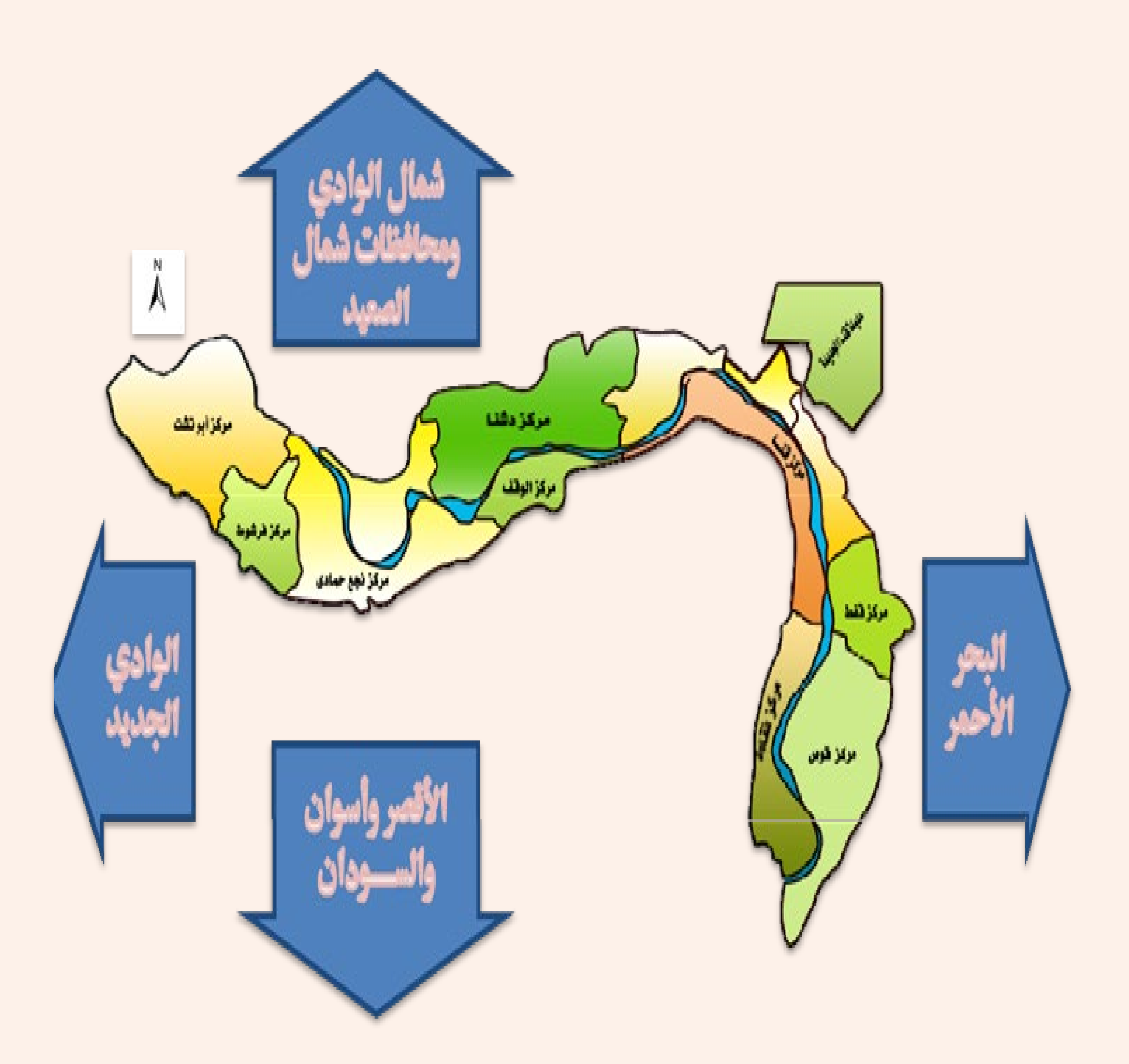
بدأ العمل في هذا المصنع عام 1995 م بسعة 600.000 ألف طن من اللب ، لينتج مثلهم من الورق ، وكان قد أنشئ على مساحة 110 فداناً ، كانت مخصصة له منذ إنشاء مصنع السكر ، وهو يعتمد على إنتاج مصنع السكر من القصب المعصور لإنتاج الورق .



خريطة رقم (4)[173]

التقسيم الإدارى للوحدات المحلية لقرى مدينة ومركز قوص

173 - المصدر السابق.



خريطة رقم (5)[174]

التقسيم الإدارى لمحافظة قنا

ويتضح بها مركزى قوص ونقادا على ضفتي النيل

---

174 - المرجع السابق.

القرى القبطية القديمة حول قوص

1 – شنهور.

2 – جراجوس.

3 – إسخيم (كوم سخين).

4 – شوشاد (الشعارى).

5 – دمامن (المفرجية).

6 – حاتشي (الحراجية).

إن وجود العاصمة المصرية طيبة في هذه المنطقة وازدهارها كعاصمة لأرض مصر لأكثر من 4000 عام ، نشأت الكثير من القرى والبلدات المتناثرة حولها ، ومن هنا فإن (قوص) والبلاد القديمة حولها يأتي نتاجاً وسبباً مباشراً لوجود العاصمة المصرية القديمة في هذه المنطقة ، ولهذا فقد ظلت تحمل البلدات أسماءها المصرية القديمة ، كما ظلت تحمل حياة أهاليها التي لم تصر فقط جزءًا من هذا التاريخ ، بل صارت التاريخ نفسه ، كما لم يسبق لشعب من الشعوب .

شنهـــــور
Ϭⲉⲛϩⲱⲣ

قرية شنهور موقعها الحالي جنوب مدينة قوص ، وشمال (الأقصر) ، على الضفة الشرقية للنيل في الوادي الأخضر، وشنهور قرية تبعد عن قوص جنوبًا مسافة كيلو متر واحد ، وتتبع الوحدة المحلية لقريتها ، وقد ورد اسمها في كثير من المراجع المهمة ، فهي إحدى هذه القرى القديمة ، وهى على درجة من الأهمية لوجود أحد المعابد بها ، يرجع تاريخه إلى عصر الأسرات لعبادة الإله حورس ( ) .

ورد اسمها في قاموس الأستاذ واليس بادج في قائمة المدن والبلاد القديمة[175] ، وأورد اسمها بالهيروغليفية على النحو التالي كما في الصورة (42A) شنهور ، أما الأستاذ جوتييه[176] فقد ذكرها أيضا كما في الصورة (42B) و (42 C) .

She Ḥeru, a town to the north of Thebes, شنهور (?)

الصورة بالرقم (42 A)
شنهور

p(a) che Ḥor (ruines du temple de Chanhour = Legrain, *Bulletin I. F. A. O. C.*, XII, p. 100), et (*ibid.* = L., *D.*, IV, 70, *h-i* = Brugsch, *Geogr.*, I, p. 198), et sans l'article che Ḥor (Legrain, *loc. cit.*), et (Brugsch, *Dictionn. géogr.*, p. 519, et *Ä. Z.*, XXXI, p. 19), «*la source* (ou *le lac*, *le bassin*) *d'Horus*». — Ville de Haute-Égypte (aujourd'hui شنهور, *Chanhour*, par intercalation de la préposition *n* entre les deux termes de la locution composée), située entre Medamoud et Qous, donc probablement sur le territoire du IVe nome (Thébain) : Auguste y éleva un temple à Amon-Râ, à la grande déesse (Mout ou Isis?) et à Khonsou.

الصورة بالرقم
شنهور (42B)

175 - *Wallis Budge – Egyptian Hieroglyphic Dictionary – VOL. II – p 1041 – London – 1920.*
176 - *Henri Gauthier -Dictionnaire des noms géographiques contenus dans les textes hiéroglyphiques – T 2 p152 & T 5 p124 - 1928.*

chi Ḥor (temple de Chenhour en Haute-Égypte = Legrain, *Ann. Serv. Antiq.*, XII, p. 100), «*la ville du bassin d'Horus*». — Ville du IVe nome de Haute-Égypte (Thébain), située entre Madou-Médamoud au sud et Qous au nord. Peut-être identique à , citée par Brugsch (*Dictionn. géogr.*, p. 1066) comme ville de la déesse Hathor. Des variantes avec la préposition intercalée entre les deux termes (*chi n Ḥor*) ont dû également exister, qui ont donné naissance à une forme copte [ϣⲉⲛϩⲱⲣ], d'où est sorti le nom arabe actuel de la localité شنهور *Chenhour* (cf. Brugsch, *Ä. Z.*, XXXI, p. 19). Enfin les formes les plus fréquentes de ce nom étaient précédées de l'article masculin ou (voir ci-dessus, t. II, p. 152).

الصورة بالرقم

(42 C) شنهور

الاسم شنهور

هو تعريب فقط للكلمة القبطية (ϣⲉⲛϩⲱⲣ)، وهى من الأصل الفرعوني (*Ch N Hor*) ومعناها " بحيرة الإله حورس " (الصورة B & C شنهور) ، وقد كان ترتيبها الرابع في تعداد إقليم طيبة (*Thebaid*) ، وهى تقع بين (المداموود) ، و(قوص) (بحسب *Guathier*) .

والاسم القبطي (ϣⲉⲛϩⲱⲣ) يلفظ بالقبطية الصعيدية (ش ان ح / هور) ، ويتكون من ثلاثة مقاطع ، على الترتيب (ϣⲉ) & (ⲛ) & (ϩⲱⲣ) ، وتفصيل المعنى لكل من الكلمات السابقة على النحو التالي[177]

Ϣⲉ شا	Ⲛ ن	Ϩⲱⲣ حور أو هور
Go يذهب Wood خشب Hundred مائة small bronze coin عملة برونزية صغيره by (in swearing) شتيمة	particle of genitive حرف إضافة with,by,in,to, from as,for,on,the,of interoducing the object after verbs in durative tenses إدخال المفعول به أو المجرور بعد الفعل في الأزمنة الوصفية	Guard (oneself) against, take heed يحرس نفسه، أو يأخذ حذره Squeeze out (milk), milk ضغط أو لبن (God) hours الإله حورس

جدول رقم (6) إسم شنهور في القبطية

177 - Gorge town university – on line – Coptic dictionary.

ويذكر الأستاذ إستيفان تيم بالصورة (43)[178] أنه في القرن السابع الميلادي ذُكِرَت شنهور في وثائق شاما أو ما يعرف بوثائق (شاما - *Djeme*) وهى ما تعرف أيضاً بوثائق الأنبا بيسنتاؤس أسقف قفط[179] في النصف الأول للقرن السابع ، التي عُثر عليها في البر الغربي بالأقصر ، ففي عدة مراسلات إلى الأسقف أنبا بيسنتاؤس واحدة منها كان صادراً من أبا كرياكوس يذكر فيها بأن الدير " دير باتورا "[180] مقابل شنهور من الجهة الجنوبية خارج قوص .

كما جاء ذِكر شنهور في رسائل أخرى متفرقة لدى كل من إبراهيم ، وبطرس ، وجورجيوس إلى الأنبا بيسنتاؤس أسقف قفط ، ويذكرون فيها أنهم من شنهور، كما ورد ذكرها في سيرة حياة القديس الأنبا إندراس[181] الذى كان مسقط رأسه شنهور.

وقد كانت توجد كنيسة بالقرب من معبد شنهور حتى العام 1889 م ، أما معبد شنهور الآن فقد أتى عليه التدمير ، وهو مهمل ، ولا يوجد كثير من البحوث العلمية عليه .

ZÄS, 17 (1879), S. 36-39; vgl. drs., "Textes coptes, extraits de la correspondance de St. Pésunthius, évêque de Coptos...", Revue Egyptologique, 9 (1900), S. 133-177; dass., 10 (1902), S. 34-47; dass., 14 (1914), S. 22-32, Nr. 11:1ff.; cf. W.E. Crum, Catalogue, Nr. 466). Apa Kari<a>kus bezeichnet sich darin als Presbyter und Prōhestōs vom "Kloster des Apa (?) Makarius, (des Bürgers) von Patoure" (ⲡⲡⲣⲉⲥⲃ´ ⲁⲩⲱ ⲡⲉⲡⲣⲟⲉⲥⲧⲟⲥ ⲙⲡⲙⲟⲛⲁⲥⲧⲏⲣ´ ⲛⲁⲡⲁ ⲙⲁ-ⲕⲁⲣⲓⲟⲥ ⲙⲡⲁⲧⲟⲩⲣⲉ ...)[2]. Im Text heißt es auch, daß dieses Kloster gegenüber von Pš(e)nhōr (ⲡⲉⲧⲙ̄ ⲡⲍⲟⲧ ⲉⲃⲟⲗ ⲙⲡϣⲛϩⲱⲣ)[3] liege, südlich

الصورة بالرقم (43) شنهور

وقد أورد الأستاذ محمد رمزي عن شنهور في قاموسه الجغرافي[182] الآتي :-

شَنْهُور

هى من القرى القديمة ، ذكرها جوتييه فى قاموسه ، فقال : إن اسمها المصرى Chin Hor ، ووردت باسم Pache Hor ، أو Chehor ، بغير أداة التعريف P .

واسمها القبطى Chenhour ، ومنه اسمها العربى شنهور ، وكانت مخصصة لعبادة الإله هوريس .

وردت فى المشترك لياقوت ، شنهور من عمل قوص ، وفى التحفة ، من الأعمال القوصية .

الصورة بالرقم (44) شنهور

178- *Stefan Timm – Das Christlich – Koptischer Agypten in arabischer Zeit (Teil 5: Q-S) p 2293.*

179- يوحنا وليم – سيرة القديس الأنبا بيسنتاؤس أسقف قفط – مطرانية نقادا وقوص - الطبعة الثالثة 2002م.

180 - E. *Revillout – Une affaire de moeures au 7 sicele - für Ägyptische Sprache und Altertumskunde, 17(1-4), pp. 36-39*

181- يوحنا وليم – تاريخ نقادا وبرية ديسندا المقدسة بنقادا – مطرانية نقادا وقوص – نوفمبر 2024م – صـ 377.

182- محمد رمزى - القاموس الجغرافى للبلاد المصرية – الجزء الرابع – صـ 187 – 1994م – الهيئة المصرية للكتاب.

صور من بقايا معبد حورس بشنهور





جراجوس
ϭⲉⲣⲁϭⲓⲥⲓ

قرية جراجوس موقعها الحالي جنوب مدينة قوص ، وشمال طيبة (الأقصر) ، على الضفة الشرقية للنيل في الوادي الأخضر ، وجراجوس تبعد عن قوص جنوبًا مسافة كيلو متر واحد ، وتابعة للوحدة المحلية للقرية

وقد ورد اسمها في سيرة حياة القديسة ***فيرينا*** التي كانت إحدى أفراد الكتيبة الطيبية التي ذهبت لأوروبا في الجزء المتأخر من القرن الثالث الميلادي نحو العام 280 ميلادية. ولذلك فإن هذه القرية هي من القرى القديمة حول طيبة العاصمة المصرية القديمة ، وحول قوص أيضاً.

.... أورد القاموس الجغرافي لمحمد رمزي عن جراجوس[183] الآتي :-

جراجــوس

هى من القرى القديمة، ذكر أميلينو فى جغرافيته، قرية قال : إن اسمها القبطى Kerkeisi ، قال : ويحتمل أن تكون هذه القـرية ، من مصر العليا ، وقد تعذر عليه إرجاعها ، إلى ما يقابلها من القرى الحالية، لاختفاء اسمها .

و بالبحث تبين لى : أن كركيسى المذكورة، هى قرية جراجوس هذه، بدليل أنهـا وردت فى قوانين ابن ممـاتى ، وفى تحفة الإرشاد، من الأعمال القوصية .

فوردت فى حرف الفـاء باسم فراقس ، والصواب قراقس ، قال : وهى جزيرة .

وفى حرف القاف باسم قرقصة، وهى جزيرة .

وأقول : إن قرقصة، هو الاسم العربى لكركيسى، التى ذكرها أميلينو .

ووردت فى الإنتصار جزيرة كراكوس ، وفى التحفة جزيرة كراكوش ، من أعمال القوصية . وفى تاج العروس جزيرة قراقش، وفى تاريخ سنة ١٢٤٠ هـ ، باسم جرجوس، ومن سنة ١٢٥٦ هـ ، برسمها الحالى .

ولأنه يستفاد — مما ورد فى المصادر السابق ذكرها، أن جراجوس هى جزيرة، فى حين أنها واقعة بأرض العلو، على الجانب الشرقى للنيل ، فقد بحثت عن سبب تسميتها قديما باسم جزيرة، فتبين لى : أن أراضى هذه الناحية، بعضها علو، وهو الذى يقع فيه قرية جراجوس، وبعضها جزائر.

وفى ســنة ١٢٥٠ هـ ، قسمت أراضى هــذه الناحية إلى ناحيتين، إحداهما جراجوس هذه ، وقد اختصت بأرض العلو، وأما أطيان الجزيرة ، فأصبحت قائمة بذاتها ، باسم جزيرة مطيرة .

الصورة بالرقم (45) جراجوس

183 - محمد رمزى – القاموس الجغرافى للبلاد المصرية – القسم الثانى - الجزء الرابع – طبعة 1994 هيئة الكتاب.

أما الأستاذ أميللينو في جغرافيته[184] ذكر الآتي: -

Kerkeîsi, κερκεнcι.

Ce nom nous a été conservé sur l'une des planchettes funéraires publiées par M. Le Blant. Au numéro 56, il est dit : « Vers Ermonthis, Petronis, celui de Kerkeîsi (6). » C'est tout ce que nous avons sur ce village : son nom.

Il est probable que ce village devait se trouver dans la Haute Égypte. Son nom est composé de deux mots : κερκε et нcι. Je crois que la véritable orthographe de κερκε est σερσн. Ce nom

الصورة بالرقم (46) جراجوس

وترجمة ما سبق: أن هذا الاسم لهذه القرية ذكره كتاب " *Le Blant.* " تحت الرقم 56 ، وفيه قـال : " إلى إيرمونثيس وبيترونيس الذين من كيركيسى " وهذا كل ما لدينا عن هذه القرية وهذا الاسم ، ومن المحتمل أن هذه القرية تقع في صعيد مصر الأعلى ، وهذا الاسم مكون من شقين أو كلمتين قبطيتين " Κερκε " و " нcι " ، وأعتقد أن صحة " κερκε " هي " бερбн " . وهذا الاسم ليس له أثر في تعداد البلاد المصرية.

مما سبق نستطيع أن نستعرض الآتى :

1) أول ذكر لاسم جراجوس كان في العام 1240 هجرية ، أي العام 1822 م ، (القرن 19) ، باسم *جرجوس* (وفقاً لرمزي) .
2) ووفقا لرمزي أيضاً أنها كانت *جزيرة* ، وفُصلت عن جزيرة مطيرة في دولة العام 1256 هجرية ، أي العام 1838 ميلادية.
3) وردت في مصادر القرن الثاني عشر والرابع عشر باسم فراقس أو *قرقصة* ، وهى *جزيرة* من الأعمال القوصية ، أي ورد الاسم إبان الدولة الأيوبية ، ثم الدولة المملوكية ، وفقاً لقوانين ابن مماتي وتحفة الإرشاد ، وفى الانتصار جزيرة *كراكوس* .
4) وفقا لأميلينو فإن الاسم القبطي الذى اقترحه متطابقاً لفظاً مع المنطوق العربي ، وكان رمزي محقاً في هذا ، كما أن تقسيم أميلينو للكلمة لإثنين مع تصحيحه ، يتوافق مع اللفظ العربي المذكور في القرن

184 - Amelineau, La Geographie de L Egypte a l epoque copte , p 218 - 1890 .

الثاني عشر ، أيضاً مع التوافق الجغرافي ، والتوافق الطبوغرافي والتضاريس على كونها جزيرة .

فيكون الاسم القبطي الأقرب للصحة كما ذكر الأستاذ أميلينو على النحو التالي :

بالبحث اللغوي عن الاسم القبطي " ϭⲉⲣϭⲏ " المقترح من الأستاذ أميلينو اتضح أن صحة الكلمة هو"ϭⲉⲣⲁϭⲉ"[185] بالقبطية الصعيدية ، وهى " اسم - *noun* " معناه الصيادون (جمع صياد) ، أما (ⲏⲥⲓ) فلم نعثر على أصل لها في القبطية ، غير أن " Ⲏⲓ "[186] كلمة قبطية معناها منزل أو بيت .

أما اقتراح الأستاذ أميلينو عن الجزء الآخر من الكلمة " ⲏⲥⲓ " والموجود في اللفظ العربي الذى في آخره " الواو " و " السين " في الكلمة جراجوس فيرجع إلى الأصل القبطي البحيري " ϭⲓⲥⲓ "[187] ، أما باللهجة الصعيدية التي هي لغة سكانها وقاطنيها "ϫⲟⲥⲉ"[188] فمعناها المرتفع أو العالي ، وبهذا يكون الأصل القبطي مكونا من مقطعين كما توقع أميلينو، وكما يُلفظ عربيا منذ نحو القرن الثاني عشر.

- إذن بناءً على تصحيح الأستاذ أميلينو ومطابقته على الأصل القبطي الصعيدي .
- وبناءً على اللفظ المعرب إبان النقلة من القبطية إلى العربية في القرن الثاني عشر المذكور لدى الأستاذ محمد رمزي .
- وبناءً على اللفظ الحالي للكلمة جراجوس ، وعلى كونها كانت جزيرة إبان الفيضان .

فتكون صحة الكلمة هي " ϭⲉⲣⲁϭⲓⲥⲓ – شاراشيسى " للتوافق مع ما اقترحه أميلينو، وهو صحيح ، وتُكتب باللهجة الصعيدية والبحيرية على صورتين ، الصورة أعلاه ، أو الصورة التالية (Ϫⲉⲣⲁϫⲓⲥⲓ – جاراجيسى) ، كلاهما قادم من الأصل القبطي الفرعوني .

أما الكلمة الصحيحة جداً الصعيدية كسكانها هي:-

ϬⲈⲢⲀϬⲞⲤⲈ - ϪⲈⲢⲀϪⲞⲤⲈ

بمعنى مكان الصيد المرتفع أو العالي.

ومنها التحوير العربي جراجوس إبان النقلة من القبطية للعربية التي استغرقت أكثر من 300 عاما تقريبا

185 - معوض داوود عبد النور – قاموس اللغة القبطية للهجتين البحيرية والصعيدية – الطبعة الثانية 2000م – صـ 740 .
186 - السابق صـ 53.
187 - السابق صـ 805.
188 - السابق صـ 763.

ومن هنا نستطيع القول أن جراجوس القرية القديمة اسمها معرب عن الأصل القبطي ، على أنها كانت جزيرة ، وقد عُرف عن الأقباط أنهم سكنوا الأرض العالية البعيدة عن مياه فيضان النيل ، وإذا عرفنا أن الانتقال من القبطية إلى العربية أخذ ما يقارب الثلاث قرون من الزمان أو أكثر بين الشعب القبطي ...... نعرف أن هذه الأسماء هي ما كانت متداولة في عصر النقلة ما بين القبطية إلى العربية.

صناعة الخزف[189] بجراجوس :-

اشتهرت جراجوس في العصر الحالي بصناعة الفخار والخزف منذ عدة سنوات ، ففي العام 1940م زار جراجوس الدكتور والأب اليسوعى " هنري حبيب عيروط "[190] ، وهو مؤسس جمعية الصعيد الأعلى للمدارس الكاثوليكية ورئيسها ، وكان يرافقه آنئذٍ الراهب اليسوعى الفرنسي " إستفان دي مونجلوفير" الذي جاء إلى مصر، ليتعلم اللغة العربية ، وقد كان له اهتمامات بالمهمشين والفقراء ، فقد عمل على إنشاء مدرسة لتعليم شباب القرية وأطفالها ، كما اهتم بتعليم أهلها صناعة الفخار .

ومن ثم استعان بالمهندس " حسن فتحي " لبناء دار لمصنع الفخار بخامات محلية مثل (الجِبِيَةْ)، و(الجير) ، و(الحُمرة) وقد حدث هذا عام 1954م بعد شرائه الأرض ، وقد أحضر الراهب اليسوعى ابن أخيه " روبيردى مونجلوفير " ، حيث كان هذا الأخير مهندساً ، يملك مصنع للفخار في فرنسا ، وكان يقضى فترة الشتاء في جراجوس ، ليعلم أهلها فن صناعة الفخار.

وقد كان يشترى خامة الطين اللازمة لصناعة الفخار من جبال محاجر أبو الريش من قرية تبعد عن أسوان شمالاً 6 كم تقريبا ، ويجهزه في أحواض لمدة 25 يوما ، ليحصل الصانع بعد ذلك على 10 سم من الطين - من الحوض الواحد ثم يأتي إيداع كميات الطين في المخزن ، لتتماسك بحيث يؤخذ منها حسب الحاجة في العمل ، ثم تأتى مرحلة الإنتاج بدءاً من تشكيل المنتج على الدولاب أو العجلة ، ثم التجفيف في الظل لمدة 20 يوما ، ثم الحرق في درجة حرارة 980 مئوية ، والتلوين بالأكاسيد ، وكتابة شعار "جراجوس" ثم الحرق الأخير .

وقد تركزت منتجات جراجوس في المزهريات ، والأواني ، والتماثيل ، والرسوم المستوحاة من البيئة الريفية المحيطة ، مثل المزمار البلدي ، والساقية ، وحاملة الجرة ، والنباتات ، وفى العام 1956 م عندما وقع العدوان الثلاثي سافر الفرنسي " روبير دى مونجلوفير " ، ولم يعد مرة أخرى ، وبعد فترة من الزمن

189 - جريدة وطنى – عدد 2361 لسنة 49 – تاريخ المقال 2007/3/25 م .

190 - هذا الأب اليسوعى من أصل سورى نزح أبواه من سوريا إلى مصر في عام 1818 م ، ولد في مصرعام 1907 م وتوفى عام 1969 م ، وفي عام 1941 م كان مديرا للجمعية الكاثوليكية للمدارس المصرية ، درس في جامعة ليون بفرنسا واخذ منها درجة الدكتوراه ، كتب كتابا مهما عن أخلاق الفلاح وعاداته ، إهتم بالفقراء في كل مكان ، في عام 1968 م لعب دورا مهما بين الكنيسة الكاثوليكية في روما والكنيسة القبطية في إرجاع جزء من رفات القديس مارمرقس للكنيسة القبطية ، وقد حمل إسمه بعد وفاته عام 1969 م وسام الجمهورية من الطبقة الأولى .

أرسل " مونجلوفير " مهندساً سويسرياً ، اسمه " أندريا جاسر " ، ومكث في جراجوس ستة أشهر ، ثم غادر إلى بلاده.



الأب اليسوعى الدكتور هنري عيروط

بين الأطفال الأقباط الفقراء في إحدى مدارسه

أسخيم

Ⲉⲓⲥϣⲏⲙ

قرية كوم سخين : هي أيضاً من القرى القديمة ، تقع إلى الشمال الغربي من قوص . أما الاسم " سخين " فمحرفة عن الكلمة الأصلية (إسخيم) القبطية ، فقد ورد اسم هذه القرية في مخطوط لسيرة القديس إيلياس البيشواوى[191] ، يذكر فيه كاتب المخطوط أن بلدة هذا القديس هي قرية أسخيم ، شرق النهر ، وأنه ولد من أبوين فلاحين.

وقد أوردها الأستاذ رمزي في قائمة البلاد المندثرة ، القسم الأول[192] على النحو التالي:

أسخيم

وردت فى جغرافية أميلينو ص ٢٠٤ بأنها من نواحى قوص .

وبالبحث تبين أن أسخيم هو النجع الذى يعرف اليوم باسم كوم سخين الواقع على ترعة الشنهورية بأراضى ناحية الخراجيه بمركز قوص بمديرية قنا .

الصورة بالرقم (47) أسخيم

191 - يوحنا وليم – تاريخ نقادا وبرية ديسندا المقدسة بنقادا – نوفمبر 2024م – صـ 373.

192 - محمد رمزى – القاموس الجغرافى للبلاد المصرية – القسم الأول البلاد المندرسة – هيئة الكتاب المصرية – 1994م .

وبالرجوع إلى جغرافية الأستاذ أميلينو[193]وجدنا النص التالى :

Iskhîm, اسخيم.

Le *Synaxare* nous dit, dans la fête «du grand saint Élie de la montagne de Bischouâou», que les parents de ce saint «étaient du village appelé Iskhîm, à l'est du fleuve[(1)]». Nous n'avons pas d'autres renseignements, sinon que le saint, ayant grandi, et la bonne idée lui étant venue à l'esprit, passa le fleuve et alla à l'ouest, vers la montagne de Schamâ[(2)].

Le village d'Iskhîm n'existe plus aujourd'hui; mais la montagne et le village de Schamâ existent encore, dans les environs de Tamâ, dans la province de Sohag. Par conséquent, je ne me tromperai guère en assignant, dans les environs du village de Schamâ, une position, sur la rive orientale du fleuve, pour le village d'Iskhîm.

الصورة بالرقم (48) أسخيم

وترجمة النص السابق على النحو التالي : السنكسار يخبرنا عن القديس الكبير إيلياس الذى من جبل بشواو ، وأن أبويه من قرية ، تدعى إسخيم من شرق النهر، وليس لدينا معلومات أخرى غير أن القديس عبر النهر إلى جبل شاما عندما أتت له فكرة الرهبنة ، و قرية إسخيم ليست موجودة اليوم ، وقرية جبل شاما أيضاً غير موجودة ثم أورد أميلينو خطأً أن جبل شامة وإسخيم تابعين لمحافظة سوهاج ، وهذا خطأ.

وبالرجوع إلى القواميس القبطية للبحث عن أصل الكلمة فوجدناها منقسمة إلى مقطعين على النحو التالي

المقطع الأول : هو " ⲉⲓⲥ - إس"[194] معناها "هذا " اسم إشارة .

المقطع الثاني : " ϣⲏⲙ – خيم بالصعيدية "[195] معناها (الصغير) .

أي أن الاسم " ⲉⲓⲥϣⲏⲙ - إسخيم " معناه البلدة الصغيرة.

مع التنويه أنه يلفظ بالصعيدية كما سبق ، ونوجه عناية القارئ إلى أن اللفظ الحديث المستخدم حالياً في الكنيسة هو اللفظ البُحيرى ، وهو الذى غير نطقه المعلم (عريان جرجس مفتاح) ، المتوفى في العام 1888م[196] إلى النطق الحالي ، وهذا ليس له أدنى علاقة بالنطق القديم للهجة القبطية البُحيرية على الإطلاق.

193 - *Amelineau - La Geographie de L Egypte a l epoque copte -1980 – p204*
194 - معوض داوود عبد النور – قاموس اللغة القبطية للهجتين البحيرية والصعيدية – الطبعة الثانية 2000م – صـ 85.
195 - السابق 567.
196 - توفيق إسكاروس – نوابغ الأقباط ومشاهيرهم في القرن التاسع عشر- جزء 2 – 1913 – صـ 132 & 133 .

Ϣⲟⲩϣⲏⲧ
الشعارى

هي قرية الشعرانى الحالية ، والاسم الأصلي " Ϣⲟⲩϣⲏⲧ " في القبطية يعنى "الحشيش " ، ومعناه مكان لرعى الأغنام ، هي من القرى القديمة ، وهى تبعد عن قوص جنوباً كيلو متراً واحداً تقريباً . ورد اسمها عند الأستاذ رمزي[197] على النحو التالي :-

الشَّــعْرانِي

قرية قديمة، وردت فى قوانين ابن ممــاتى، وفى تحفة الإرشاد، من أعمال القوصية .
والظاهر أن وحدتها ألغيت من قـديم ، فلم ترد فى التحفة ، ثم فصلت عن قوص، فى العهد العثمانى، كما وردت فى دفاتر الروزنامة القديمة، ثم وردت فى تاريخ سنة ١٢٤٥ ﻫ .

الصورة بالرقم (49) الشعرانى

كما ورد معناها في قاموس الأستاذ كرام[198] على النحو التالي :

ϣⲟⲩϣⲏⲧ *B* nn, herb eaten by sheep: MG 25 236 sheep came to marsh ⲉⲟⲩⲱⲙ ϣ., whilst cattle there eat ⲟⲩⲟⲧⲟⲩⲉⲧ = GöttAr 114 97 ... العشب و الشعارى; P 54 127 = BMOr 8775 123 من النواحى حشيش.

الصورة بالرقم (50) الشعرانى

197 - محمد رمزى – القاموس الجغرافى للبلاد المصرية – القسم الثانى - الجزء الرابع – صـ 184 – هيئة الكتاب المصرية – 1994 م
198 - Crum - *A Coptic Dictionary – oxford 1930 – p 603 .*

دمامين

ϮⲘⲀⲘⲎⲚ

هي قرية المفرجية الحالية ، وهى من البلاد القديمة أيضاً ، وكان اسمها (دمامين) ، وهى تقع إلى الجنوب من قوص بنحو كيلو متر واحد تقريبا .

أورد القاموس الجغرافي[199] عن المفرجية الآتي :-

المُفَرِّجيــــة

هى من القرى القديمة ، كانت تسمى قديما دمامين ، وردت به فى التحفة ، من أعمال القوصية .

وذكر أميلينو فى جغرافيته ، قرية باسم Timamîn ، قال : إنها من نواحى قسم أرمنت ، ولم يستدل عليها ، لاختفاء اسمها .

وبالبحث تبين لى : أن تمامين المذكورة ، هو الإسم القبطى لقرية دمامين هذه .

وردت فى قوانين ابن مماتى ، وفى تحفة الإرشاد ، دمامين ، من أعمال القوصية .

وذكرها الإدريسى فى نزهة المشتاق ، بين قوص وقمولة باسم دماميل ، وقال : إنها مدينة محدثة ، حسنة البناء ، طيبة الهواء ، كثيرة الزراعات والحنطة ، وسائر الحبوب ، وأهلها أخلاط ، والغالب عليهم أهل المغرب ، والغريب عندهم مكرم محفوظ ، مرعى الجانب ، وفى أهلها مواساة بالجملة .

ومن مقارنة اسمها القبطى ، وهو تمامين ، على اسميها الواردين ، فى نزهة المشتاق وفى التحفة ، يتضح أن اسمها الوارد فى التحفة ، وهو دمامين ، هو بذاته اسمها القبطى ، فى حين أن نزهة المشتاق ، كتبت قبل التحفة بنحو قرنين ، ومن هذا يعلم — أن اسمها فى كتب الدواوين دمامين ، وعلى الألسنة — دماميل ، وأن هذا التحريف قديم .

وفى العهد العثمانى ، بطل استعمال الإسم القبطى ، فوردت فى دفاتر الروزنامة القديمة ، باسم دماميل ، وفى تاريخ سنة ١٢٣١ هـ ، وردت باسم دمامل ، وكان هذا هو اسمها الرسمى إلى عهد قريب .

ووردت فى الخطط التوفيقية ، باسمها الأصلى ، وهو دمامين . قال : والنسبة اليها دماميني .

ولاستهجان إسم دمامل ، طلب أهلها تغييره ، وتسميتها المفرجية ، نسبة إلى الشيخ مفرج صاحب المقام الكائن بها ، وقد وافقت وزارة الداخلية على هذا التغيير ، بقرار أصدرته فى سنة ١٩٣٠ .

الصورة بالرقم (51) دمامين

199 - محمد رمزى – القاموس الجغرافى للبلاد المصرية – القسم الثانى - الجزء الرابع – صـ 185 – هيئة الكتاب المصرية – 1994 م .

وبالرجوع إلى الأستاذ أميلينو ذكر النص التالي :-

Timamîn, ϯⲙⲁⲙⲏⲛ.

Ce nom se trouve dans l'un des papyrus du musée de Boulaq. L'acte contenu dans ce papyrus débute ainsi : « Moi, Palôts, fils du bienheureux Peschate, originaire de Timamîn, dans le nome d'Erment, j'écris, etc. (3). » C'est le seul exemple de ce nom.

La localité de Timamîn ne s'est pas conservée dans l'Égypte actuelle; elle avait disparu dès le xiv^e siècle.

الصورة بالرقم (52) دمامين

وترجمة ما سبق الآتي :- هذا الاسم ورد في أحد برديات متحف بولاق (المتحف المصري) وذكرت في البردية على النحو التالي : أنا بالوتس ، والابن المبارك بيسخات ، الذى نشأ في دمامين التابعة لإقليم أرمنت . أنا أكتب ..... الخ . هذا هو الذكر الوحيد لهذا الاسم ، لم تحتفظ مصر الحالية ببلدة دمامين ، ولكنها اختفت منذ القرن الرابع عشر.

يتضح لنا مما ذكره الأستاذان أميلينو ورمزي أن لدينا بلدتين ، اسم كل منهما (دمامين) ، لأنه لا يجوز لنا أن ننكر ما جاء في البردية الواردة عند الأستاذ أميلينو ، كما أننا لا نستطيع أن ننكر ما جاء في (نزهة المشتاق) عن هذه القرية إبان النقلة من القبطية إلى العربية . وعليه فإن قرية (دمامين) التابعة لقوص لها مشابه في إقليم أرمنت على الأقل تاريخياً .

إذن البردية الواردة عند أميلينو ذكرت الاسم القبطي " ϯⲙⲁⲙⲏⲛ "وبالرجوع إلى القواميس القبطية نجد أن هذا الاسم يتكون من مقطعين :-

المقطع الأول : " ϯⲙⲁ "[200] معناه (أعطى مكانا) أو (سمح لـ) .

المقطع الثانى : " Ⲙⲏⲛ "[201] معناه (مستمر) ، أو(باق) أو (دائم) .

وعليه يكون معنى " دمامين - ϯⲙⲁⲙⲏⲛ " المكان الذى يمنح الاستمرار ، والبقاء ، أي مكان (الإمداد) ، أو(التموين) ، في إشارة للميناء النهري بها .

مع التنويه إلى أنه يلفظ بالصعيدية (دمامن) ؛ حيث إن الـ " ϯ " تُلفظ "ط" أو " د "

200 - معوض داوود عبد النور – قاموس اللغة القبطية للهجتين البحيرية والصعيدية – الطبعة الثانية 2000م – صـ 135.
201 - السابق صـ 151.

الحراجية
ϩⲁϭⲓ

قال عنها محمد رمزي أنها من النواحي القديمة وردت في معجم البلدان ، اسمها (حرجة) ، وقال :(الحرجة الموضع الذى يلتف حوله شجر) ، وهى كورة صغيرة في شرق قوص بالصعيد الأعلى بمصر، كثيرة الخيرات ، وفى (التحفة) اسمها (الحرجة) ، من أعمال القوصية ، وفى دفاتر الروزنامة القديمة (الحرجة) بقوص ، تمييزاً لها عن (الحرجة) التي بمركز البلينا بمديرية جرجا ، ومن تاريخ السنة 1231 هـ (1809م) وهى باسمها الحالي .

وقد وردت وثيقة مهمة من بداية القرن الـ 14 باللغة القبطية باللهجة الصعيدية مكتوبة على شاهد قبر، وهذه الوثيقة أوردها بالذكر الأستاذ هنري مونييه[202] في المرجع التالي :

التر جمة النصيه للوثيقة

نبذة عن قرية (حاتجى)

كتب : هنري مونييه

في كتابه (جغرافية مصر في العصر القبطي - ص 191) ، حاول أميلينو تحديد موقع (ϩⲁϭⲉ – حاتشا – هاتشيه) محتوى نصه بدون أي شك فإنه يعتمد فيه على رأى شامبليون الذى يضع هذه القرية بالقرب من أبولونوبوليس بارفا (قوص). ونحن نقول إن هذه القرية إلى شمالها بالقرب من ما يسمى " زاوية الأموات "[203] وأنني اكتشفت مؤخرًا نصاً صغيرًا مكتوبًا بخط صعيدي ، يذكر اسم (هاجى) نفسه .

هذا الأثر الجديد لوح مستطيل أبعاده (69 × 39) من الحجر الجيري مكسور على طول السطر السادس. عناصر اللوحة ذات انتظام كبير محفورة بطريقة مجوفة ، ثم دهنت باللون الأحمر.

النص القبطي:

¹ ⳨ ⲡⲓⲱⲧ ⲡϣⲏⲣⲉ ² ⲡⲡ̅ⲁ̅ ⲉⲧⲟⲩⲁⲁⲃ ⲛⲁⲅ ³ ⲅⲉⲗ/ ⲛⲁⲣⲭⲏⲁⲅⲅⲉⲗ
⁴ ⲟⲥ ⲛⲉⲭⲉⲣⲟⲩⲃⲓⲛ ⁵ ⲙ̅ⲛⲛⲉⲥⲏⲣⲁⲫⲓⲛ ⁶ ⲡϫ[ⲟⲩⲧⲁϥ]ⲧⲉ [ⲙ̅]ⲡ̅ ⁷ ⲣⲉⲥ?
ⲧ̅ⲏⲙⲁⲁⲩ ⲙⲁ ⁸ ⲣⲓⲁ ⲛⲉⲧⲟⲩⲁⲁⲃ ⲧⲏ ⁹ ⲣⲟⲩ ⲁⲣⲓⲟⲩⲡ̅ⲁ̅ ⲙ̅ⲛ ¹⁰ ⲧⲉⲯⲩⲭⲏ
ⲡ̅ⲁⲡⲁ ¹¹ ⲕⲩⲣⲉⲓ ⲡϣⲉ ⲛⲛⲱϩⲁⲛ ¹² ⲛϩⲁϭⲉ ⲁⲃⲉⲙⲧⲟⲛ ⲙⲙ ¹³ ⲟϥ
ⲛⲫⲁⲣⲙ/ ⲅ ⲍ ⲓ̅ⲛ̅ ¹⁴ [ϩ]ⲁⲙⲏⲛ ϥ̅ⲑ̅ ϥⲑ

الصورة بالرقم
(53A
حاتشى)

202 - *Annales Du Service Des Antiquités De L'égypte - Tome XVII - Le Caire 1917 - p163.*

203 - بلدة زاوية الأموات قرية تابعة لمركز ملوى محافظة المنيا ، وهنا خلط الأستاذ هنرى مونييه بين أبولونوس بارفا (قوصقام محافظة أسيوط) وبين أبولونوس فيكوس (قوص محافظة قنا) .

السطر 2 العنصر المفقود ⲡⲛⲁ ، السطر 6 الأربعة والعشرون قسيساً المذكورون في الأبوكالبسيس ، السطر 7 علامة الاختصار ، هنا لها نموذج خاص – السطر 12 ⲁⲃ لـ ⲁϥ – المستخدمة في مصر الوسطى – السطر13و14 الأرقام ⲋ و ⲍ والثاني ϥⲑ ، لا يمكن التعرف عليها من خلال أي عنصر تفضيلي .

الترجمة :

" الآب والابن والروح القدس والقديسين والملائكة ورؤساء الملائكة والشاروبيم والسيرافيم والأربعة والعشرون قسيساً وأمنا مريم وكل القديسين - يرحمون روح أبا كيراى ابن يوحنا الذى من (حاتشى) ، (هاجى) الذى استراح في 3 برمهات من السنة 1050 للشهداء ، آمين آمين آمين .

(***ما يوافق الجمعة 12 مارس من السنة 1334 ميلادية ، أي بداية القرن 14***).

الحواشي :

- نجد أيضاً هذا الاسم (ϩⲁϭⲉ أو ⲧⲙⲟⲩⲛϩⲁϭⲉ) .
- وبالرجوع إلى المرجع السابق ذكره في حاشية نص الأستاذ هنري مونييه للأستاذ كرام وجدنا ذكر (هاجى) بالصورة المذكورة سابقاً ، كما يتضح في نص بردية بالصعيدية القبطية[204] ، كالتالي:

LEGAL AND FINANCIAL TEXTS　　71

132.—Papyrus; a fragment; 18½ × 14 cm. Script: clumsy, ligatureless. *Recto* ↑.

Deed of Surety (ἐγγύα, ὁμολογία) relating to certain villagers who had been delivered to the amîr. The writer (sing.) now undertakes to produce them for the person addressed. On *verso* a similar text, possibly by the same hand, mentioning the amîr Nagea[1] and the place Pma npeshoeij[2].

]ⲛ̣ⲁϭⲉ[3] ⲡⲉⲙϩⲓⲧ ⲛϣⲙⲟⲩⲛ ⲉ̄ⲥϩⲁⲓ (sic) ⲛⲁⲡⲁ [|] ⲉⲛⲁⲡⲁⲧⲓⲙⲉⲛⲉ ⲁⲩⲛⲧⲟⲩ ⲙⲡⲉⲛ[δ] ⲛⲁⲙ[ⲓⲣⲁ |]ⲉ ⲛ̣[ⲙ]ⲟϥ ⲉⲡⲛⲧⲓⲙⲉ ⲁⲕϣⲓⲛⲉ ⲛⲥⲁⲧⲉⲩⲛⲧⲓⲁ [| ϣ]ⲓⲛⲉ ⲛⲥⲱⲟⲩ ⲛⲧⲟⲧⲛ ⲧⲛⲡⲁⲣⲁⲧⲓⲧⲟⲩ ⲛⲙⲟⲩ̣ [| ϩⲱϥ] ⲛⲙⲙ ⲉⲡⲱⲓⲛⲉ ϩⲁⲡⲓϩⲱϥ ⲟⲩⲱⲣϫ ⲛⲁⲕ ⲁⲓⲥⲙ[ⲛ|ⲧ]ⲉⲓϩⲟⲙⲟⲗⲟⲅⲓⲁ ⲛⲑⲉ ⲉⲥⲥⲏϩ ⲙⲙ[ⲟⲥ] + [

Below this the names of guarantors and (?) guaranteed.

]ψῡχ	γ	πετρ ιακκ/	
]	?	βικ/　?	S α̣.εσ̣λα.
]	α	πτολº/ φοιβ̄	S σοφια γαμ α̣ῡ[4]
]	β	οννοφρ μ̄	S σοφια γαμ α̣ῡ
]	β	(blank)	

Verso: (the upper part apparently blank.)

]ⲧ ⲙⲛⲛⲉϩⲏⲩ [10 letters |] ⲛⲁⲡⲁ ⲃⲓⲕⲧⲱⲣ ⲡⲁⲛⲇⲓⲕⲉⲩⲭⲏⲥ[5] . . [|] illegible [|]ⲥ̄ⲧⲟⲥ (sic)[6] ⲛ[ⲁⲙ]ⲉⲣⲁ ⲛⲁⲅⲉⲁ̣ ⲡϣⲉ ⲛⲟⲩⲡⲏ̣[|]ⲧ̣ⲓⲙⲉ ⲁⲧⲛⲉϣⲓⲛⲉ ⲧⲓⲉⲅⲅⲏⲁ (sic) ⲛϩⲟⲙⲟ[ⲗⲟⲅⲓⲁ |]ⲛ̣ⲉⲓⲛ ⲛⲁⲧⲗⲟⲩ̣[ⲟⲥ] ⲛⲁⲧϧⲁⲩⲣⲟⲥ[7] . . . [|]ⲧⲛ ⲙⲛⲛⲉⲧ̣. ⲉⲡⲟ̣ⲩϫⲓⲧϥ ⲉⲛ̣ⲁ̣ⲣ̣ϭ . . ⲛ [|]ⲟ̣ⲥ ⲕⲁⲡⲁⲓ[8] ⲡⲣⲉ̣ⲙⲡⲙⲁ ⲛⲡϣⲟⲉⲓϫ ⲧ[

الصورة بالرقم (53B)

وفى النص السابق يخبرنا الأستاذ كرام أن (ⲧⲙⲟⲩⲛϩⲁϭⲉ) وردت في نص أدبى مخطوط رقم A 6201 بالمتحف البريطاني ، أما الكلمة فمعناه (ϩⲁϫⲓ بحيرى - ϩⲁϭⲓ صعيدي) = مخنقة أو مشنقة أو فخ أو شرك.

204 - W.E.Crum - *Catalogue of the Coptic manuscripts in the collection of John Rylands library on Manchester – London 1909.*

وفيما يلي أنقل عن القاموس الجغرافي [205] بتصرف .

المسيد

هذه القرية قد أوردها رمزي على اعتبار أنها قرية دسندا (تيسنتى) القبطية القديمة ، وهذا خطأً كبير وقع فيه الأستاذ محمد رمزي ، لأنه يوجد كثير من المؤرخين والكتاب تبعوه في هذا الخطأ ، فما أورده الأستاذ رمزي عن أميلينو أخطأ في نسبته إلى هذه القرية ، حيث أن المقصود بقرية " دسندا - تيسنتى " ، أو " السند " ، هي قرية على الجانب الغربي من النيل ، وليس الشرقي ذلك لوجود الاسم حتى اليوم مترجماً في العربية (الأساس) وهو ذلك الجبل المعروف اليوم بجبل الأساس المحصور بين شمال الأقصر وجنوب قرية دنفيق التابعة لمركز ومدينة نقادا . وقال الأستاذ رمزي أنها وردت في تاج العروس باسم : إطسا التي عرفت لاحقاً بـ "المسيد " ، وهى كلمة يقصد بها المسجد في لغة أهل مصر، ومن ذلك الوقت أصبحت تعرف بالمسيد ، وكانت المسيد من توابع ناحية الحراجية ، ثم فُصلت عنها في السنة 1256 هـ (1834م)

عباسة

عباسة هي من القرى القديمة ، وردت في معجم البلدان باسم العباسية قرية بكورة الحرجة قرب قوص بصعيد مصر ، وفى الطالع السعيد العباسة قرب قوص ، ولم ترد في التحفة ، والظاهر أنها كانت في العهد العثماني من توابع قوص ، ثم فُصلت عنها في السنة 1245 هـ (1823م) .

خـــزام

أصلها من توابع الأقصر ، ثم فُصلت عنها في العام 1231 هـ (1809 م) .

---

205 - محمد رمزى – القاموس الجغرافى للبلاد المصرية – القسم الثانى - الجزء الرابع – صـ 184 : 191 – هيئة الكتاب المصرية – 1994 م .

القرى الحديثة حول قوص

القرى الحديثة حول قوص

- **الجمالية** أصلها من توابع شنهور ثم فُصلت عنها في تاريخ سنة 1245 هـ (1823م) ، وفى تاريخ سنة 1256 هـ (1834م) وردت باسم عصارة الجمالية وبقيت بهذا الاسم إلى أن أعيد إليها اسمها الأصلي وهو الجمالية في فك زمام مديرية قنا في سنة 1904م .

- **الحجيرات** ناحية إدارية تكونت في سنة 1892م ، وهى واقعة في زمام حجازة وتابعة لها من الوجهتين العقارية والمالية .

- **الحلة** أصلها من توابع قوص ثم فُصلت عنها في تاريخ سنة 1259 هـ (1837م) .

- **الحُمْر والجعافرة** أصلها من توابع ناحية الحراجية ثم فُصلت عنها في تاريخ سنة 1259 هـ (1837 م) .

- **الخرانقة** أصلها من توابع قوص ثم فُصلت عنها في تاريخ 1245 هـ (1823 م) .

- **الشيخية** أصلها من توابع ناحية الحرجة (الحراجية) ثم فُصلت عنها في تاريخ سنة 1231 هـ (1809م) .

- **العقب** أصلها من توابع دمامل (المفرجية) ثم فُصلت عنها في تاريخ سنة 1231 هـ (1809م) .

- **العليقات** أصلها من توابع ناحية الحراجية ثم فصلت عنها في تاريخ سنة 1259 هـ (1837 م) .

- **العويضات** ناحية إدارية تكونت في سنة 1921م ، واقعة في زمام الشيخية بجوار سكن قفط وتابعة للشيخية من الوجهتين العقارية والمالية .

❖ <u>العيايشة</u> أصلها من توابع دمامل (المفرجية) ثم فُصلت عنها في تاريخ سنة 1245هـ (1823 م)

❖ <u>الكراتية</u> ناحية إدارية تكونت في سنة 1918م و هى واقعة في زمام الحراجية وتابعة لها من الوجهتين العقارية و المالية.

❖ <u>الكلالسة</u> ناحية إدارية تكونت في سنة 1925 م و هى واقعة في زمام ناحية المعرى وتابعة لها من الوجهتين العقارية و المالية .

❖ <u>المخزن</u> ناحية إدارية تكونت في سنة 1920 م و هى واقعة في زمام العليقات وتابعة لها من الوجهتين العقارية و المالية .

❖ <u>المعرى</u> أصلها من توابع ناحية شنهور ثم فُصلت عنها في تاريخ سنة 1245 هـ (1823م).

❖ <u>المقربية</u> أصلها من توابع ناحية الحراجية ثم فُصلت عنها في تاريخ سنة 1245هـ (1823 م) .

❖ <u>جزيرة مطيرة</u> أصلها من توابع جراجوس ثم فُصلت عنها – بزمام خاص بها - في تاريخ سنة 1259 هـ (1837 م) .

❖ <u>حجازة</u> أصلها من توابع ناحية الحراجية ثم فُصلت عنها في تاريخ سنة 1245 هـ (1823 م) ، وفى سنة 1290 هـ (1868 م) ، قُسمت حجازة إلى ناحيتين وهما حجازة بحرى وحجازة قبلى وفى سنة 1905م ضُمتا إلى بعضهما وصارتا ناحية واحدة باسم حجازة .

المراجع باللغات الأجنبية

1) *A Coptic Dictionary – W.E.Crum - oxford 1930 .*
2) *Ancient Egyptian Onomastica - A.H.Gardiner - vol.1- Oxford -1947.*
3) *Annales Du Service Des Antiquités De L'Egypte – A.B.Kamal - Tome III – Le Caire 1902.*
4) *Acta Orientalia – Societates Orientales Danica Norvegica Svecica – Ebbe E. Knudson – Vol.26 - 1962.*
5) *Act du 26 Congres international de papyrology – Florence Calament – Geneve – 2012.*
6) *Annales Du Service Des Antiquités De L'Égypte - Tome XVII - Le Caire 1917*
7) *Bibliothèaue D'Etude – Emile Chassinat – Tome Second – Le Caire 1912*
8) *Bala'izah Coptic texts from Deir El-Balaizah in upper Egypt- Paul E.Kahle- vol. I – London 1954.*
9) *Coptic Encyclopedia - Aziz S. Atiya – new York - 1991*
10) *Coptic and Greek texts of the Christian period – H.R.Hall – London1905.*
11) *Coptic Etymological dictionary – J.Cerny – Cambridge -1976 .*
12) *Coptic Texts in The University of Michigan Collection - W.H.Worrell - Ann Arbor 1942.*
13) *Coptic Texts in the university of Michigan collection - Worrell - " Popular Traditions of the Coptic Language " - Ann Arbor – 1942*
14) *Catalogue of the Coptic manuscripts in the collection of John Rylands library on Manchester – By W.E.Crum – London 1909.*
15) *Dictionnaire des noms géographiques contenus dans les textes hiéroglyphiques – Henri Gauthier - paris 1928.*
16) *Dictionnaire Géographique De L'ancienne Egypte - H.Brugsch – Leipzig 1879.*
17) *Dictionary of Greek and Roman geography – William smith -V1-London 1854*

18) *Description de l'`Egypt ou Recueil des observations et des recherches qui ont `ete faites en `Egypte pendant l'expedition de l'armee francaise Antiquites publie par Les ordres de Sa Majeste L'Empereur NAPOLEON LE GRAND – Tome II - paris – 1818*

19) *Description de l'`Egypte ou Recueil des observations et des recherches qui ont `ete faites en `Egypte pendant l'expedition de l'armee francaise Antiquites publie par ordre du Gouvernement- tome III - paris – 1821*

20) *Description de l'`Egypte, ou Recueil des observations et des recherches qui ont `ete faites en `Egypte pendant l'expedition de l'armee francaise Antiquites publie par ordre du Gouvernement - ANTIQUITES, PLANCHES -TOME IV -Paris 1817.*

21) *Das Christlich – Koptische Agypten in arabischer Zeit - Stefan Timm – (Teil 5 : Q-S) - wiesbaden 1991.*

22) *Egyptian Hieroglyphic Dictionary – Wallis Budge – VOL. I & II – London – 1920.*

23) *Egyptian research Account – J.E.Quibell - The ramesseum – London 1896.*

24) *Five Theban Tombs – Garis Davies - London – 1913.*

25) *für Ägyptische Sprache und Altertumskund - Une affaire de moeures au 7 sicele - E.Revillout – Leipzig 1879.*

26) *Gorge town university Coptic Dictionary*

27) *Geographische Inschriften Alt ägyptischer Denkmaler – J.Duemichen– Leipzig 1865.*

28) *Greek papyri – British museum – catalogue with texts - Kenyon – Milano 1898*

29) *La Géographie de L'Egypte a l époque copte - Amelineau – paris 1890*

30) *L``Egypte sous Les pharaons ou Recherches – Champollion - Tome I – paris – 1814 .*



31) *Memoires geographiques et historiques sur L'egypte – Quatremere – T1– paris 1811.*

32) *Modern sons of the pharaohs – S.H.Leeder – new York .*

33) *On line Catholic encyclopedia - C - Second Council of Constantinople 553 A.D*

34) *Orientalia Lovaniensia Analecta 61 – Helmut Satzinger – Coptology Past, Present And Future – Leuven 1994*

35) *Orientalia Nova Series-Zu Den Coptic ostraca from Madinet Habu – W.C.Till – 1955.*

36) *Pachomian Koinonia The life of saint Pachomius and his disciples - Armand Veilleux – vol.1 – Michigan 1980.*

37) *Pachomii Vitae Sahidice Scriptae 2 vol. (C.S.C.O. 99/100) - L.Th.Lefort, – paris-1933*

38) *Recuell de travaux relatifs a la philology et l archeologie egyptiennes et assyriennes- G.Maspero – vingt sixieme annee- tome dixieme- paris 1904*

39) *Revue Egyptologique – textes coptes extraits ..... – E.Revillout – tome 9 – paris 1900*

40) *Relation De L'`Egypte, Par Abd-Allatif De Bagdad – De Sacy – Strasbourg – 1811.*

41) *Short Texts from Coptic Ostraca and Papyri – W.E.Crum – Oxford 1921.*

42) *Theban Ostraca – university of Toronto – Herbert Thompson – 1913.*

43) *The Tombs of Ancient Egypt - W.L.Nash -1909.*

44) *The Religion of Ancient Egypt – W.M.Flinders petrie – London 1908*

45) *The Journal Of Egyptian Archaeology – A.H Gardiner - vol.VIII - London 1922*

46) *The Life Of Rekhmara - Percy E. Newberry- Westminster- 1900.*

47) *The Monastery of Epiphanius at Thebes – Vol.2 - New York – 1927.*



48) *The Cities of The Eastern Roman provinces – by A.H.M Jones – Oxford - second edition – 1971.*

49) *Un centre musulman de la Haute-Egypte médiévale: Qûs - Institut français d'Archéologie orientale du Caire - Jean-Claude Garcin - 1976.*

المراجع باللغة العربية

1. قواعد اللغة المصرية في عصرها الذهبي – دكتور عبد المحسن بكير - الطبعة الرابعة 1982م.
2. قواعد اللغة المصرية القبطية – دكتور جورجي صبحى - القاهرة 1925م .
3. ديانة مصر القديمة – إدولف إرمان – مكتبة مدبولي 1995م.
4. مجلة عين شمس – إقلاديوس يوحنا لبيب – المجلد الأول – العدد الثالث 1900.
5. تراث الأدب القبطي – القس شنودة ماهر والدكتور يوحنا نسيم – 2003.
6. القاموس الجغرافي للبلاد المصرية – محمد رمزي – القسم الأول للبلاد المندرسة – 1994م .
7. وصف مصر – زهير الشايب – آثار العصور القديمة – الجزء 22 - 2003م .
8. تاريخ المسيحية والرهبنة وأثارهما في إيبارشيتي نقادة وقوص وإسنا والأقصر وأرمنت – نبيه كامل داوود واعادل فخرى - طبعة أولى 2008 م.
9. الطالع السعيد الجامع أسماء نجباء الصعيد – الأدفوى – الدارالمصرية للتأليف والترجمة 1966.
10. إزدهار وإنهيار حاضرة مصرية – كلود جارسين ترجمة بشير السباعى – المركز القومى للترجمة - كتاب رقم 1865 - طبعة 2012
11. المواعظ والإعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية – طبعة مدبولى 1998م
12. تاريخ الشيخ أبو صالح الأرمنى
13. تاريخ مصر منذ أقدم العصور إلى العصر الفارسى – جيمس هنرى برستيد – ترجمة حسن كمال – هيئة الكتاب 1999موصف محافظات مصر بالمعلومات – الإصدار الثامن ٢٠١٠ – مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار- بوابة معلومات مصر ومركز معلومات محافظة قنا
14. ورقة أصدرتها شركة السكر والتقطير المصرية – مارس عام 1968 م.
15. جريدة وطنى – عدد 2361 لسنة 49 – تاريخ المقال 2007/3/25.
16. نوابغ الأقباط ومشاهيرهم في القرن التاسع عشر- توفيق إسكاروس – جزء 2 – 1913

فهرست الكتاب

فهرست صور النصوص

فهرست الجداول

فهرست الخرائط

Author: Youhanna William Kyrillos

I.S.B.N.: 978 – 977 – 90 – 09488 - 5

E.N.L.A.A.: 20144 / 2021

FIRST EDITION: September 2021

Cover pictures: Qus Temple in 1802 – Brirish Museum, God Horus and Hathor

CAIRO – September 2021

Qus Wirwir

A Historical Trilogy

[S]ⲕⲱⲥ, [B]ⲕⲱⲥ ⲃⲉⲣⲃⲓⲣ, ⲕⲟⲟⲥ ⲃⲁⲣⲃⲓⲣ (Am. 399–400 and 400–1) = [hieroglyphs] (Gauthier v, 178, 220. 221; Gardiner, *Onom.* II, 27*–28*), *Gsꜣ*; later [hieroglyphs], *Gsy*; Gk. Ἀπόλλωνος πόλις μικρά; Arabic قوص واروير, now قوص, Qûṣ, in Upper Egypt. The meaning of ⲃⲁⲣⲃⲓⲣ, ⲃⲉⲣⲃⲓⲣ is unknown.
PLEYTE, *Les Papyrus Rollin*, 41 [1868].

Coptic Etymological dictionary – J. Cerny – Cambridge -1976- p345

Volume I

Introducing to The History of The City

BY

Youhanna William